الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبيـــــة

وزارة التـعليم العالي والبحث العلمـــي

جامعة 8 ماي 1945

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات

دور الفيسبوك في تدعيم الديمقراطية الرقمية في الجزائر

مذكرة لنيل شهادة الماستر في الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة

اعداد الطالبات

- **ياسمين عبداوي**
- **أحلام قرنين**
- **زينب خلفلاوي**

اشراف الدكتور:

د. خالد نايلي

الموسم الجامعي 2020/2019

شكر وعرفان

بعد شكر الله عزوجل الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة ووفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع،

نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف نايلي خالد الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة.

وإلى كل من أمد لنا يد العون وتجاوب معنا وساعدنا لإتمام هذا العمل.

شكرا...

إهداء

بعد حمد الله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين

أهدي ثمرة جهد هذا العمل المتواضع إلى:

الوالدين الكريمين حفظهما الله وأطال في عمرهما

إخوتي: وليد، سعاد حفظهما الله ويسر أمرهما وأنار دربهما

الى كل من أمدني بيد المساعدة من قريب أو من بعيد

الى كل من علمني حرفا نافعا...

زينب

إهداء

إلى من تعبداني بالتربية في الصغر وكانا لي نبراسا يضيء فكري بالنصح والتوجيه في الكبر أمي، وأبي

حفظهما الله.

إلى من شملوني بالعطف، وأمدوني بالعون، وحفزوني للتقدم

إخوتي: هاجر، أحمد، أسيل

رعاهم الله.

إلى كل من علمني حرفا، وأخذ بيدي في سبيل تحصيل العلم والمعرفة.

إلى زميلتي ياسمين، زينب.

إلى زوجي وجميع أصدقائي.

وإلى كل طلبة ماستر إتصال جماهيري دفعة 2020.

إليهم جميعا أهدي ثمرة جهدي، ونتائج بحثي المتواضع.

أحلام

إهداء

نحمد الله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع الذي أهديه

إليك يامنبع الأمل الصافي.. ياشمعة حياتي ...والدتي العزيزة

إليك أهدي كلماتي يا من سعيت لتراني بأعلى المراتب.... والدي الغالي .... حفظكما الله لي

إلى من ساندوني في كل لحظة يأس لأستمر ...اخوتي ...نور الهدى وعبد الباسط.. وميمي.

أسعدكم الله.

إلى كل أساتذتي بقسم علوم الإعلام والإتصال.... وكل من علمني حرفا.

إلى العزيزتين زميلتي الدراسة.. أحلام وزينب

إلى كل المقبلين على التخرج من الدفعات القادمة..... وفقكم الله

ياسمين

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

كلمة شكر	
الإهداء	
ملخص الدراسة	
الفهرس	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
مقدمة	أ
الفصل الأول: إشكالية الدراسة وإطارها المنهجي	
تمهيد	2
1 الإشكالية وتساؤلات الدراسة	3
2 أهمية وأسباب الدراسة	5
3 أهداف الدراسة	6
4 المقاربة النظرية	6
5 مفاهيم الدراسة	10
6 الدراسات السابقة	12
7 منهج الدراسة	17
8 مجتمع البحث وعينة الدراسة	17
9 أدوات الدراسة	19
الفصل الثاني: الفيسبوك والديمقراطية الرقمية	
تمهيد	22
1 مدخل إلى موقع الفيسبوك	23
1-1 نشأة موقع فيسبوك	23
1-2 خصائص موقع فيسبوك	23

1-3 دوافع إستخدام موقع الفيسبوك	25
1-4 إحصائيات حول الفيسبوك	26
1-5 إيجابيات وسلبيات الفيسبوك	28
2-مدخل إلى الديمقراطية الرقمية	29
2-1 مبادئ الديمقراطية الرقمية	29
2-2 أبعاد الديمقراطية الرقمية	29
2-3 مستويات الديمقراطية الرقمية	30
2-4 أهداف الديمقراطية الرقمية	31
2-5 آليات الديمقراطية الرقمية	33
2-7 الممارسات الديمقراطية من خلال الفيسبوك أثناء ثورات العربية نماذج: تونس، مصر، سوريا، ليبيا، السودان.	36
2-8 الممارسات الديمقراطية من خلال الفيسبوك في الجزائر	41
خلاصة الفصل	45
الفصل الثالث: المعالجة الكمية والكيفية لبيانات الدراسة	
تمهيد	47
1- عرض وتحليل النتائج	48
2- نتائج الدراسة	79
خاتمة	85
قائمة المراجع	87
الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.	48
02	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن.	49
03	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية	49
04	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي	50
05	يمثل اللغة التي يستخدمها أفراد عينة الدراسة عند استخدام موقع الفيسبوك.	50
06	يمثل استخدام أفراد عينة الدراسة موقع فيسبوك حسب السنة.	51
07	يمثل الوسيلة التي يستخدمها أفراد عينة الدراسة عند تصفح موقع الفيسبوك.	52
08	يمثل عدد الساعات التي يستغرقها أفراد عينة الدراسة في تصفح موقع الفيسبوك.	52
09	يمثل الفترة المفضلة لأفراد عينة الدراسة في تصفح موقع الفيسبوك	53
10	يمثل نوع الهوية التي يدرجها افرد عينة الدراسة للدخول الى موقع الفيسبوك	54
11	يمثل مساهمة تصفح الأخبار المختلفة في جعل الفيسبوك من بين العادات المهمة لأفراد عينة الدراسة.	54
12	يمثل الاخبار التي تثير اهتمام أفراد عينة الدراسة في موقع الفيسبوك	55
13	يمثل المواضيع السياسية التي تلفت انتباه أفراد عينة الدراسة في الفيسبوك	56
14	يمثل الإشباعات التي قد يحققها موقع الفيسبوك لأفراد عينة الدراسة	57
15	يمثل مدى مساهمة الفيسبوك في تمكين أفراد عينة الدراسة من الحصول على المعلومات المختلفة التي تهمهم.	58
16	يمثل الإشباعات السياسية المحققة لدى أفراد عينة الدراسة من خلال الفيسبوك	58
17	يمثل نوع الثقافة السياسية التي يقدمها الفيسبوك لأفراد عينة الدراسة	59
18	يمثل الإشباعات المعرفية التي يحققها موقع الفيسبوك لأفراد عينة الدراسة	60
19	يمثل الإشباعات النفسية المحققة لأفراد عينة الدراسة من خلال استخدام موقع الفيسبوك	61

20	يمثل الانطباع الذي يتركه تصفح موقع الفيسبوك لدى أفراد عينة الدراسة.	62
21	يمثل مدى تمكين الفيسبوك أفراد عينة الدراسة من الحصول على مساحة أكبر من الحرية في التعبير عن المواضيع والقضايا السياسية عبر قراءة المنشورات المختلفة.	63
22	يمثل أراء أفراد عينة الدراسة في النقاشات السياسية عبر المجموعات الفيسبوكية.	64
23	يمثل أراء أفراد عينة الدراسة حول المشاركة في سبر الأراء لبعض القضايا السياسية عبر موقع الفيسبوك.	65
24	يمثل أراء أفراد عينة الدراسة حول الفيسبوك ودوره في التغيير الذي حصل في الدول العربية ومن بينها الحراك الشعبي في الجزائر.	66
25	يمثل اراء افراد عينة الدراسة حول ازدياد عدد ساعات تصفحهم للفيسبوك خلال الحراك الشعبي في الجزائر.	67
26	يمثل مدى تمكين الفيسبوك أفراد عينة الدراسة من التعليق حول ما يحصل في صفحاته .	68
27	يمثل مدى تحقيق الفيسبوك لأفراد عينة الدراسة ديمقراطية رقمية في الجزائر من خلال دعمهم للآراء السياسية والتعبير عنها بكل أريحية.	69
28	يمثل مدى تمكين الفيسبوك أفراد عينة الدراسة من التعبير عن أرائهم حول القضايا السياسية بحرية.	71
29	يمثل صلة المضامين السياسية التي يطرحها الفيسبوك بالواقع الحقيقي.	72
30	يمثل دور موقع الفيسبوك في احداث تغييرات في التوجهات السياسية لأفراد عينة الدراسة حول قضية ما.	73
31	يمثل مدى مساهمة المواضيع المتداولة عبر الفيسبوك في تحفيز أفراد عينة الدراسة للمشاركة في الاحتجاجات والمظاهرات.	74
32	يمثل مدى مساهمة الفيسبوك في منح حرية أكبر للتفاعل والتعليق والمشاركة في	75

	حراك 22 فيفري لأفراد عينة الدراسة.	
33	يمثل مساهمة موقع الفيسبوك في تشجيع أفراد عينة الدراسة للخروج في حراك 22 فيفري 2019 بالجزائر كمبادرة منهم نحو التغيير.	76
34	يمثل دور الفيسبوك في تنشيط العملية السياسية واحداث تغيير في النظام.	77

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1	احصائيات مواقع التواصل الاجتماعي حول العالم(جويلية 2019-جويلية 2020)	27
2	مستخدمي موقع الفيسبوك النشطين عالميا في الربع الثاني لعام 2020	28
3	احصائيات مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر (جويلية 2019-جويلية 2020)	31
4	مستويات الديمقراطية الرقمية	31
5	يوضح توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	48

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يؤديه موقع الفيسبوك في تدعيم الديمقراطية الرقمية في الجزائر، والتعرف على آليات التفاعل المعمول بها عبره وتحقيقا لهذا الهدف إعتمدنا على منهج المسح بالعينة كما إستخدمنا أداة الإستبيان الإلكتروني وأداة المقابلة المقننة مع الخبراء في جمع البيانات، أما فيما يخص مجتمع الدراسة تمثل في مستخدمي موقع الفيسبوك بالجزائر البالغ عددهم 21,850000 مستخدم لسنة 2019 وبالإعتماد على المعادلة الإحصائية لروبرت ماسون فبلغت عينه الدراسة (384) مفرده تم إختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

من أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة هي:

أكدت الدراسة على أن موقع الفيسبوك يحقق ديمقراطية رقمية في الجزائر من خلال دعمه للآراء السياسية والتعبير عنها بكل أريحية بنسبة 59,1% بإعتبار أن موقع الفيسبوك يمثل ساحة إفتراضية يتم عبرها ممارسة حرية الرأي والتعبير عن مختلف القضايا السياسية والمشاركة في تشكيل آراء سياسية وبالتالي ظهور ما يعرف بالديمقراطية الرقمية كموضوع يرتبط بهذا الموقع بل ويجسد عبره ،أكدت الدراسة أيضا على دور الفيسبوك الكبير في تنشيط العملية السياسية وإحداث تغيير في السلطة بنسبة 66,7%. وذلك راجع لخروج الجزائريين للمظاهرات السلمية كدليل على نجاح التعبئة الشعبية التي تمت عبر صفحات الفيسبوك.

الكلمات المفتاحية: موقع الفيسبوك، الديمقراطية الرقمية.

Study summary:

This study aims to recognize the role that Facebook plays in the consolidation of digital democracy in Algeria and the mechanisms of interaction through it to this end we also used the electronic questionnaire and the interview tool used with experts in collecting data as for the study community it is represented in the 21.850000 users of Facebook in Algeria for the year 2019 and based on statistics by Robert mason the sample number 384 terms were chosen in the simple random way.

One of the most important results of the study is:

The study confirmed that facebook achieves a digital democracy in Algeria by supporting political views and expressing them in mor comfortable way by 59.1% considering that facebook of opinion and expressed on various political issues and participation in the formation of political opinions . consequently what is known as digital democracy has emerged as a subject that is linked to and expressed through this site. the study also emphasized the role of facebook in energizing the political process and brining about a 66.7% change in power as a result of the Algerian exodus to peaceful demonstractions as evidence of the success of popular mobilization through facebook pages.

***Keywords** : Facebook –digital democracy.*

مقدمة

مقدمة:

تعد الديمقراطية من المفاهيم المثيرة للجدل حيث أخذت حيزا كبيرا ومهما في الفكر الإنساني منذ بداية الحديث عنها إلى غاية وقتنا الحالي الذي يشهد ثورة كبيرة في تكنولوجيات الإعلام والإتصال، حيث أحدثت هذه الأخيرة نقلة نوعية وألغت كل الحواجز والحدود بين الدول إذ أفرزت وسائل عده أهمها شبكة الأنترنت التي أتاحت لمستخدميها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها موقع الفيسبوك السرعة في التواصل والتفاعل وتبادل الأفكار والآراء في مختلف المجالات والموضوعات والقضايا مما أتاح لهم مساحة أكبر من الحرية والتعبير بكل أريحية خاصة في المواضيع الشائكة كالمسائل السياسية دون الحاجة إلى الوسطاء في العملية السياسية.

كما نجد أن إرتباط موقع الفيسبوك بحريه التعبير ولد ظهور ما يعرف بالديمقراطية الرقمية كوسيلة في مشاركة المواطنين في إتخاذ القرارات في ظل التحولات السياسية الراهنة التي يشهدها العالم ككل وشهدتها الدول العربية خاصة في ثورات الربيع العربي والجزائر بشكل أخص في حراك 22 فيفري 2019، وهذا ما نسعى لمناقشته في هذه الدراسة بغية الوصول إلى فهم ما تطرقنا إليه في موضوع الدراسة فهما دقيقا حيث إنتهجنا خطة مقسمة على النحو الآتي:

الفصل الأول: يتضمن الإطار المنهجي من خلال طرح الإشكالية وتساؤلات الدراسة، أهمية وأسباب الدراسة، أهداف الدراسة، المقاربة النظرية، تحديد المفاهيم، الدراسات السابقة، المنهج المتبع ومجتمع البحث وعينه الدراسة، وأخيرا الأدوات المستخدمة في جمع البيانات.

في حين تناول **الفصل الثاني:** الإطار النظري وذلك من خلال التطرق إلى نشأة موقع الفيسبوك وأهم الخصائص الذي يتمتع بها هذا الموقع، وتحديد دوافع إستخدامه وكذا الإحصائيات وإيجابياته وسلبياته، إضافة إلى التعرف على مبادئ الديمقراطية الرقمية وأبعادها ومستوياتها وأهدافها وآليات ممارستها، إضافة إلى توضيح الممارسات الديمقراطية من خلال الفيس بوك أثناء ثورات الربيع العربي وأخيرا الممارسات الديمقراطية من خلال الفيسبوك في الجزائر.

أما **الفصل الثالث:** والذي يمثل الإطار التطبيقي فقد تضمن عمليه تفريغ وتحليل البيانات كميا وكيفيا وتفسير النتائج المتحصل عليها في ضوء التساؤلات والأهداف المتعلقة بالدراسة، لتصل هذه الدراسة في الأخير إلى مناقشة النتائج وخاتمة الدراسة.

الفصل الأول: إشكالية الدراسة وإطارها المنهجي

تمهيد

1.الإشكالية

2.أهمية وأسباب الدراسة

3.أهداف الدراسة

4. المقاربة النظرية

5. مفاهيم الدراسة

6. الدراسات السابقة

7. منهج الدراسة

8. مجتمع البحث وعينة الدراسة

9. أدوات الدراسة

تمهيد:

سوف نتطرق في هذا الفصل إلى أساسيات البحث العلمي التي تسري وفقها الدراسة، والتي تتمثل في: إشكالية الدراسة، أهمية وأسباب إختيار الموضوع، أهداف الدراسة، تساؤلات الدراسة، مفاهيم الدراسة، الدراسات السابقة، المقاربات النظرية المعتمدة في البحث، بالإضافة إلى الإجراءات المنهجية للدراسة بما فيها، منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات المعتمدة، إضافة إلى مجتمع البحث والعينة.

الإشكالية:

إن التغيير الكبير الذي أحدثته الأنترنيت مع إنتشار التكنولوجيات الحديثة للإعلام والإتصال هو بمثابة ثورة غير مسبوقة شهدها العالم. إذ فتحت آفاقا جديدة للأفراد، وأتاحت لهم فرصا أكبر لحرية الرأي والتعبير دون رقابة مع سهولة الحصول على المعلومات المتنوعة والمتحررة من القيود الزمكانية وتبادل الأفكار في الفضاء الإفتراضي عبر شبكات التواصل الإجتماعي المختلفة.

ويعد الفيسبوك في الوقت الراهن من أشهر هذه المواقع التواصلية المهمة وأصبح وسيلة فعالة لا يكاد يستغني عنها المجتمع اليوم، نظرا للشعبية الكبيرة التي يحظى بها ونظرا للخدمات المتنوعة التي يقدمها وطبيعة التواصل الإجتماعي الذي يتيحه للمستخدمين، الذين بلغ عددهم 2.121 بليون عالميا[1] بنهاية الربع الأخير من العام الماضي، والذين يتفاعلون بدورهم مع مختلف القضايا الدولية ومع كافة المواضيع سواء الاقتصادية، الإجتماعية، السياسية...

وتشكل الديمقراطية إحدى الجوانب التي عرفت تأثرا بفعل هذه الثورة الإلكترونية من خلال الفيسبوك الذي يمثل"ثالث أكبر كيان ديمقراطي"[2] في العالم لأنه سهل بدرجة كبيرة ممارسة الديمقراطية بكافة صورها من خلال توجيه الأحداث في المجتمعات والدول وله دور في عملية التحول الديمقراطي، من خلال إثارة النقاشات والتعليقات مع مختلف القضايا المتاحة مع المتفاعلين مقارنة بما كان عليه الحال في السابق لدى الدول الكبرى كالولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وإنتهاجهم للديمقراطية الليبرالية التقليدية والتي تعتمد على التمثيل الشعبي والحكومة الدستورية إضافة إلى أن هناك ما يسمى بالديمقراطيات

الإجتماعية وكذا الإقتصادية إضافة للسياسية كشكل من أشكال المشاركة في إختيار من يقف على الحكم،[3] وهذا ما تم التركيز عليه في موضوع الدراسة خاصة بروز نمط جديد من الممارسة السياسية بإستخدام التكنولوجيات الحديثة للإعلام والإتصال كآليات لتعزيزها، ممّا أفضى إلى حتمية الحديث عن أداة جديدة للديمقراطية ألا وهي الديمقراطية الرقمية. إذ تعد هذه الأخيرة، وليدة التزاوج بين الديمقراطية

---

[1] https://www.dimofinf.net/blog ,20_11_2019 /19:00h

[2] https://www.google.com/amp/s/eleph.com /amp/web/technology/2009/3415053.HTM/ 26 نوفمبر20:00h

[3] أحمد، صابر حوحو، مبادئ ومقومات الديمقراطية، مجلة المفكر، العدد الخامس، 2010(بسكرة: جامعة محمد خيضر)، ص325.

كمفهوم سياسي من ناحية وإفرازات ثورة تكنولوجيا المعلومات والإتصال من ناحية أخرى أي أنها تقوم على التكنولوجيا الرقمية المعلوماتية التي استحدثت أشكالا للتعبير لم تكن موجودة في الديمقراطيات القديمة، أهمها الحوار والتشاور في آن واحد، والتي سمحت أيضا بفسح المجال للمستخدمين بالمشاركة السياسية في صنع القرار. وهذا ما حدث في الجزائر حراك 22 فيفري 2019 حيث أتاح الفيسبوك لهم مساحة أكبر من الحرية والتعبير وإبداء توجهاتهم وفتح آفاق جديدة لإبداء الرأي سواء المعارض للسلطة وحتى المؤيد لها ما ساهم في ظهور مصطلح المعارضة الافتراضية فهذه الأخيرة قد اتخذت طابعا عالميا في ظل قدرة الأنترنيت على تحقيق التفاعل والاتصال وكذا التواصل النشط في مختلف بلدان العالم، بما يدعم اتجاهات الديمقراطية على المستوى العالمي. ففي الجزائر دائما ، نجد ظهور العديد من الحسابات في شبكات التواصل الإجتماعي التي لعبت دورا بارزا في إثارة القضايا التي تثير الرأي العام والتي تخص الإنشغالات اليومية للمواطنين من غلاء المعيشة والبطالة وتدهور الطرقات وإرتفاع الأسعار وتدني خدمات المرافق العمومية وصولا للقضايا السياسية كالفساد بكافة أشكاله وصوره والتعسف في استعمال السلطة ونجد تنوعا كبيرا في المضامين المتناولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين السخرية بنكت وفيديوهات وتعليقات ساخرة وبين الجدية كالمقالات الرصينة التي تدعو إلى محاربة الفساد بكافة مظاهره وتنتقد السلطة وتطالب بالتغيير وبإصلاحات حقيقية بداية بتحسين الخدمة العمومية وصولا إلى قرارات تخص الجهة الحاكمة ومناقشة قراراتها.[1]

وفي هذا الصدد يعتبر الفيسبوك من أكثر المواقع التواصلية إستخداما في الجزائر، بحصيلة 21.850000 مستخدم "[2] لسنة 2019 لخصوصيته لديهم فقد مكنهم من مشاركة ما يحدث وما يريدون إيصاله على نطاق أوسع مع كافة بلدان العالم وتعداه ذلك أيضا لمناقشة أرائهم السياسية عبر مجموعاته ذات الشأن الأكاديمي والنخبوي بإعتبارهم كشرائح لهم نظرة مستقبلية جديدة يسعون لمشاركتها كلمسة نحو التغيير.

وفي هذا الإطار نطرح التساؤل التالي:

ماهي إسهامات الفيسبوك في تدعيم الديمقراطية الرقمية في الجزائر؟

---

[1] عبد المجيد رمضان، الديمقراطية الرقمية كآلية لتفعيل الديمقراطية التشاركية (حالة الجزائر)، مجلة: الدفاتر السياسية والقانون، العدد 16، 2017.ص،84.

[2] https://napoleoncat.com/stats/facebook_user-in-algeria/2019, 26 نوفمبر /20:30h

ويتفرع عن هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية الآتية:

1.هل هناك عادات وأنماط معينة يستخدمها الجمهور الجزائري من خلال موقع الفيسبوك؟

2.ماهي أهم الإشباعات المحققة لدى المستخدمين الجزائريين من خلال إستخدام الفيسبوك؟

3. ماهي الآليات التي ساهمت في تدعيم الديمقراطية الرقمية في الجزائر عبر الفيسبوك؟

4. ما هي إتجاهات المستخدم الجزائري في تدعيم الديمقراطية الرقمية في الجزائر؟

2-أهمية وأسباب اختيار الموضوع:

- أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من الأهمية التي يكتسبها الموضوع والذي يبحث في دور مواقع التواصل الإجتماعي " فيسبوك " في تدعيم الديمقراطية الرقمية في الجزائر الذي يعتبر أحد العناصر الأساسية داخل المجتمع الجزائري خاصة أن موقع الفيسبوك أتاح العديد من التطبيقات وتغلغل في العديد من المواضيع لاسيما القضايا ذات الشأن السياسي.

كما تكتسب الدراسة أهمية خاصة بالنظر إلى طبيعة الدور الذي يؤديه هذا الموقع كأبرز مواقع التواصل الإجتماعي في ممارسة الديمقراطية الرقمية عن طريق تعزيز مفاهيم المشاركة السياسية والحق في المعارضة من حيث تقديم الخدمات آليا للمستخدمين ومشاركتهم في صنع القرار.

- أسباب إختيار الموضوع:

الأسباب التي دعتنا إلى إختيار هذا الموضوع تنقسم إلى ذاتية وموضوعية:

-وتتمثل الأسباب الذاتية في:

-الرغبة الشخصية في معالجة الموضوع.

-إرتباط موضوع دراستنا بطبيعة التخصص العلمي الذي ندرسه.

تزويد المكتبة بهذا النوع من الدراسات التي تشرح طبيعة العلاقة بين موقع الفيسبوك والديمقراطية الرقمية في الجزائر.

-الميل الذاتي والإهتمام الشخصي بدراسة جمهور المستخدمين لموقع الفيسبوك.

-وتتمثل الأسباب الموضوعية في:

-حداثة الموضوع وجدته.

- قلة الدراسات والبحوث التي تختص بمثل هذا الموضوع.

-إنتشار استخدام الفيسبوك بين مختلف فئات المجتمع.

-الإستخدام الكثير لهذا الموقع من طرف الجزائريين أكثر من 21 مليون مستخدم.

3-أهداف الدراسة:

نطمح من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف هي:

-الكشف عن الدور الذي يمكن أن تلعبه التكنولوجيات الحديثة للإعلام والإتصال في المجال السياسي عامة ودعم الديمقراطية خاصة.

-التعرف على آليات التفاعل المعمول بها عبر مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك".

-محاولة التعرف على الإشباعات المحققة لمستخدمي موقع الفيسبوك.

-معرفة طبيعة الإتجاهات التي يحملها مستخدمي الفيسبوك نحو القضايا السياسية.

-تسليط الضوء على موقع الفيسبوك وعلاقته بتفعيل الديمقراطية الرقمية في الجزائر.

4-المقاربة النظرية:

يحدد المدخل النظري إتجاه الدراسة لتسهم بدورها في تحديد إطار البيانات المطلوبة وكذا النتائج والحقائق المستهدفة فأي دراسة علمية يجب أن تستند إلى معالم نظرية تجعلها متزنة في طرحها ونعرض في هذه الدراسة النظريات الأقرب إلى موضوعنا والتي تم الإعتماد عليها سواء الكلاسيكية والمتمثلة في البنائية الوظيفية ومدخل الإستخدامات والإشباعات وحتى الحديثة المتمثلة في مدخل الغوغاء.

- البنائية الوظيفية:

تعد هذه الأخيرة من أبرز النظريات التي حازت على الكثير من الإهتمام في الأوساط الأكاديمية نظرا للتفسيرات العلمية والحلول العملية التي حاولت بها حل الكثير من المشكلات والأزمات بتركيزها على طبيعة البناء المجتمعي وكيفية عمل وحداته داخل النسق العام.

النظرية البنائية الوظيفية مركبة من جزئين:

البناء structure: وهو مصطلح يشير إلى الطريقة التي تنظم بها الأنشطة المتكررة في المجتمع

الوظيفة function: ويشير هذا المصطلح إلى مساهمة شكل معين من الأنشطة المتكررة في الحفاظ على إستقرار وتوازن المجتمع.[1]

[1] محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، (القاهرة: عالم الكتب، 2004)، ص31.

ترى البنائية أن المجتمع يتكون من عناصر مترابطة نحو التوازن من خلال توزيع الأنشطة بينها التي تقوم بدورها بالمحافظة على إستقرار النظام وأن هذه الأنشطة تعد ضرورة لإستقرار المجتمع وهذا مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع للأنشطة المتكررة لتلبية حاجاته فتنظيم المجتمع هو ضمان الاستقرار.[1]

إتفق الباحثون حول مجموعة من المسلمات التي تقوم عليها النظرية الوظيفية البنائية والتي لخصها روبر ميلتون سنة 1957 في النقاط التالية

– إن أفضل طريقة للنظر للمجتمع هي إعتباره نظاما لأجزاء مترابطة وأنه تنظيم للأنشطة المتكررة التي يكمل كل منها الآخر.

– يميل المجتمع بشكل طبيعي نحو حالة من التوازن الديناميكي بحيث لو حصل أي نوع من التنافر داخله فإن قوى معينة سوف تنشط لاستعادة هذا التوازن.

– بعض الأنشطة المتكررة والنمطية في المجتمع ضرورية لإستمرار وجوده بمعنى أن هناك متطلبات أساسية وظيفية تلبي الحاجات الملحة للنظام ودونها لا يمكنه أن يستمر.

– تساهم جميع الأنشطة المتكررة في إستقراره فكل النماذج القائمة تلعب دورا هاما في الحفاظ على إستقرار هذا النظام وتوازنه.

ومن بين النظريات التي تتبناها الوظيفية في النظر للمؤسسات الإعلامية كنظم اجتماعية وتأكيد الإعتماد المتبادل بينها وبين الأنساق الأخرى نظرية مافيندوفلير&روكيتش ونموذج هيربرت و(آخ) الذي صمم ليعكس التفاعل بين الطرفين ويقدم أسسا للمقارنة ووصف أوجه الإختلاف والإتفاق بين النظم الإعلامية والإجتماعية .[2]

إذا طبقنا الإفتراضات السابقة على الإتصال الجماهيري نجد أن وسائل الإعلام تقوم بأنشطة متكررة ومتماثلة في النظام الإجتماعي وتساهم في تحقيق التوازن الإجتماعي لهذا المجتمع بمعنى أنها تترتب عليها نتائج بالنسبة للمجتمع ككل وهكذا يمكن القول أن وسائل الإعلام تعد من المكونات الأساسية التي لا غنى عنها في البناء الاجتماعي.

[1] مرفت الطراييشي، عبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، (القاهرة: دار النهضة العربية، 2006)، ص100.

[2] عبد الله محمد عبد الرحمان، النظرية في علم الاجتماع، ط2 (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية،2006)، ص17.

ومن الواضح أن وسائل الإعلام أصبحت في الوقت الحالي جزءا مركزيا في هياكل مؤسساتنا إذ تغلغلت بعمق داخل كل مؤسسات المجتمع الأخرى فعلى سبيل المثال فإن وسائل الإعلام من خلال قيامها بدور متزايد في عملية الانتخابات أصبحت جزء من المؤسسة السياسية[1]

تأخذ المدرسة الوظيفية دراسة العلاقة الممكنة بين الأفراد ووسائل الإعلام الجماهيرية كمؤسسة الفيسبوك بمعنى أنها تصور المجتمع على أنه مجموعة من الأجزاء المترابطة فيما بينها مما يجعل وسائل الإعلام جزءا منها تساهم هي أيضا في الكل إذ أن الحاجات لها علاقة بالإستمرارية والتكيف كذلك هي وظائف الإعلام.

تعد الوظيفية لوسائل الإعلام الجماهيرية من بين الأفعال المتكررة للنسق الإجتماعي الذي تعمل فيه أما الأنساق الأخرى فهي تبعية بنائية لوسائل لا تؤثر فحسب على الكيفية التي يستعمل بها الأفراد وسائل الإعلام وبالتالي فإن نتائجها تعود على المجتمع ككل، لهذا ينبغي دراسة النتائج الإجتماعية للإتصال الجماهيري لأن من خلالها يمكن تحديد ما يجعل المجتمع متكامل الوظائف و إذا كان هناك خلل يمكن تحديده من خلال هذه النتائج وقد ذهب ميرتون أبعد من ذلك حينما إقترح دراسة نوايا الظاهرة ويقصد بها النتائج التي تظهر إثر استعمال الأفراد لوسائل الإتصال الجماهيري كما ألح من جهة أخرى على أهمية التفرقة بين الدالة (الوظائف) للنشاط الإجتماعي و الأهداف المرجوة بمعنى آخر وظائف وسائل الإتصال الجماهيري ليست بالضرورة تلك التي يرجوها المرسلون ويتحدث ميرتون في هذه النقطة عن النتائج المرجوة ويسميها الظاهرة أما غير المرجوة فهي مستترة وفيما يخص اللاوظيفية فيرى أنها تلك التي تعمل على عدم تكييف النسق. [2]

عند إسقاط أفكار هذه النظرية نجد أن التوجه نحو الديمقراطية كفكرة وممارسة تقوم على عوامل وقوة تتفاعل بطرق محددة ومتميزة نحو نظام إعلامي يستخدم لأداء وظائف متعددة ومتنوعة في معظم أحوالها على تداول المعلومات و الأخبار المتكررة التي تساهم وسائل الإعلام خاصة الفيسبوك في نقلها فيما بين الأطراف المشاركة فالفرد في حاجة دائمة لمعرفة معلومات عن حقوقه والحاكم أو المسؤول السياسي في حاجة دائمة لمعرفة اتجاهات و آراء و احتياجات محكوميه، ومنه ساعدتنا النظرية على معرفة

[1] حسن عماد مكاوي، ليلى السيد احمد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،1998)، ص ص 125-126.

[2] يوسف تمار، دراسة نقدية على ضوء الحقائق الإجتماعية والثقافية والإعلامية في المجتمع الجزائري، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، (جامعة الجزائر: كلية العلوم السياسية،2005)، ص63.

العلاقة النسقية والتأثير المتبادل بين الأفراد ووسائل الإعلام والمجتمع من المدخل الوظيفي للإتصال الجماهيري .

- الغوغاء الذكية:

كما إعتمدنا أيضا على مدخل الغوغاء الذكية للمفكر الأمريكي (HowardRheingold) الذي يعد أحد المداخل الحديثة المطبقة في دراسات الإعلام الجديد والبيئة الرقمية، إذ يقوم هذا المدخل على فكرة:

<< إن مجموعات الناس المكونة للغوغاء الذكية بالإمكان أن تتعاون فيما بينها بطرق لم يسبق لها مثيل بإستخدام قدرات الاتصال الإلكتروني؛ وتنظم المجموعة نفسها بسهولة وبتكاليف رخيصة جدًا، وبإمكان هذه الجماعات التعاون فيما بينها لتحقيق أهداف محددة عبر رسائل إلكترونية متبادلة فضلا عن إستغلال إمكانات مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق هذه الأهداف، إذ ليس بالضرورة أن يكون الأفراد المكونون للغوغاء يعرفون بعضهم بعضا، وإنما تجمعهم الأهداف والأفكار عينها>>.[1]

- ومنه فإن هذا المدخل يرتبط بموضوع بحثنا إذ يمثل مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر مجموعات من الأفراد لا يعرفون بعضهم بعض يتواصلون فيما بينهم بإستخدام قدرات الإتصال الإلكتروني، حيث يتمكنوا من التعبير وإبداء آرائهم ونشر المعلومات وتبادلها وتناقلها بسرعة، مما يساهم في تحقيق أهداف الأفراد المكونين للغوغاء كتنسيق المظاهرات والإحتجاجات عبر الفيسبوك مثل: حراك 22 فيفري بالجزائر مما يؤدي ذلك إلى دعم وتفعيل الديمقراطية الرقمية بالجزائر.

-إضافة إلى نظرية الاستخدامات والإشباعات:

التي ترى أن الجمهور ليس مستقبل سلبي لرسائل الإتصال الجماهيري وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الإتصال التي يرغبون في التعرض لها ونوع المضمون الذي يلبي حاجياتهم النفسية والإجتماعية.

الأفكار والمبادئ الأساسية التي ساعدتنا في هذه النظرية كما يلخصها كاتز:

1-الجمهور هو جمهور فعال ومشارك في عملية الإتصال الجماهيري.

2-إستخدام الوسائل يعبر عن الحاجات التي يرغب الجمهور في تحقيقها

3-الجمهور هو الذي يختار الوسيلة والمضمون الذي يشبع حاجاته

4-يستطيع الجمهور تحديد دوافعه ومن ثم يلجأ للوسائل التي تشبع حاجاته. [2]

---

[1] عبد الرزاق عبد الجليل وآخرون، دراسات البيان، مجلة فصليّة محكّمة تصدر عن مركز البيان للدراسات والتخطيط، ع 2، (بغداد: 2017)، ص48.

[2] عبد الحافظ، عواجي صلوي، نظريات التأثير الإعلامية، (د، ب: 1433ه)، ص8.Nazareat. PDF.

*الغوغاء الذكية: مجموعة من الافراد المتعاونين تتصرف بذكاء وبكفاءة بفضل روابط شبكتها التي تتزايد بااطراد كما تمكن الناس من الوصول الى المعلومات التي يبحثون عنها، مما يتيح شكلا جديدا من اشكال التنسيق الجماعي.

وقد تم الإعتماد على نظرية الإستخدامات و الإشباعات كونها ملائمة لموضوع الدراسة حيث يمكن من خلال هذه النظرية معرفة دور موقع الفيسبوك في تدعيم الديمقراطية الرقمية في الجزائر وقد طبق نموذج الإستخدامات والإشباعات في هذه الدراسة للتعرف على دور الفيسبوك الكبير في فتح مساحة أكبر للحرية وتفسير دوافع المستخدمين من وراء استخدامه، و الإشباعات المحققة منه، خاصة أن الإفتراض الذي تقوم عليه هذه النظرية يرتكز على مفهوم الجمهور النشط أي الجمهور الذي ينتقي بوعي ما يحتاجه ويعرف ما يريد ويرغب به، لهذا وقع إختيارنا على هذه النظرية لأنها تتماشى أكثر وأهداف دراستنا كما أنها ساعدتنا أثناء تحديدنا للإشكالية وفي طرحنا للتساؤلات .

5-تحديد المفاهيم: تطرقنا في هذه الدراسة إلى تحديد ثلاثة مفاهيم كالتالي تعريف موقع الفيسبوك، مفهوم الديمقراطية، ومفهوم الديمقراطية الرقمية.

تعريف موقع الفيسبوك:

الفيسبوك كلمة أعجمية مكونة من جزأين فيس face بوك Book ; وهي تعني كتاب الوجوه مثلما أراد بها مؤسس الموقع. [1]

الفيسبوك هو شبكه تواصل إجتماعي مجانية منتشرة على الأنترنت تسمح للمستخدمين المسجلين بإنشاء متصفحات أو صفحات شخصية، وتحميل الصور والفيديو وإرسال الرسائل إلى العائلة والزملاء بهدف التواصل. [2]

- كما يعرف على أنه: موقع إلكتروني للتواصل الإجتماعي، أي أنه يتيح عبره للأشخاص العاديين والإعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه وأن يعزّز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى، وإنشاء روابط تواصل مع الآخرين.[3]

---

[1] حسان أحمد قمجية، الفيسبوك تحت المجهر، (مصر: دار النخبة، 2017)، ص58.-https://www.kutub pdf.net/pdf.

[2] المرجع نفسه، ص24.

[3] علي حجازي إبراهيم، التكامل بين الاعلام التقليدي والجديد، (د د ن: دار المعتز للنشر والتوزيع، 2017)، ص73.https://books.google.dz/PDF

– كما يعتبر موقع الفيسبوك واحدا من أهم مواقع التشبيك الإجتماعي، وهو لا يمثل منتدى إجتماعيا فقط وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة، بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء.[1]

–هو موقع إلكتروني للتواصل الإجتماعي حيث عرف موقع ويب _أو بيديا الموقع الإلكتروني الإجتماعي على أنه التعبير المستخدم لوصف أي موقع إلكتروني يخول مستخدميه إنشاء ملفات شخصية ونشرها بشكل علني عبر ذلك الموقع وتكوين علاقات مع مشتركين آخرين على نفس الموقع يكون بإمكانهم الدخول إلى ملفاتهم الشخصية(orgnet.com).[2]

الديمقراطية:

إن كلمة Democra تشتق من كلمة Demos وهي بالإغريقية تعني شعب، وkiatos وتعني سلطة فهي إذن تعني: سلطة الشعب أو حكم الشعب، كما تعني الديمقراطية في جوهرها سيادة مبدأ الشرعية فالسلطة تكون شرعيه فقط حين تنبع من الشعب وبرضائه، وحرفيا تعني الديمقراطية: سلطة الشعب أو حكم الشعب.[3]

الرقمية:

يُعنى بها الملحق بالتكنولوجيا جاء من الطريقة التي يتم بها تخزين أي بيانات أو معلومات على الحاسبات بشكل رقمي، وهو ما يتيح تخزين كميات هائلة من المعلومات كما يتيح تناقلها بسرعة، تزامن هذا التطور الهائل في أدوات مختلفة تخصصت في توليد المعلومات الرقمية وتداولها على نطاق واسع وبأسعار رخيصة وبسهولة شديدة مع وجود إتجاهات عالمية عارمة تلح على ضرورة نشر الديمقراطية وحقوق الإنسان وإعتماد آلياتها في شتى بقاع الأرض وعلى رأسها المشاركة وحرية الرأي والتعبير.[4]

---

[1] عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع،2008)، ص218.

[2] ليلي أحمد جزار، الفيسبوك والشباب العربي، (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،2012)، ص51..https://www.noor-book.com/pdf

[3] فاروق أبو زيد، الإعلام والديمقراطية، (القاهرة: عالم الكتب،2010)، ص ص13-19.www.kutubpdfbook.com/book/pdf/https:/

[4] فاروق أبو زيد، الإعلام والديمقراطية، (القاهرة: عالم الكتب،2010)، ص ص13-19.www.kutubpdfbook.com/book/pdf/https:/

الديمقراطية الرقمية:

-لقد عرف كارتيه CARTIER الديمقراطية الإلكترونية في معناها الواسع بأنها" وسيلة لممارسة الديمقراطية المشاركتية من خلال تكنولوجيا الإعلام والإتصال الجديدة. فالديمقراطية الإلكترونية بهذا المعنى لا تعبر عن شكل الديمقراطية الرقمية بل ترتبط بتقديم الديمقراطية المشاركتية من خلال ما تمنحه الأدوات التكنولوجية الجديدة.

-أما ANN MACINTOSH فعرف الديمقراطية الإلكترونية بأنها:"استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أجل إشراك المواطنين ودعم العملية الديمقراطية في اتخاذ القرارات وتقوية الديمقراطية التمثيلية".[1]

-وقد ورد تعريفها في معجم المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال بأنها:" استخدام شبكة الأنترنت لنشر المعلومات والأخبار بكل حرية حول القضايا السياسية والاجتماعية وذات الطبيعة الأيدلولوجية".[2]

-كما تعرف على أنها:" توظيف أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية في توليد وجمع وتصنيف وتحليل وتداول كل المعلومات والبيانات والمعارف المتعلقة بممارسة قيم الديمقراطية وآلياتها المختلفة بغض النظر عن الديمقراطية وقالبها الفكري ومدى انتشارها وسلامة مقصدها وفاعليتها في تحقيق أهدافها".[3]

التعريف الإجرائي:

استخدام التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال من أجل إعطاء فرص متزايدة للأفراد في التفاعل وحرية أكبر في التعبير وتداول المعلومات والمشاركة عبر موقع الفيسبوك في القضايا والمسائل السياسية المثارة.

6-الدراسات السابقة:

من أهم الدراسات العربية والأجنبية التي لها صلة بموضوع الدراسة الحالية أو تقترب منه نذكر ما يلي:

---

[1] نوال مغزيلي، دور تكنولوجيا الاعلام والاتصال في إرساء ممارسة جديدة للديمقراطية: الديمقراطية الإلكترونية، مقال منشور في: مجلة الدراسات الاعلامية، العدد الاول، (ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي،2018)، ص ص 293-294.

[2] مي العبد الله، عبد الكريم شين، المعجم في المفاهيم الحديثة للاعلام والاتصال، (لبنان: درا النهضة العربية،2014)،ص169.

[3] مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، المرجع السابق.ص8.

الدراسة الأولى: عبد المجيد رمضان تحت عنوان: الديمقراطية الرقمية كآليه لتفعيل الديمقراطية التشاركية (حالة الجزائر)، سنه2017[1]

هدفت هذه الدراسة إلى الإقتراب من مفهومي الديمقراطية الرقمية والديمقراطية التشاركية وواقع كل منهما في الجزائر مع الإشارة إلى الفرص المتاحة للديمقراطية الرقمية لتفعيل الديمقراطية التشاركية في الجزائر حيث تمحور السؤال الرئيسي لهذه الوقة البحثية كالآتي:

ما واقع وتحديات الديمقراطية الرقمية في الجزائر في ظل غياب منظومة قانونية تضبط مبادئها وحدودها؟

وقد توصلت هذه الدراسة إلى ما يلي:

– أن أدوات تكنولوجيا الإعلام والإتصال في الجزائر تحولت بين المواطنين إلى مجال لتبادل الأفكار والمعلومات وفضاء للحوار والنقاش وإثارة المواضيع ذات الإهتمام الشعبي الواسع بعيدا عن الأطر الرسمية والتقليدية، كما أصبح لهؤلاء المواطنين بإستخدام هذه التكنولوجيا دور مؤثر في ممارسه الضغط على الحكومة وصناع القرار السياسي.

الدراسة الثانية: أفيدة سهيلة، عجال آسيا بعنوان :علاج أزمة الديمقراطية الواقعية من خلال تأسيس ديمقراطية رقمية، سنه 2019. [2]

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن متطلبات معالجه أزمة الديمقراطية الواقعية وذلك من خلال تسليط الضوء على مواقع التواصل الإجتماعي والديمقراطية الرقمية في الوطن العربي، وكذا الوقوف على دراسة الدور الذي يمكن أن تلعبه هذه المواقع التواصلية بما فيها موقع الفيسبوك في تنظيم والدفع بالحراك الشعبي في الجزائر حيت تمحور السؤال الرئيسي لهذه الورقة البحثية على النحو الآتي:

كيف ساهمت مواقع التواصل الإجتماعي في إنبعاث الديمقراطية الرقمية وتجلياتها في الحراك الشعبي في الجزائر؟

وقد توصلت هذه الدراسة إلى ما يلي:

–أن العالم الإفتراضي بمواقعه التواصلية أصبح فضاء عمومي يتم فيه ممارسة النضالات السياسية وكل خصائص المواطنة وبالتالي خلق ما يسمى بالديمقراطية الإفتراضية أو الرقمية.

---

[1] عبد المجيد رمضان، المرجع السابق.

[2] أفيدة سهيلة، آسيا عجال، علاج الديمقراطية الواقعية من خلال تأسيس ديمقراطية رقمية: دراسة تحليلية لدور مواقع التواصل الإجتماعي في الحراك الشعبي في الجزائر، ورقة بحثية منشورة في مجلة: المفكر للدراسات القانونية والسياسية، العدد 8، 2019.

الدراسة الثالثة: سهايلية سماح، محي الدين فرحات تحت عنوان: دور مواقع التواصل الإجتماعي في تفعيل الحراك الشعبي في الجزائر، سنة 2020. [1]

قد حاول الباحثان من خلال هذه الدراسة التعرف على مواقع التواصل الإجتماعي ودورها في الحراك الشعبي في الجزائر من خلال تسليط الضوء على عادات وأنماط تعرض المستخدمين في الوسط الطلابي لمواقع التواصل الإجتماعي، وكذا الوقوف على دراسة العلاقة بين التعرض لمواقع التواصل الإجتماعي وبين المشاركة في الحراك الشعبي و معرفة درجه تأثير المواضيع والقضايا السياسية التي يقدمها موقع الفيس بوك حول الحراك الشعبي في الجزائر، وقد تمحور السؤال الرئيسي لهذه الدراسة على النحو الآتي: كيف تساهم مواقع التواصل الإجتماعي في تفعيل الحراك الشعبي في الجزائري ؟

وقد تم إستخدام المنهج الوصفي وأداة الإستبيان في جمع البيانات، أما العينة فقد إعتمد الباحثان على العينة القصدية وعلى عينة قوامها 50 مفردة.

ومن بين أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة مايلي:

– أن موقع الفيسبوك يحتل المرتبة الأولى في الإستخدام بنسبة 39.84 % على عكس مواقع التواصل الإجتماعي الأخرى .

–أن المواضيع السياسية التي يقدمها موقع الفيس بوك حول الحراك الشعبي في الرأي العام لها تأثير إيجابي وبشكل كبير على عينه الدراسة.

–أن العلاقة بين الفيسبوك والمشاركة في الحراك وإستمراريته هي علاقه قوية.

الدراسة الرابعة: كرايس الجيلالي، مهلول جمال الدين،ربيع زمام تحت عنوان: دور مواقع التواصل الإجتماعي في حراك 22 فبراير –الفيسبوك من التنظير والتأطير إلى المرافقة والإستشراف–سنة 2019. [2]

[1] سهايلية سماح، محي الدين فرحات، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل الحراك الشعبي في الجزائر: دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي الفيسبوك في الوسط الطلابي، مجلة: الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 4، العدد 2، 2020.

[2] كرايس الجيلالي، وآخرون، دور مواقع التواصل الإجتماعي في حراك 22 فبراير–الفيس بوك من التنظير والتأطير إلى المرافقة والإستشراف، ورقة بحثية منشورة في مجلة الدراسات الإعلامية (ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي،2019).

تناولت هذه الورقة البحثية الدور المحوري لمواقع التواصل الإجتماعي بما فيها موقع الفيسبوك في تجسيد حراك 22 فبراير من خلال تتبع مراحله عبر المزاوجة بين الواقع والنشاط عبر مواقع التواصل الإجتماعي، حيث تمحور السؤال الرئيسي لهذه الورقة البحثية على النحو الآتي :كيف خرج حراك 22 فبراير من مواقع التواصل وتحول إلى حركة سياسية تهدف إلى التغيير معتمدة على المزاوجة بين الواقع وسلطة المواقع؟

وقد تم إستخدام المنهج التحليلي وأداة المقابلة والملاحظة البسيطة في جمع البيانات.

ومن بين أهم النتائج التي توصلت إليهاهذه الورقة البحثية ما يلي:

-أن الفيسبوك كان فضاء لكل الفئات المهمشة والمقصية إجتماعيا وسياسيا.

-أن الفيسبوك كرس لثقافه القطيعة بين السلطة الحاكمة والمجتمع خاصة الشباب.

-أن حراك 22 فبراير عبر عن مدى الشرخ الحاصل بين المجتمع وبين صانع القرار.

الدراسة الخامسة: M.AKmal تحت عنوان: دور الديمقراطية الرقمية في التعليم السياسي لجيل الشباب، سنة 2017[1]

التي هدفت إلى تحديد أدوار التكنولوجيا من خلال تحديد المقصود كل من الديمقراطية الرقمية والتعليم السياسي والمشاركة السياسية والإقتراب إلى الدور الذي يمكن أن تلعبه الأنترنت في التعليم السياسي للجيل الأصغر سنا.

وقد تم إستخدام أسلوب التحليل الوصفي النوعي وأداة الملاحظة والمقابلة في جمع البيانات مع طلاب جامعة .Malikussaleh

من بين أهم النتائج التي توصلت أليها هذه الورقة البحثية ما يلي:

-إستخدام المبحوثين لشبكات التواصل الإجتماعي من بينها موقع الفيسبوك للحصول على المعلومات ذات الشأن السياسي.

-توصلت أيضا إلى أن دور النشاط السياسي الذي يستخدم القنوات الرقمية كشكل من أشكال المشاركة السياسية يعطي تأثيرات إيجابية على المشاركة السياسية لجيل الشباب.

[1] M. Akmal, the roles of digital Democracy on political education for young Generation, Emerald Reach proceedings series, V1, 2017.

الدراسة السادسة: Hany Abdelghaffar, Lobna Hassan تحت عنوان: إستخدام الشبكات الاجتماعية في تحقيق الديمقراطية الإلكترونية في دول الربيع العربي، سنه 2016[1]

حاول الباحثان من خلال هذا المقال البحث في الكيفية التي تستطيع بها الحكومات أن تستفيد من الشبكات الإجتماعية لتعزيز عمليه الديمقراطية الإلكترونية حيث تم تقديم نموذج مقترح يحقق في كيفية إستخدام هذه الشبكات الإجتماعية لدعم صنع القرار في الحكومة المحلية إضافة إلى توضيح طريقة التفاعل بين الحكومات والمواطنين، حيث تمحور السؤال الرئيسي لهذا المقال على النحو الآتي: كيف تدعم الشبكات الإجتماعية عملية إتخاذ القرار في الحكومة المحلية لتعزيز الديمقراطية الإلكترونية؟ وقد تم إستخدام المنهج المسحي وأداة الإستبيان في جمع البيانات حيث تم توزيعها على مستخدمي االأنترنت في مصر كعينة من دول الربيع العربي.

من بين أهم النتائج التي توصل إليه هذا المقال ما يلي:

-أن الحكومات تستطيع إستخدام الشبكات الإجتماعية لتسهيل الوعي بالمعلومات بين المواطنين ودعم المواطنين في بناء مجتمعاتهم.

-أن إستخدام الشبكات الإجتماعية من شأنه أن يساعد على نشر الوعي بالقضايا السياسية وبمجرد أن يدرك المواطنون قضاياهم المحلية فإنهم قادرون على تكوين رأي دقيق وممارسة ضغوط سياسية على صانع القرار.

جوانب الإستفادة من الدراسات السابقة:

-من خلال ما تم تقديمه من دراسات سابقة فتمثلت جوانب إستفادة الدراسة الحالية في الجانب النظري من خلال الإقتراب إلى المفاهيم المتعلقة بمتغيرات الدراسة وكذا الإجراءات المنهجية المتبعة من حيث المنهج المسحي والأدوات المستخدمة لجمع البيانات المتمثلة في: أداة الإستبيان والمقابلة.

-وما يميز هذه الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كون مجتمع الدراسة يتمثل في مستخدمي موقع الفيسبوك بإستخدام منهج المسح بالعينة وكذا إبراز دور موقع الفيسبوك في تفعيل الديمقراطية في الجزائر إضافة إلى توضيح علاقة كل منهما بالآخر.

[1] Hany Abdelghaffar, Lobna Hassan, the use of social networksinAchieving e-Democracy in the Arab Spring Countries, International Journal of E-Adoption,V8,issue2,2016.

7-منهج الدراسة:

يعرف المنهج على أنه الطريق الذي يؤدي إلى كشف الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى تصل إلى نتيجة ومعلومة.[1]

والمنهج المناسب لدراستنا هو: المنهج المسحي الذي يعد من أبرز المناهج المعتمد عليها، في مختلف الدراسات الوصفية بصفة عامة وبدراسة جمهور وسائل الإعلام بصفة خاصة، يعرف المنهج المسحي أنه المنهج الذي يقوم على جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المدروسة قصد التعرف على وضعها الحالي وجوانب قوتها وضعفها.[2]

يقسم المسح من ناحية مجتمع البحث إلى نوعين: المسح الشامل وهذا في حال ما إذا كانت المجتمعات صغيرة متكونة من عدد محدود من المفردات التي بإستطاعة الباحث حصر حجمها الكلي وإخضاعها كلها للملاحظة العلمية وفق أهداف البحث المسطرة، وهذه الطريقة لا يمكن تطبيقها عمليا في البحوث الأكاديمية، وعلى هذا الأساس فدراستنا عبارة عن مسح بالعينة وهذا نظرا لحجم الجمهور الكبير الذي يستلزم الدراسة الجزئية عن طريق العينة.[3]

حيث نهدف إلى دراسة مستخدمي الفيسبوك من خلال توضيح وتحديد آراء المستخدمين من خلال المضامين التي تطرحها مواقع التواصل الإجتماعي خاصة الفيسبوك ثم ربط العلاقة بين المتغيرات.

8-مجتمع البحث وعينة الدراسة:

المجال المكاني: فضاء إفتراضي (الفيسبوك)

المجال الزماني: أجريت هذه الدراسة بداية من 10فيفري إلى أواخر سبتمبر2020.

مجتمع البحث: إن مجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية هو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا كمثال على ذلك سكان الجزائر، أو الأفراد المقيمين في الجزائر.[4]

لقد كان مجتمع البحث في دراستنا ممثلا في المستخدمين الجزائريين للفيسبوك.

---

[1] فايز جمعة وآخرون، أساليب البحث العلمي المنظور والتطبيقي، (الأردن ، دار حامد للنشر والتوزيع،2008)، ص 18.

[2] أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية،2009)، ص286.

[3] عبد الله معتز سيد، خليفة عبد اللطيف محمد، علم النفس الإجتماعي، (القاهرة: دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2001)، ص75.

[4] موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات علمية، (الجزائر، دار القصبة للنشر،د، س، ن)، ص 298.

العينة :هي جزء من مجتمع البحث أو الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزءا من الكل، بمعنى أنه تأخذ مجموعة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله ووحدات العينة قد تكون أشخاصا كما قد تكون أحياء أو شوارع أو غير ذلك.[1]

العينة العشوائية البسيطة: هي إجراء أساسي يظهر من جديد في مرحلة ما أو أخرى في الأصناف الأخرى من المعاينات الإحتمالية.

وهي أخذ عينة بواسطة السحب بالصدفة من بين مجموع عناصر البحث.[2]

بما أن دراستنا تهدف إلى معرفة دور الفيسبوك في تدعيم الديمقراطية الرقمية في الجزائر وبما أن مجتمع الدراسة هم مستخدمي الفيسبوك في الجزائر فقد إرتئينا إلى إستخدام العينة العشوائية البسيطة كون أن مجتمع الدراسة مجتمع كبير وغير معروف متمثل في مستخدمي موقع الفيسبوك الجزائريين داخل بعض المجموعات الفيسبوكية النخبوية التي إخترناها عشوائيا.

لدينا مجتمع متمثل في مستخدمي الفيسبوك في الجزائر المقدر عددهم ب850000, 21 مليون مستخدم وسنأخذ من المجتمع الكلي عينة قدرها **384 مفردة**.

وقد إعتمدنا على معادلة **روبرت ماسون** كمعيار لحساب حجم عينة دراستنا.

صيغتها كالتالي:

حيث إن:

$$n = \frac{M}{\left[\left(S^2 \times (M-1)\right) \div pq\right] + 1}$$

M: حجم المجتمع

S: الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (0.95) أي قسمة نسبة الخطأ 0.05 على 1.96

P: نسبة توافر الخاصية وهي (0.50)

q: النسبة المتبقية من الخاصية وهي (0.50)

مثال 1: إذا كان حجم المجتمع (21.850000) فبعد تطبيق المعادلة يكون حجم العينة المطلوب؟

n = 21850000 / [(0.05 / 1.96)2 * (21850000 − 1) / 0.50 * 0.50] +1

[1] نادية سعيد عاشور، واخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، (الجزائر: مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، د س ن)، ص228.

[2] موريس انجرس، المرجع سابق، ص 304.

= 21850000 / [0.00065 * 21849999 / 0.25] +1

= 21850000 / [0.129 / 0.25] +1

= 21850000 0.516 +1

= 21850000 1.516 =384.5

أي إن العدد المطلوب (384).[1]

9-أدوات الدراسة:

بالنظر إلى طبيعة الدراسة التي إعتمدنا من خلالها على منهج المسح بالعينة وفي إطار هذا المنهج إعتمدنا على أداتين من أدوات جمع البيانات وهما:

أ-إستمارة الإستبيان: وهي تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الافراد وتسمح بإستجوابهم بطريقة موجهة والقيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمية[2]

وقد قمنا بإختيار الإستبيان الإكتروني بشكل محدد كون موضوع البحث يستدعي هذا.

وتستهدف هذه الأداة إستثارة المبحوثين بطريقة منهجية مقننة لتقديم حقائق وأراء وأفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة ومن أهم خصائصه:

أنه بالإمكان إستخدامه مع عدد كبير من الأفراد يجتمعون أو لا يجتمعون في منطقة جغرافية واحدة.

وأنها الأداة الأسهل والأقل تكلفة.

توفير الوقت والجهد خاصة أن عدد المبحوثين كبير

وقد تم إستخدام الإستبيان الإلكتروني في بحثنا كأداة أساسية من أجل جمع المعلومات والبيانات وتم توزيعها على مستخدمين الفيسبوك عبر مجموعات وبطريقة عشوائية، وقد تمت صياغة الإستبيان إنطلاقا من موضوع دراستنا من جهة ومن الإشكالية من جهة أخرى.

وقبل عملية توزيعها عبر موقع الفيسبوك تمت مناقشتها ومناقشة محاورها مع الأستاذ المشرف وكذلك مع بعض الأساتذة بغية إعطاء نظرة عامة عنها وتحكيمها وتم أخذ النصائح والملاحظات بعين الاعتبار للتمكن من اجراء التعديلات المناسبة عليها.

---

[1] إيمان حسين الطائي، كيف نحدد حجم العينة، (جامعة بغداد: كلية التربية الرياضية -الجادرية، فرع العلوم النظرية 2012)، ص8.

[2] موريس أنجرس، المرجع السابق، ص202 .

وقد تضمن الإستبيان الإكتروني أسئلة مغلقة إعتمادا على مقياس ليكرت الثلاثي وأخرى مفتوحة وتم تقسيمها الى خمسة محاور أساسية وهي كالتالي:

-المحور الأول بعنوان: محور البيانات الشخصية.

-المحور الثاني بعنوان: عادات وأنماط مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر.

-المحور الثالث بعنوان: الإشباعات المحققة من إستخدام موقع الفيسبوك.

-المحور الرابع بعنوان: آليات تدعيم الديمقراطية الرقمية.

-المحور الخامس بعنوان: إتجاهات مستخدمي موقع الفيسبوك.

ب_المقابلة: وهي لقاء مباشر يجمع ما بين الباحث العلمي وأفراد العينة التي يراها مناسبة من وجهة نظره للحصول على معلومات تخص موضوع البحث العلمي ويتم ذلك بصورة مباشرة وتعد طريقة المقابلة من أكثر أدوات الدراسة صدقا.

وقد عرفها موريس أنجرس أيضا بأنها :تلك التقنية المباشرة التي تستعمل لمسائلة أفراد على إنفراد وفي بعض الحالات مجموعات بطريقة نصف موجهة.[1]

مقابلة مقننة ذات استمارة مفتوحة:

وهي المقابلة التي يقوم فيها الباحث بتحديد الأسئلة صياغة وترتيبا ولكن تعطى للمبحوث الحرية في التوسع في الإجابة وقد يكون هذا بدفع من الباحث دون الخروج عن الموضوع.

وننوه أننا إستخدمنا في دراستنا المقابلة مع الخبراء في علوم الإعلام والإتصال والتكنولوجيات الحديثة من بينهم الباحث علي سردوك والباحث مرزوقي حسام الدين والباحث حموش عبد الرزاق والباحث فضيل دليو وذلك إعتمادا على أسئلة مفتوحة عبر إستبيان إلكتروني يحتوي عدة محاور وقد قمنا بإختيار هذه الطريقة تعذرا لمقابلتهم وجها لوجه وقد إعتمدنا في دراستنا عليها كأداة ثانوية بعد الإستمارة وذلك من خلال تناول مجموعة من المحاور المرتبطة بموضوعنا وإشكاليته.

وسبب إعتمادنا عليها:

من أجل الإلمام أكثر بموضوعنا ومعرفة أراء المختصين ومحاولة دحض نقاط اللبس والغموض وبالتالي فهم الموضوع أكثر.

[1] نبيل، حميشة، المقابلة في البحث الاجتماعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثامن، (الجزائر: جامعة سكيكدة، 2012)، ص ص 98-102.

الفصل الثاني: الفيسبوك والديمقراطية الرقمية

تمهيد:

1 مدخل إلى موقع الفيسبوك :

1-1 نشأة موقع الفيسبوك

1-2 خصائص موقع الفيسبوك

1-3 دوافع استخدام موقع الفيسبوك

1-4 احصائيات حول موقع الفيسبوك

1-5 إيجابيات وسلبيات موقع الفيسبوك

2 مدخل إلى الديمقراطية الرقمية:

2-1 مبادئ الديمقراطية الرقمية

2-2 أبعاد الديمقراطية الرقمية

2-3 مستويات الديمقراطية الرقمية

2-4 أهداف الديمقراطية الرقمية

2-5 آليات الديمقراطية الرقمية

2-6 الممارسات الديمقراطية من خلال الفيسبوك أثناء الثورات العربية نماذج: تونس مصر، سوريا، ليبيا، السودان.

2-7 الممارسات الديمقراطية من خلال الفيسبوك في الجزائر

خلاصة.

تمهيد:

يعتبر موقع الفيسبوك من أشهر الشبكات الإجتماعية وأكثرها شعبية وإنتشارا في العالم عامة والجزائر على وجه الخصوص، حيث يتيح الفرصة لجميع مستخدميه بالتواصل والتفاعل وتبادل الأفكار والتعبير عن آرائهم بحرية، وكذا المشاركة التي تكون ممارستها إفتراضيا أو رقميا مما قد يؤدي إلى تعزيز الديمقراطية الرقمية، وفي هذا الصدد نسلط الضوء على كل من موقع الفيسبوك والديمقراطية الرقمية من خلال إستعراض نشأة الفيسبوك وخصائصه ودوافع إستخدامه وكذا الاحصائيات وايجابياته وسلبياته، وكذلك الاقتراب إلى مبادئ الديمقراطية الرقمية وأبعادها ومستوياتها وأهدافها وآليات ممارستها، وتوضيح الممارسات الديمقراطية من خلال الفيسبوك أثناء ثورات الربيع العربي لبعض الدول (تونس، مصر، سوريا، ليبيا، السودان)، والتعرف على الممارسات الديمقراطية من خلال الفيسبوك في الجزائر.

1-1-نشأة موقع الفيسبوك:

في 4 فبراير عام 2004 أنشأ مارك زوكربرج موقع الفيسبوك في غرفته بجامعة هارفارد، وسرعان ما لقي هذا الموقع رواجًا بين طلبة جامعة هارفارد واكتسب شعبية واسعة بينهم، مما شجعه على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل كل من طلبة الجامعات الأخرى والمدارس الثانوية الذين يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية، وأستمر موقع فيسبوك مقتصرًا على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين، بعد ذلك قرر زوكربرج أن يخطو خطوة أخرى للأمام، وهي أن يفتح أبواب موقعه لمن يرغب في إستخدامه، وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع إذ ارتفع عددهم في شهر ديسمبر/كانون الأول من عام 2005 من 12مليون مستخدم إلى أكثر من 40 مليون مستخدم عام 2006 ليبلغ العدد 50مليون مستخدم بنهاية عام 2007.

وفي نفس الوقت قرر أيضا أن يفتح أبواب موقعه أمام المبرمجين ليقدموا خدمات جديدة لزواره وأن يدخل في تعاقدات مع معلنين يسعون للاستفادة من قاعدته الجماهيرية الواسعة، وكان من الطبيعي أن يلفت هذا النجاح السريع الذي حققه الموقع أنظار العاملين في صناعة المعلومات، فمن ناحية بات واضحا أن سوق شبكات التواصل الاجتماعي عبر الأنترنت ينمو بشكل هائل ويسد احتياجا هاما لدى مستخدمي الأنترنت خاصة من صغار السن ومن ناحية أخرى نجح موقع الفيسبوك في هذا المجال بشكل كبير.[1]

أصبح يشكل الفيسبوك من أهم وسائل التواصل الاجتماعي حيث ازداد اهتمام الجمهور بهذا الموقع وامتلك شعبية كبيرة في جميع بلدان العالم إذ بلغ عدد مستخدميه في عام 2010 حوالي 880 مليون مستخدم، إذ أن كل شخصا واحدًا من بين كل 13 شخص على الأرض لديه حساب في هذا الموقع وبحوالي 75 لغة حيث يقضي هؤلاء المستخدمون جميعا أكثر من 700 بليون دقيقه على الموقع شهريا.[2]

1-2-خصائص موقع الفيسبوك:

-الملف الشخصي<<profile>>: عندما يشترك المستخدم بالموقع إنه يقوم بإنشاء ملفا شخصيا الذي[3]

[1]محمد العوض محمد وداعة الله، مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي، (الأردن: دار الخليج للنشر والتوزيع،2020)، ص ص45-46. https://books.google.dz/

[2] وسام فاضل راضي، مهند حميد التميمي، الإعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤى معاصرة، (الامارات: دار الكتاب الجامعي، 2017) ص196. https://archive.org/PDF

[3] علي حجازي إبراهيم، المرجع السابق، ص 74.

يحتوي على معلوماته الشخصية مما يتيح له إمكانية التواصل مع الآخرين.

– إضافة صديق <<add friend>>: منها يتاح للمستخدم إضافة صديق أو البحث عن أي فرد بإستخدام بريده الالكتروني.

– إنشاء مجموعة <<groups>>: التي قد تكون خاصة بالعائلة مثلا والأصدقاء، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بها وبموضوعها.

– لوحة الحائط<< wall>>: تتمثل في المساحة المخصصة بصفحة الملف الشخصي للمستخدم حيث تتيح للأصدقاء بإرسال رسائلهم إليه.

– النكزة <<pokes>>: عبارة عن إشعار يتم إرساله افتراضيا من طرف المستخدمين لإثارة انتباه بعضهم إلى بعض.

– الصور <<photos>>: التي يتم تحميلها من الأجهزة الشخصية للمستخدم إلى الموقع ليقوم بعرضها.

– الحالة <<status>>: التي تسمح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم عن أماكنهم أو ما يقومون به من أعمال.

– التغذية الإخبارية<<news feed>>: التي تظهر على الصفحة الرئيسية للمستخدمين إذ تقوم بتمييز بعض البيانات الخاصة بأصدقائهم كأعياد الميلاد...

– الهدايا <<gifts>>: التي ترسل افتراضيا من طرف المستخدمين إلى أصدقائهم والتي تظهر على الملف الشخصي الخاص بهم.

– السوق<<marketplace>>: وهو المكان أو الفسحة الافتراضية الذي يسمح للمستخدمين نشر إعلانات مبوبة مجانية.

– إنشاء صفحة خاصة على موقع<<Facebook>>: منها يتاح للمستخدم أدوات لإدارة وتصميم الصفحة، كما يتيح له بأن يروج لفكرته، حزبه جريدته...كذلك أدوات لترويج صفحته مع <<Facebook adds>> والتي تدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا الإعلان الموصل على صفحته في الفيسبوك.[1]

–التعليقات <<Facebook notes>>: متعلقة بالتدوين، حيث تسمح للمستخدمين بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها، كما تتيح لهم جلب المدونات من المواقع الأخرى التي تقدم خدمات التدوين.[2]

[1] المرجع نفسه، ص ص 74-76.
[2] علي حجازي إبراهيم، المرجع السابق، ص76.

-خاصية ردود الفعل الممكنة: لقد وسع موقع الفيسبوك في أنواع ردود الفعل الممكنة مضيفا إلى زر أعجبني"like" الرموز التعبيرية الأخرى التي تتمثل في: الحب"love" هاها"haha" واو "wow " حزين"sad" غاضب"angry"، حيث تتيح للمستخدمين خيارات مختلفة للتعبير والتعامل مع المنشور.[1]

1-3 دوافع استخدام موقع الفيسبوك:

من بين دوافع مستخدمي موقع الفيسبوك ما يلي:

1 -الاسترخاء والتسلية:

ففي الفيسبوك صندوق الدنيا حيث يجد المستخدمون الأخبار، الطرائف والكتابات الأدبية، الصور...، كذلك فرصة لمتابعة ما يفعله الآخرون والكلام معهم والكتابة لهم.

2-تبادل المعلومات والأفكار والآراء:

أصبح الفيسبوك نافذة مهمة لتبادل الأخبار والإحالة إلى المواقع الإخبارية، كذلك يتبادل مستخدميه المعلومات المفيدة عن الضرائب والهواتف والجامعات والدورات التدريبية والوظائف الشاغرة وغير ذلك.

3 -الهروب من الواقع:

يسمح الفيسبوك لمستخدميه أن يبحثون عن ملاذ لمشاكلهم وضغوطات حياتهم وفيه من يطلب من أصدقائه أو أصدقائها الدعاء أو النصح.

4 -مجاراة الموضة:

يظل كثير من الناس على نفورهم من تلك التقليعات الجديدة مثل: البلاي بيري، الآيفون، الآيباد، التويتر، السكايب، ماي سبيس والفيسبوك، فمنهم من يبقى وفيا لمبدئه ويبقى على نفوره ومنهم من يقرر تجريب هذه التقليعات لعله يجد فيها ما يبرر ما يحيط بها من ضجيج وتهافت.

5 -الصحبة وتكوين صداقات جديدة:

من خلال موقع الفيسبوك يستطيع المستخدم التعارف وتكوين صداقات جديدة.[2]

---

[1] Matthew a.russell, mikhailklassen, mining the social web, 3éme edition, (Canada: published by o'reilly media,inc,third, 2019),p93.

[2] مختار شعلال، ربيعة نزيهة قيزان، الحملات الانتخابية لتشريعات 2017 عبر الفيسبوك وأثرها على الشباب الجامعي لولاية تيسمسيلت: دراسة ميدانية على طلبة المركز الجامعي بتسمسيلت، مذكرة ماستر غير منشورة، (جامعة مستغانم: كلية العلوم الاجتماعية، 2016-2017)، ص ص42-44.

6 –التعليم والتطوير المهني:

في الفيسبوك فرص متاحة لتطوير الذات سلوكيا معرفيا ومهنيا، حيث توجد فيه العديد من الكتب والمقالات والمعلومات عن الدورات التدريبية والشواغر الوظيفية ومصادر تعلم وتعليم اللغات وغير ذلك مما تعود على مستخدميه بالنفع والفائدة.

7 –شغل وقت فراغ:

من الناس من يلجأ إلى الفيسبوك وغيره من المجتمعات الافتراضية لأنه لا يجد شيئا غير ذلك يقتل به وقت فراغه، والفراغ مفهوم مائع يطوعه الناس كيفما أرادوا.

ليست كل زيارة ولا كل بقاء في الفيسبوك أو غيره من المجتمعات الافتراضية مضيعة للوقت، فالأمر مرده إلى غايات المرء وأولوياته وطرائق توظيفه قدراته وصلاحياته ووقته.

8 –الدعاية والتحريض:

لقد أصبح الفيسبوك مساحة ملائمة لتجميل الذات وتقبيح الآخرين وأصبح منبرًا للتعبير عن التوجهات والمواقف السياسية والفكرية.[1]

4-1 إحصائيات موقع الفيسبوك:

من الإحصائيات الأخيرة لموقع الفيسبوك ما يلي:

[1] المرجع نفسه، ص ص 44-45.

الشكل رقم01: إحصائيات مواقع التواصل الاجتماعي حول العالم (جويلية2019 –جويلية 2020)

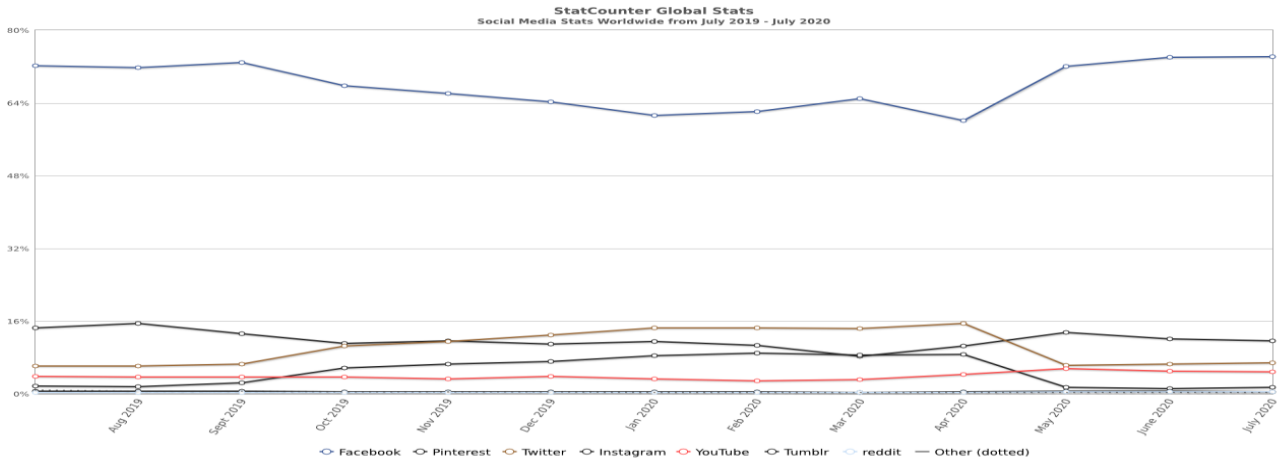

Facebook (74.17%), Pinterest (11.68%), twitter (6.78%), Instagram (4.86), YouTube (1.35%), Tumblr (0.44).

Source:http://gs.statcounter.com/

حسب ما يبينه هذا الشكل التوضيحي فإن موقع الفيسبوك(Facebook) أصبح من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشارا، وقد يرجع ذلك إلى سهولة استخدامه وما يتيحه من خدمات لمستخدميه، حيث بلغ في شهر جويلية نسبة 74.17 % لعام 2020 ثم تليه نسبة أقل لموقع بنترست (Pinterest) ثم نسبة ما بين (0.44% إلى 6.78%) للمواقع الاجتماعية الأخرى من ذات السنة.

الشكل رقم02: مستخدمي موقع الفيسبوك النشطين عالميا في الربع الثاني لعام 2020

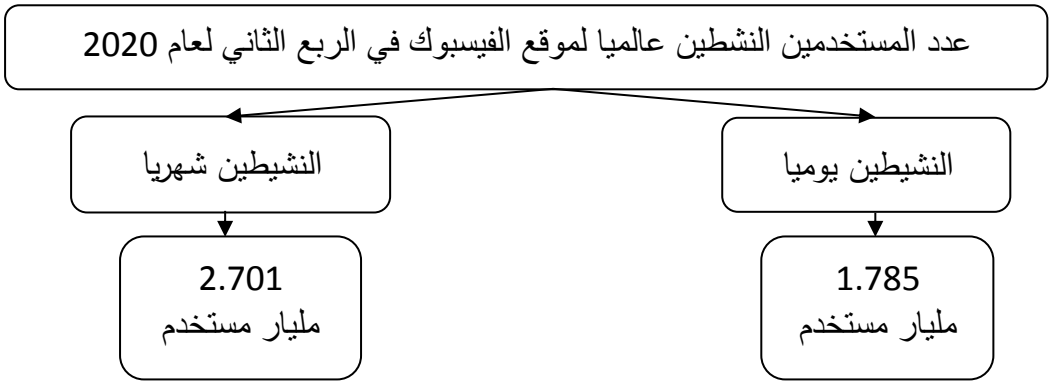

المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على الموقع التالي:http://investor.fb.com/

الشكل رقم03: إحصائيات مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر (جويلية2019 -جويلية2020)

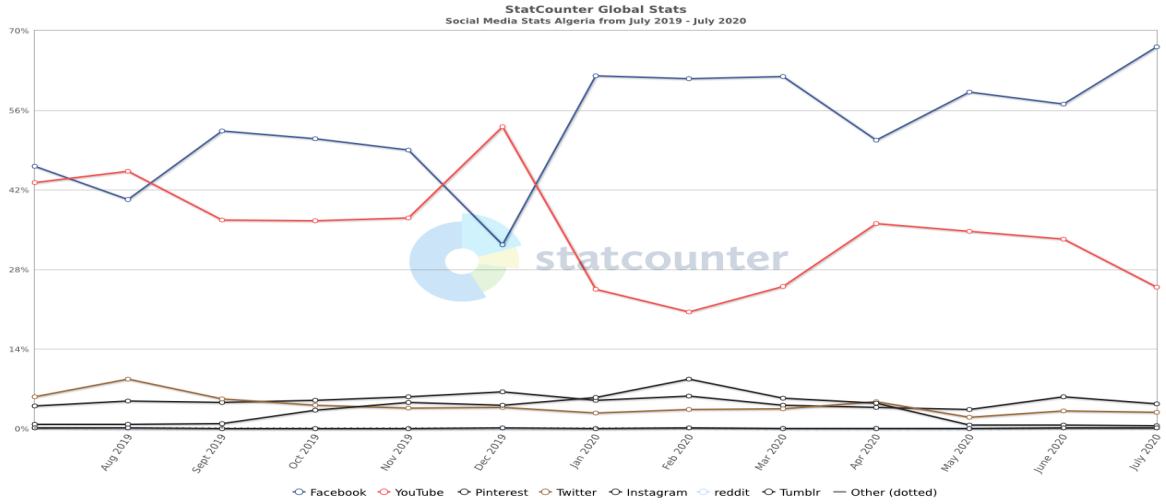

Facebook (67.14%), you tub (24.82%), Pinterest (4.4%), twitter (2.8%), Instagram (0.49), Reedit (0.12%), timber (0.08%).

Source:http://gs.statcounter.com/

بالنظر إلى الإحصائيات في الشكل أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة كانت لموقع الفيسبوك حيث قدرت نسبته في شهر جويلية 67.14% لعام 2020 يليه بعد ذلك موقع اليوتيوب ثم المواقع التواصلية الأخرى، وقد يعود ذلك إلى آلياته التي زادت من اهتمام مستخدميه والتي تختلف عن مواقع التواصل الاجتماعي.

1-5 ايجابيات وسلبيات موقع الفيسبوك:

-**إيجابيات موقع الفيسبوك:** من الخدمات التي يؤديها هذا الموقع إلى مستخدميه ما يلي:

- إتاحة الفرصة للصداقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع.

-خدمة الشركات وأصحاب الأعمال في الإعلان عن الوظائف واختيار الموظفين، كذلك إسداء خدمات كبيرة في التسويق والترويج للمنتجات.

- إتاحة الفرصة لتحميل ألبومات الصور بشكل أكبر وأسهل من موقع فيسبوك، كذلك تسجيل مقاطع الفيديو عبر عدة مصادر كالهاتف النقال والبريد الالكتروني.

-التواصل مع مجتمعات افتراضية متخصصة في مواضيع شتى تفيد العضو في التدريب والتعليم من هذه المجتمعات وزيادة خبراته.[1]

[1] علي خليل شقرة، الاعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع،2014)، ص ص66-69.

– متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات من خلال حساباتهم على موقع فيسبوك حيث يمكن لمن يتواصل معهم أن يطلع على أفكارهم وأخبارهم...

– إمكانية تثبيت أي موقع أو خبر أو صور ومقاطع فيديو يرغب العضو في الاحتفاظ بها للرجوع إليها في أي وقت يشاء، حيث يمكن للفيسبوك أن يلعب دور المفضلة في تخزين المعلومات المرغوبة.

2–سلبيات موقع الفيسبوك:

– إضعاف العلاقات والمهارات الاجتماعية وانتهاك خصوصية المشتركين

– استغلال هذا الموقع من قبل جهات كثيرة قد تكون معادية.

– استغلال هذا الموقع من قبل جهات كثيرة قد تكون معادية.[1]

2–1 مبادئ الديمقراطية الرقمية:

1–الديمقراطية الرقمية استراتيجية حكومية تهدف إلى دعم العملية الديمقراطية.

2–دعم الديمقراطية عن طريق تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

3–قيم الديمقراطية يجب أن تعتمد كقيم للديمقراطية الرقمية.

4–ترتبط الديمقراطية الرقمية بالحكم الراشد عن طريق أسسه من الكفاءة، والفعالية والشفافية وغيرها.

5–إحترام الحريات العامة وحقوق الانسان.

6–الديمقراطية الرقمية وسيلة لتوسيع المشاركة الشعبية في العمل السياسي.

7–تعتبر الديمقراطية الرقمية وسيلة للحد من التهميش، وتحقيق الاستقرار.

8–تختلف الديمقراطية الرقمية عن التقليدية، لأن أطرافها هم جميع فئات المجتمع بدل التمثيل في المجالس.[2]

2–2 أبعاد الديمقراطية الرقمية:

لقد تحدثت الحكومة السويدية عن الأبعاد الخمسة لعملية الديمقراطية الإلكترونية هي:[3]

---

[1] المرجع نفسه، ص ص69–72.

[2] زاهية لعراف، روازقي، الحوكمة والديمقراطية الإلكترونيتين وانعكاساتهما في تشييد مجتمع المعلومات والاقتصاد الرقمي على التنمية الاقتصادية للدول مع إشارة للتجربة الإماراتية، الملتقى الدولي الأول حول: التحول الرقمي للمؤسسات والنماذج التنبؤية على المعطيات الكبيرة، (المسيلة، جامعة محمد بوضياف، 2017)، ص ص 7–8.

[3] سمية بومروان، الحكومة الإلكترونية ودورها في تحسين أداء الإدارات الحكومية، (الرياض: مكتبة القانون والاقتصاد،2014)، ص29./http://books.google.dz

1-أنظمة الاقتراع الإلكترونية: يجب أن يصار إلى اعتماد أنظمة موثوقة أمنية، تسمح للناخب بالتصويت مرة واحدة فقط وتكون سهلة الإستخدام والوصول من قبل المواطنين.

2-النشاطات السياسية عبر الانترنت: تشجيع نشر أجندات الأحزاب والقوى المختلفة تطوير العلاقات السياسية بين الشعب والدولة كذلك تشجع التجمعات الشعبية الإلكترونية من خلال إنشاء المجموعات الإلكترونية.

3-الشفافية والثقة الإلكترونية: من خلال نشر جميع الوثائق الحكومية على الانترنت إلا في الحالات العسكرية والأمنية أو التي يكون ضرر نشرها أكبر من ضرر إخفائها حتى يتسنى للشعب الإطلاع على المعلومات.

4-المشاركة الديمقراطية: من خلال إستطلاع رأي الشعب إلكترونيا ونشر القرارات الحكومية قبل إتخاذها من أجل أخذ آراء المواطنين فيها.

5-الفجوة الرقمية: يمثل البعد الأكثر خطورة في العملية الديمقراطية الإلكترونية مع الأخذ بعين الاعتبار أن المواطنين العرب الذين يعرفون إستخدام التكنولوجيا من المجموع العام للمواطنين نسبتهم متواضعة جدا في معظم البلدان العربية، نجد أنه من الضروري أن تنتبه الحكومة من خطر الوقوع في فخ الديقراطية (webcracy) بينما تحاول توسيع وتنشيط العملية الديمقراطية.[1]

2_3_ مستويات الديمقراطية الرقمية:

تشير بعض الدراسات إلى أن للديمقراطية الرقمية مستويات متعددة تبدأ في الغالب من مستوى إتاحة الفرص للأفراد للتعبير عن رأيهم بحرية إلى مستوى التصويت الإلكتروني في الإنتخابات والإستفتاءات الرئاسية والبرلمانية والتي يوضحها الشكل الموالي:[2]

[1] المرجع نفسه، ص ص29-30.

[2] جمال علي الدهشان، دور تكنولوجيا المعلومات في دعم التحولات الديمقراطية: الديمقراطية الرقمية نموذجا، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المجلد 1، ع2، (مصر، 2018)، ص147.

الشكل رقم 04: مستويات الديمقراطية الرقمية.

مستوى حرية التعبير
من خلال إتاحة الفرص للأفراد بعرض آرائهم وتصوراتهم حول كافة القضايا والموضوعات، والتعليق وعرض وجهة نظرهم في كل ما يعرض من أخبار مناقشات عبر الصفحات الشخصية والمدونات والمواقع الصحفية والإخبارية.

مستوى معالجة قضايا المجتمع المختلفة
من خلال التواصل المباشر مع المواطنين، إذ أن ببعض مؤسسات الدولة قامت بإنشاء صفحة لها على شبكات التواصل الاجتماعي كصفحة المجلس الأعلى للقوات المسلحة وصفحة مجلس الوزراء لأجل نشر الأخبار ومعرفة ما يواجههم من مشكلات وما يشغلهم من قضايا.

مستوى إتاحة فرص التعبير لكافة القوى السياسية
نقل مطالب الجماهير مباشرة للحكومة وهو ما كانت تقوم به في السابق الأحزاب السياسية أو النواب في البرلمان وتم ذلك بتوفير الرابط السياسي بين المواطن والحكومة وبما يسمح لصانعي القرار بالتصرف بما يتواكب مع الحاجات والمطالب والرغبات الخاصة بالمواطنين.

مستوى الاستفادة من الآراء الفنية لكافة الفئات المهنية في كافة القطاعات في المجتمع
من خلال المنتديات والصفحات المتخصصة التي لها علاقة بتلك الفئات والقطاعات.

مستوى الاهتمام المتوازن بقضايا المناطق الجغرافية والفئات الجماهيرية المختلفة
من خلال سهولة إستخدام هذه الوسائل التواصلية وقدرتها على الحشد والتعبئة والضغط وسرعة نقلها للمعلومة وإختراقها للحدود الجغرافية والزمنية ووصولها إلى المهمشين والفقراء في المجتمع كوسيلة سهلة ورخيصة وسريعة الإنتشار.

مستوى التصويت في الإنتخابات والإستفتاءات
من خلال إتاحة فرص المشاركة الجماهيرية عبر وسائل الاتصال المختلفة، التصويت في الإنتخابات والإستفتاءات التي تجرى في المجتمع والاشتراك في استطلاعات الرأي.

المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على المرجع التالي: جمال علي الدهشان، المرجع السابق، ص ص 147-148.

2-4 أهداف الديمقراطية الرقمية:

تعتمد الديمقراطية الرقمية على تكنولوجيا المعلومات التي هي أداة لدعم الممارسات الديمقراطية للمجتمعات والحكومات والأنظمة وليست هي الأساس لأن الديمقراطية ليست مناطة بالتكنولوجيا بل سلوكيات الأفراد[1]

[1] وداد قوقة، دور الحكومات الإلكترونية في تفعيل الديمقراطية الإلكترونية، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد ب، ع46، (الجزائر، 2016)، ص106.

أنظمة وشعبا، لذلك نجد أن أهداف الديمقراطية الرقمية هي نفسها تقريبا الأهداف المرتبطة بالديمقراطية كمفهوم سياسي ومن أهم هذه الأهداف :

1-تقديم المعلومات عن العملية السياسية وعن الخدمات والفرص المتوافرة والمتاحة للمواطنين والأعمال من خلال التكنولوجيا، وبالتالي تتحول إلى الديمقراطية الافتراضية.

2-التحول من الوصول السلبي للمعلومات إلى المشاركة النشطة للمواطن من خلال إعلامه، تمثيله، إستشارته وتضمينه في كل الأمور السياسية والإجتماعية والإقتصادية التي تهمه.

3-دمج وانخراط المواطن في التحديات العامة والحياة السياسية للوصول إلى عملية سياسية ذات جودة أعلى من خلال توصيل المعلومات للمواطنين بشكل أسرع وأوثق وأوضح.

4-تحسين العملية الديمقراطية عموما عن طريق إستعمال أمثل لتكنولوجيا المعلومات التي تعد داعما أساسيا وقويا للعملية الديمقراطية .

5-تحسين الصورة الديمقراطية للحكومة من خلال أنظمة واضحة وشفافية في التعامل مع العمل السياسي أو الإداري ومساءلة فاعله تزيد من ثقة المواطن بالحكومة.

6-تفعيل أدوات تكنولوجيا المعلومات لخدمة أغراض الديمقراطية الرقمية ومنها :المشاركة الإلكترونية الفاعلة، الإنتخابات والحملات الإلكترونية، الإستشارة الإلكترونية والتصويت الإلكتروني.

7-تحسين المستوى المعيشي للمواطنين من خلال تحسين المستوى الديمقراطي في الدولة من خلال استعمال تكنولوجيا المعلومات لتقديم خدمات أحسن وأسرع وأقل كلفة وأكثر مصداقية وشفافية.[1]

8-نجد أيضا simic (2010) أورد بعض الأهداف المتعلقة بالديمقراطية الإلكترونية هي:

1-توفير المعلومات في اتجاهين.

2-المشاورات العامة من خلال استطلاعات الرأي والعرائض والمناقشات الإلكترونية.

3-صنع القرار وإدارة الانتخابات.

4-تقديم الخدمات.

5-تقديم دعم ثنائي الإتجاه بين المواطنين والحكومات.[2]

---

[1] المرجع نفسه، ص106.

[2] Emad Abu-Shanab,E-democracy: The fruit of e-government, international journal of technology and Globalisation, V8, N1,2015, p19.

2-5 آليات تفعيل الديمقراطية الرقمية:

1-آلية التصويت والإنتخابات رقميا:

أسهمت التكنولوجيا الرقمية في الإنتخابات من خلال إعداد الجداول الإنتخابية والتصويت وفرز عدد الأصوات وإعلان النتائج عن طريق إستخدام بيانات سرية وذات مصداقية للناخبين، ومنه يتم الإنتقال من عملية التصويت البيئية الورقية إلى عملية التصويت الرقمية بإستخدام البطاقة الإلكترونية الذكية بالمقار الإنتخابية، وقد يتم التصويت عبر الأنترنت من خلال إنشاء بوابة إتصال بين شبكة الأنترنت من ناحية وبين البيئة المعلوماتية من ناحية أخرى ويتطلب ذلك من الناخب كتابة معلوماته الشخصية.

يعد التطبيق الفعلي بالنسبة للإنتخابات العامة بالتصويت الإلكتروني في مرحلة التجارب المحدودة والممارسة النموذجية العينية في بعض الدول المتقدمة فمثلا: أجريت أول إنتخابات عامة في النرويج سنة 1993 بواسطة بطاقات إنتخابية إلكترونية و إدارة حاسوبية وبعد 3 ساعات من غلق الدوائر الإنتخابية ظهرت النتائج غير أن البرلمان النرويجي رفض الإقرار بمبدأ العمل بهذا التطور التكنلوجي، أما في سنة 2005 أقرت المملكة المتحدة في دراسة نموذجية أن التصويت عن طريق البريد ساهم في رفع المشاركة الإنتخابية بحوالي 50% ولذلك أوصت اللجنة بضرورة التصويت الإلكتروني في جميع الإنتخابات المحلية المستقبلية لأهميته في إتاحة فرص أكثر في طرق التصويت الإلكتروني ، كما أجريت عدة إختبارات لعملية التصويت عن طريق الأنترنت من قبل الإنتخابات الرئاسية الأمريكية عام 2000 في ولاية أريزونا لتحديد مرشح الحزب الديمقراطي لمنصب الرئاسة ، وبعدها تم إعتماد التصويت الإلكتروني في ولاية فلوريدا في نفس الإنتخابات الرئاسية، كما إستخدمته إستونيا في الإنتخابات العامة سنة 2005، ومنه تم إستخدام التصويت الإلكتروني في الإنتخابات النقابية في بعض الجامعات الأوروبية مثل ألمانيا سنة 2000 وفرنسا سنة 2010، فتجارب التصويت الإلكتروني التي أجريت في الولايات المتحدة تميل إلى الإرتفاع في المشاركة وقد تضاعفت نسبة المشاركة في الفئات العمرية بسبعة أضعاف من 18 إلى 55 سنة، كما عرفت سويسرا زيادة وصلت إلى 9% إثر إدخال هذا النوع من التجارب.[1]

[1] نوال مغزيلي، المرجع السابق، ص ص 170-186.

2-آلية الأنشطة السياسية والميدانية رقميا:

تجسدت ملامح الوجه الرقمي للأنشطة السياسية والفعاليات الديمقراطية في مسارين:

المسار الأول إلكتروني بالكامل أي تستخدم فيه تكنلوجيا المعلومات وما فيها من منجزات رقمية، ورصد بعض الخبراء مجالات محددة باتت تلجأ إليها المنظمات والجماعات السياسية المعارضة أو منظمات المجتمع المدني عند قيامها بأنشطة ديمقراطية ميدانية أو حركية علنية كالإضراب والتظاهر السلمي منها:

1-التنقيب على المعلومات تمثل الأنترنت وسيلة مهمة للتنقيب عن المعلومات والتفصيلات حول الأهداف والأنشطة المحتملة.

2-الاحتجاج والعصيان المدني الإلكتروني يحاكي العصيان المدني الإلكتروني ما يحدث في الشارع دون إحداث أي خسائر مادية مقارنة بأرض الواقع حيث جاء كبديل عصري للذين يودون لو شاركو المتظاهرين.

3-الإعلان والدعاية عبر الأنترنت ومواقع الدردشة والمواقع الإخبارية والبريد الإلكتروني.

أما عن المسار الثاني فهو خليط بينما هو تقليدي وما هو إلكتروني، حيث تستخدم تكنلوجيا المعلومات والاتصالات كبنية حيوية وأساسية في عمليات الدعوة والتخطيط والتنظيم والحشد والتنفيذ لهذه الأنشطة ثم تتم بالشوارع ميدانيا.[1]

3-آلية المسوح واستطلاعات الرأي:

أفادت شبكة الأنترنت بصورة كبيرة إستطلاعات الرأي من خلال إسقاط أي حواجز تقيد من إنتشار المسوح كأن تتحكم جهات حكومية محددة وتضع شروطا على هذه الإستطلاعات ونشر نتائجها. إذ أصبح بمقدور الهيئات غير الحكومية والأشخاص والمواقع الإخبارية وغيرها القيام بإستطلاعات الرأي بسهولة وبتكلفة شبه منعدمة، وتهدف عادة هذه الآلية إلى إستطلاع رأي مرتادي الموقع إتجاه مواقف معينة أو بناء آراء إتجاه قضايا ما وأصبح هناك استمارات رأي إلكترونية إلى جانب استطلاعات الرأي السريعة حول الأحداث الراهنة.[2]

---

[1] منال قدواح، الإعلام الجديد: خطوات واعدة نحو بروز مفهوم جديد للديمقراطية وآليات ممارستها رقميا، مجلة العلوم الإنسانية، م.ب، ع .43، (الجزائر: جامعة قسنطينة 3 ،2015)، ص ص 227-239.

[2] عادل عبد الصادق، الديمقراطية الرقمية، مفاهيم استراتيجية، (المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، سبتمبر 2010)، ص16.

4-المنتديات:

جاءت تسمية المنتدى مترجمة من كلمة forum وهي: ساحة عمومية كانت تقام في المدن الرومانية يتجمع عليها المواطنون ليلقي عليها الحاكم أو المسئول خطبته وكان يتجمع فيها السكان للإدلاء بأصواتهم للمترشحين لحكم البلاد أو المدينة، أما التسمية العربية فقد أتت من النادي أو الندوة فدار الندوة مثلا كانت تجمع وجهاء مكة وتداولهم في الأمور و أصل كلمة نادي أو ندوة في اللغة العربية هو نداء حيث ينادى فيه الناس بمقاله أو شيء آخر، فالمنتدى عبارة عن موقع يتجمع فيه أشخاص لهم اهتمامات مشتركة بغرض تبادل الأفكار عن طريق إنشاء موضوع من قبل أعضاء المنتدى ومن ثم يقوم باقي الأعضاء بعمل ردود ومشاركات داخل موضوع النقاش مع صاحب الموضوع والتعليق على ما كتبه سواء بنقده أو بشكره على المعلومات التي قدمها، بمعنى أن المنتدى هو مكان للتشاور والنقاش حول عدة أمور بين الناس مجتمعين أو متفقين على فكر ما ووسيلة سهلة لمناقشة الأفكار و الآراء ولتبادل المعلومات بسهولة وتساهم المنتديات بدورها في زيادة الوعي السياسي و الإجتماعي وذلك لسهولة الاتصال بين أعضاء المنتدى وزواره ولذلك فالمنتديات منتشرة بكثرة على الشبكة العنكبوتية.

5-المدونات:

كمقابل لكلمة blog في اللغة الإنجليزية وهي إختصار لكلمتي web blog وتعني سجل الشبكة. تعتبر المدونة آلية للنشر الإلكتروني على الأنترنت تتيح للأشخاص نشر كتاباتهم بسهولة بالغة، إذ أنها تعد صحافة الويب الجديدة أو صحافة الهواة، وهي قوالب جاهزة تقدمها المواقع لمرتاديها دون تكلفة مع إمكاينة فتحها بأسماء مستعارة، وتسمح بمقاربة المواضيع ونشر الأفكار دون أي ضغط نفسي، تتيح هذه التقنية إمكانية تقديم معطيات وأحداث بالصوت والصورة والفيديو، وتعد المدونات الإلكترونية أحد مصادر المعلومات التي أتاحتها الأنترنت لنشر المعلومات والآراء بحرية تامة، وهي متاحة لأي شخص في العالم لديه إمكانية الإتصال بالأنترنت.[1]

[1] جمال علي الدهشان، المرجع السابق، ص ص 127-188.

2-6 الممارسات الديمقراطية من خلال الفيسبوك أثناء الثورات العربية نماذج (تونس، مصر، سوريا ، ليبيا، السودان،):

مفهوم الربيع العربي:

أطلق على هذه الأحداث عدة تسميات وصفية : كالثورات العربية، وثورات الفيسبوك وكذلك أطلقت عليه عدة مفاهيم سلبية كالمؤامرة والخريف العربي ، حيث يرجع إستخدام مصطلح الربيع العربي في الإشارة إلى الثورات الشعبية إلى الشارع الأوروبي حيث إستخدم هذا المصطلح للتعبير عن عدة انتفاضات مثل : "ربيع أوروبا الشرقية "،"أواخر الثمانينات"، " ربيع براغ " ، ويعد لفظ الربيع العربي الأكثر شيوعا في التعبير عن الأوضاع العربية بعد إنطلاق الحراك الشعبي في مطلع 2011 وأول من وصف الحراك الشعبي بذلك هي صحيفة "الأندبندنت " البريطانية.[1]

مفهوم الحراك الشعبي:

هي موجة من الإضرابات والإحتجاجات والمظاهرات، عمت العديد من الدول العربية في أواخر سنة 2010 ومع بداية 2011، داعية إلى المزيد من التعددية السياسية وتحقيق العدالة الإجتماعية والحرية الديمقراطية.[2] وتعرف أيضا بأنها حركة شعبية يقوم بيها الشعب ضد نظام الحكم السائد نتيجة لطغيانه أو سلبه إرادة الشعب.[3]

نماذج ثورات الربيع العربي:

شهدت البلدان العربية منعطف سياسي خطير حيث إنتشرت في أنحاء شمال إفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط إحتجاجات وحركات باتت تعرف بثورات الربيع العربي بدأت من تونس في أواخر 2010 ووصل التغيير[4]

---

[1] إسلام نزيه سعيد أبو عون، تداعيات الحراك العربي في ظل مفهوم الثورة وأثره على التنمية السياسية في الوطن العربي، رسالة ماجستير، (جامعة فلسطين: كلية الدراسات العليا ،2016 -2017) ص38 .

[2] صالح عبد الرزاق فالح الخوالدة، أثر الحراك الشعبي العربي على الإصلاح السياسي في الأردن، رسالة دكتوراه، (جامعة الأردن، كلية العلوم السياسية، 2017 -2018)، ص15 .

[3] يعقوبان أحمد محمود الشنباري، السياسة السعودية اتجاه اليمن في ضوء تحولات الحراك الضعبي اليمني، رسالة ماجستير، (جامعة مصر، كلية الأزهر ،2015-2016)، ص6

[4] عبد الإله بلقزيز، الربيع العربي إلى أين ؟: أفق جديدة للتغيير الديمقراطي، (لبنان: مركز الدراسات الوحدة العربية)، ص 105.

إلى مصر ليبيا سوريا منها من غمدت إلى الحروب الأهلية ومنها من إتخذت الشكل السلمي ونذكر منها بعض الدول:

تونس:

إمتدت موجة من الغضب يوم 10 ديسمبر 2010 إثر قيام الشاب التونسي محمد البوعزيزي بإحراق نفسه في منطقة سيدي بوزيد، حيث إندلعت حركات إحتجاجية في المناطق الداخلية وسط البلاد وجنوبها وصولا إلى المدن الساحلية ثم إستقرت وسط مركز الثقل الإقتصادي والسياسي عاصمة البلاد، شارك فيه العديد من الفئات الإجتماعية كالأطباء والمحامين والموظفيين والعمال وفئات الطلبة، فإتخذت الإضطرابات أشكال متنوعة جديدة في مظاهرها من وقفات إحتجاجية إلى إضرابات وإعتصامات، وتجاوب مع هذه التظاهرات التونسيون المغتربون في العديد من العواصم الأوروبية كلندن و باريس وتم تنظيم مسيرات وإحتجاجات أمام السفارات التونسية والمنظمات الدولية، حيث تحلى المشهد السياسي بقدر كبير من الإستقلالية وذلك لما أضافه دور الشباب وإنخراطه في الحركات الإحتجاجية كفاعل هام، إذ إستمرت التجمعات وغايتها المطالبة بالحقوق الوظيفية والتشغيل، وتطورت المطالب لتشمل حق المواطنين في الإعلام والحريات الإعلامية، ومحاربة الفساد، وتحقيق العدالة الإجتماعية، والمطالبة بالإنفتاح السياسي، وصولا إلى غاية تنحية رئيس البلاد من الحكم، وما ميز الحراك الشعبي في تونس هو قيادة الشباب وخريجي الجامعات وحاملي الشهادات العليا والعاطلين عن العمل الشيء الذي ساهم في إنتشار وتوسع الإحتجاجات وصولا إلى العاصمة التونسية.[1]

مصر:

أخذ الحراك الشعبي في مصر خصوصية وإختلاف عن بقية الإحتجاجات في البلدان العربية الأخرى، حيث أطلق عليه عدة تسميات منها:" ثورة اللوتس" "الثورة البيضاء" بالإضافة إلى مصطلح "ثورة جانفي" كل هذه المسميات تصب في مفهوم واحد ألا وهو الحركات الإحتجاجية المعبرة عن الحراك الشعبي في مصر، يوم 25 جانفي 2011 الموافق لعيد الشرطة في مصر إندلعت إنتفاضة شعبية، إحتجاجا على سوء المعاملة وبعد ظهور العديد من الفيديوهات التوثيقية التي تظهر إنتهاك رجال الشرطة للحقوق الإنسانية، وكانت[2]

[1] المرجع نفسه، ص 105.

[2] عزيز العرباوي، الحرية والثورة العربية المعاصرة،(الرباط: أكدال المملكة المغربية، 2016)، ص10.

البداية في محافظة السويس إذ تعامل الأمن المركزي بعنف وبإستخدام الرصاص الشيء الذي جعل أهالي المنطقة يخرجون في مظاهرات حاشدة بعد ما توفي أكثر من 20 شاب، ومنه تبعها خروج المتظاهرون في باقي المحافظات إذ تحولت المظاهرة من إحتجاجات على قمع الشرطة إلى إحتجاجات على البطالة وسوء المعيشة والإقتصاد والسياسة وبالأخص على نظام الحكم الفاسد للرئيس السابق محمد حسني مبارك، ساهمت مواقع التواصل الإجتماعي في هذه الإحتجاجات ويعود السبب الرئيسي إلى فتاة تدعى إسراء عبد الفتاح حيث قامت بالدعوة إلى إضراب سلمي عبر مواقع التواصل الإجتماعي إحتجاجا على الأوضاع المعيشية وتلقت دعوتها إستجابة أكثر من 70 ألف شخص، كانت نتيجة هذه الدعوة نجاح الإضراب وأطلق على إسراء عبد الفتاح لقب "القائدة الإفتراضية" و"فتاة الفيسبوك" وبعدها قامت حركات المعارضة بحملات توعوية عبر إنشاء صفحات فيسبوكية هدفها التخلص من النظام وسوء معاملة الشرطة للشعب وكان من أبرزها حركة "شباب أفريل"، "كفاية"، "كلنا خالد سعيد" ، وكان أيضا للناشط وائل غنيم والناشط السياسي عبد الرحمان دور كبير في هذه الحملات التوعوية عبر صفحات الفيسبوك، حيث تميزت هذه الثورة بتنحي الرئيس حسني مبارك عن الحكم في فيفري 2011[1]

سوريا:

يوم 05 فيفري 2011 تم توجيه دعوة على مواقع التواصل الإجتماعي ومنه إندلعت الإحتجاجات في ظل إستياء الشعب السوري، وتزامن ذلك مع تصريح الرئيس بشار الأسد بقوله "لا لإندلاع مظاهرات ضد بلاده"، وتعد البدايات الحقيقية للحراك بسبب إعتقال أطفال قاموا برسم شعارات ضد النظام على جدار مدرسة في محافظة ذرعا جنوب عاصمة دمشق، وقد أدى ذلك إلى إندلاع أولى المظاهرات في شهر مارس 2011 حيث واجه الأمن السوري هذه الأخيرة بإستخدام العنف و إطلاق النار لتفريق المتظاهرين ونتج عن ذلك وقع العشرات من القتلى، ومنه توسعت المظاهرات ووصلت إلى عدة مناطق في البلاد لتشمل بعد ذلك معظم المحافظات السورية، وقد حرص المتظاهرون على نقل مطالبهم من خلال الدعوة إلى السلمية عبر وسائل الإعلام، إستمر الحراك السلمي في سوريا لمدة أكثر من 06 أشهر حيث لم يعلن تحوله بشكل رسمي للعمل المسلح وذلك بسبب قوة النظام السوري ووقوفه في وجه المعارضة.[2]

[1] المرجع نفسه، ص10.

[2] إسلام نزيه أبو عون، المرجع السابق، ص58.

ليبيا:

إندلعت الثورة الليبية يوم 17 فيفري نتيجة لتأثرها بالإحتجاجات الحاصلة في تونس ومصر، حيث تجمع عدد من الناشطين أمام مديرية الأمن في مدينة بنغازي مطالبين بالتغيير والإفراج عن المعتقليين السياسيين، وعلى الرغم من ترديد المتظاهرين لشعارات سلمية إلا أن قوات الشرطة إشتبكت معهم ومن هنا بدأت الدعوة عبر شبكة الأنترنت و مواقع التواصل الإجتماعي لخروج الشعب الليبي للتظاهر، وفي اليوم التالي تجمع المتظاهرون في ساحة عمر المختار وقاموا بترديد شعارات تطالب بإستقالة رئيس الوزراء الليبي، حيث وقعت إشتباكات بين الشرطة و المتظاهرين اللذين قاموا برمي زجاجات المولوتوف وأحرقو السيارات وتم حرق الإذاعة المحلية وإرتفاع حصيلة أعمال العنف، فيما ردت عناصر الشرطة بإطلاق الرصاص المطاطي وإستخدام خراطيم المياه وأصيب آنذاك 40 شخصا، تواصلت الإحتجاجات و في 20 فيفري ثار الشعب ضد العقيد معمر القذافي وتحولت المواجهة بمختلف الأسلحة من قبل المرتزقة والجنود والقوات الخاصة مع قيام السلطات بقطع الأنترنت على الشعب الليبي للحد من الدعوة للثورة عبر مواقع التواصل الإجتماعي، تواصلت الإحتجاجات وتواصل معها سقوط مئات القتلى وإحتجاجا على هذا الوضع قدم العديد من السياسيين إستقالاتهم وأعلنو إنضمامهم للثورة، غير أن معمر القذافي صرح أنه لن يتخلى عن الحكم وبأنه سوف يستخدم القوة لإنهاء الأزمة في ليبيا، تواصلت الثورة بين مؤيد ومعارض إلى غاية 23 أوت أين تمكن القذافي من الهرب وفي أكتوبر 2011 ألقي القبض عليه حيا وقتل أثناء نقله إلى مصراتة.[1]

الحراك الشعبي في السودان:

في يوم 19 ديسمبر 2018 إنطلقت إحتجاجات في بعض المدن السودانية، بسبب تدهور حال البلاد على كل المستويات بسبب إرتفاع الأسعار وغلاء المعيشة، بدأت هذه الإحتجاجات عندما تجمع المئات من المواطنين السودانيين بشكل عفوي للتنديد بإنخفاض قيمة العملة السودانية وندرة الكثير من السلع في بعض المدن وإرتفاع أسعار المواد الأساسية في البلاد، جاء الرد من عناصر الأمن على تلك المظاهرات بالتطويق على المتظاهرين إلى جانب إستخدام الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين ومنعهم من الوصول إلى المناطق الحساسة في البلاد وفي مناطق أخرى تم إستخدام الذخيرة الحية.[2]

[1] وصايف الشمري، رياح التغيير في العالم العربي 2010 –2012: الثورة الليبية، (الكويت :2012)، ص8.

[2] " بيان القوات المسالحة السودانية "، (04/04/2020, 22:15) .https://arabic.rt.com

تواصلت الإحتجاجات فيما بعد وتحولت من طابعها العفوي إلى أعمال الشغب حيث نشب عن هذه الأعمال حرق المتظاهرين لبعض السيارات مما دفع بالسلطات إلى تعليق الدراسة بالثانويات والجامعات إلى أجل آخر.[1]

بعد مرور شهر على الإشتباكات بين السلطة والشعب السوداني قتل خلال هذه الإحتجاجات طفل وطبيب بالرصاص من قبل السلطات وإعتبرت هذه الحادثة بداية الإعلان عن إحتجاجات جديدة فيما تم تجاهل ذلك من قبل الرئيس عمر البشير.

مر شهرين تقريبا على المواجهة بين السلطة والشعب تحت المطالبة بإسقاط النظام، وتحذيرات الولايات المتحدة أنه يمكن أن يهدد الخرطوم بضمها إلى قائمة واشنطن للدول الراعية للإرهاب، وذلك لإستخدام العنف الذي قامت به قوات الأمن السودانية لقمع الإحتجاجات، تعقدت الأمور عقب فرض حالة الطوارئ ثم تبعها إصدار أربعة مراسيم تفصيلية وفرض 10 سنوات سجن مع غرامات مالية لمتجاوزي هذه المراسيم.

بعد يوم من إصدار بيان الإتحاد الذي ينص على تداعيات الأحداث في إنتهاكها لحق المحتجين في التظاهر بشكل سلمي من خلال قمعهم بشتى الطرق، حيث تم تداول فيديو عبر مواقع التواصل الإجتماعي على نطاق واسع لتعرض طلاب وطالبات بالإعتداء بالضرب، ومنه تميزت التظاهرات والإحتجاجات خارج السودان بتجمع العديد من السودانيين المهاجرين في دول أوروبية والمطالبة بالضغط على نظام البشير لإرغام هذا الأخير على التنحي.[2]

تخليدا لذكرى إنتفاضة 6 أفريل 1956 التي أطاحت بالرئيس السوداني الأسبق تظاهر مئات الآلاف من المتظاهرين متوجهين نحو قصر الضيافة، مقر تواجد الرئيس عمر البشير حيث عقد المحتجون إعتصاما على مستوى مقر القيادة العامة للجيش وفي 11 أفريل 2019 صبيحة يوم الخميس عقد الجيش إجتماعا لم يحضر فيه البشير، بسبب تطويق القصر الرئاسي وإغلاق مطار الخرطوم، ثم بعد ساعات تم[3]

---

[1] يوسف سينويه ، "إستمرار إحتجاجات السودان .....والمهدي 22 قتيلا في المظاهرات ،(11:00, 2020 /05/04)، https://www.almasriyalyoum.com.

[2] حياة يسوع ، "مواكب الرحيل تسعد للخروج بالخميس تحدديا لأوضاع الطوارئ" ، (2020,15:12 / 04 /09) www.Studantribune.net.

[3] عبد الله العصار، البرهان يؤدي اليمين الدستورية رئيس المجلس الإنتقالي بالخرطوم، (19:23 13/04/2020)، http //www.alkhabaralaann.net.

الإعلان عن إعتقال عمر البشير وتشكيل مجلس عسكري إنتقالي بقيادة عوض بن عون لقيادة البلاد لمدة سنتين، ومنه فرضت حالة الطوارئ لمدة 3 أشهر وتعليق العمل بالدستور الحالي إلى جانب حل كل من مجلس الوزراء والمجالس التشريعية وحكومات الولايات وكذا حظر التجول لعدة أشهر في عامة البلاد.

على الرغم من ذلك إستمرت الإحتجاجات طيلة اليوم التالي تم التنديد فيها بتنحية المجلس العسكري الإنتقالي ككل، وسط إصرار المحتجين على تشكيل حكومة إنتقالية مدنية، وفي تمام الساعة الحادية عشر والنصف أعلن بن عون تنازله عن رئاسة المجلس الإنتقالي وعين خلفا له المفتش العام للجيش.[1]

2-9 الممارسات الديمقراطية من خلال الفيسبوك في الجزائر:

الحراك الشعبي في الجزائر:

الجزائر هي الأخرى كسائر الدول العربية عرفت إنطلاق موجة حراك شعبي منذ 22 فيفري 2019.

حراك 22 فيفري:

بعد إعلان عبد العزيز بوتفليقة الرئيس السابق للجزائر ترشحه للإنتخابات المقررة يوم 18 أفريل 2019 خرج مئات الآلاف من الجزائريين في مظاهرات حاشدة تميزت بالطابع السلمي في مختلف مناطق البلاد مناهضة لترشحه لولاية خامسة، بدأت المظاهرات السلمية بالعشرات ثم المئات وصولا إلى مئات الآلاف وكانت الأضخم في تاريخ الجزائر الحديث حسب وسائل الإعلام، حيث لم يسبق خروج هذا العدد الهائل من الجزائريين من مختلف شرائح المجتمع حاملين مطالب سياسية أبرزها رفض ترشح بوتفليقة والتنديد بتغيير الوضع السياسي في البلاد، تميزت المظاهرات بالسلمية حيث عبر المجتمع الجزائري عن نضجه وثقافة المواطنة العالية لديه، من خلال المحافظة على الطابع الإنساني والدعوة إلى سلمية الحراك الشعبي مع إستمرارية تقديم الورود إلى رجال الشرطة والأمن بل وحمايتهم لإثبات أن الجزائريين خرجوا إلى الشارع بهدف تغيير النظام ورفض العهدة الخامسة وليس من أجل التخريب. وكانت المشاركة النوعية لكل فئات المجتمع الجزائري المختلفة سواء تعلق الأمر بالشباب، النساء، الرجال، الأطفال، وحتى المسنين وهذا ما ميز الحراك الشعبي الجزائري، شمل الحراك كافة ربوع الوطن ولم ينسب إلى أي جهة حزبية وإنما سبق كل الأحزاب بخطوات كبيرة، وحملت هذه المظاهرات شعارا موحدا وهو رفض العهدة الخامسة، وهذا ما منح الحراك زخما وقوة، حيث ضرب به أروع مثال في إلتحام غالبية أبناء البلد الواحد، إن غياب قادة يسيرون[2]

---

[1] المرجع نفسه.

[2] صهيب شنوف "خصائص الحراك "، (01/04/2020,1123).https:// ntapost.com

الفورة الشعبية ضد النظام شكل نقطة قوة على ما يدعو له البعض، إذ من الصعب اختراقه عن طريق الاستقطاب لخدمة مصالح وأولويات أخرى غير تلك التي خرج من أجلها الجزائريون، فحالة الغضب التي كانت بين صفوف الشعب الجزائري إثر إعلان عبد العزيز بوتفليقة لولاية خامسة في الإنتخابات شكل صدمة للجزائريين، حيث إنطلقت حملات على مواقع التواصل الإجتماعي عبر هاشتاغ حراك 22 فيفري لا للعهدة الخامسة، إنتقلت الإحتجاجات العارمة الرافضة ميدانيا بعد ما كان الحراك إفتراضيا عبر وسائل التواصل الإجتماعي، فغياب التغطية الإعلامية المحلية وتجاهل بعض القنوات العمومية والخاصة، وتحريف البعض منها غاية الناس من النزول إلى الشوارع، والادعاء بأنها مسيرات من أجل الإصلاح والتغيير رغم أنها كانت مسيرات رافضة للعهدة الخامسة ، هذا الأمر دفع بالمشاركين في المظاهرات بنشر مقاطع فيديو توثيقية مباشرة لكل ما يحدث في الشارع.[1]

آفاق الديمقراطية الرقمية في الجزائر:

إن الظاهرة السياسية الرقمية ما فتئت تتبلور يوميا خاصة مع الثورة التكنولوجية التي يشهدها العالم وساهمت في الإستمرار المكثف للمنجزات الإلكترونية التي أصبحت تفرض نفسها في كافة المجالات سواء الواقع الإجتماعي وصولا للواقع السياسي، ما توصل إلى حتمية التعامل من قبل الفاعلين في الجزائر بمختلف أطيافهم سواء الحقوقيين وحتى علماء الاجتماع إلى السياسيين مع هذا الأمر والحرص على استثمارها بطرق لصالح الجميع.

فقد وضعت الجزائر مشروع الرقمنة على رأس أولوياتها، ضمن المخطط الخماسي 2015-2019، في سبيل توفير الظروف الضرورية والشروط المساعدة على ازدهار إستخدام وصناعة تكنولوجيات الإعلام والاتصال، سواء ما تعلق بالصعيد القانوني من أجل تسهيل وتخفيف الإجراءات الإدارية أو على مستوى قطاع المال وآليات التمويل والأعمال في إطار الشراكة بين القطاعين الخاص والعام. كما مكن إستخدام تكنولوجيات الاتصال والاعلام المواطنين من معالجة القضايا الحساسة والمواضيع عبر منتديات النقاش الإلكترونية التي تهدف إلى إبداء الرأي في السياسة الحكومية المنتهجة وكذا توسيع دائرة الحوار، كون أن الانترنيت مثلت المتنفس للشباب للتعبير عن أفكارهم وطروحاتهم الفكرية والسياسية والإجتماعية وباتت لهم كمساحة لممارسة الديمقراطية بقدر أكبر من الحرية في التعبير فضلا لكونها متاحة للجميع معظم الوقت.[2]

[1] المرجع نفسه.

[2] عبد المجيد، رمضان، المرجع السابق، ص ص 85-86.

ولعل الشيء الأبرز في هذه الظاهرة، هو قدرة فئة الشباب على التقليل من هيمنة وسائل الإعلام التقليدية على صناعة المعلومة وإنتاج الخبر، وعلى تكسير احتكارية الدولة لوسائل الإعلام وتحكمها في هوامش حرية التعبير داخل المجتمع بإعتبار أن الشباب هم الأكثر انفتاحا على الثقافات الأخرى وإحرصهم ميلا إلى قيم التغيير والتجديد وأشدهم طموحا وتطلعا وأكثرهم تمردا على ما يحيط بهم من معايير سياسية وخيارات إجتماعية.

لكن هذا لم يمنع من ظهور تجاوزات ومخاطر على أمن الدولة وإستقرارها نتيجة التدفق الحر للمعلومات وذلك من خلال التزوير والغش وتبييض الأموال والتطرف الديني وتنامي الصراعات الجهوية والعرقية في الجزائر، ما دفع الحكومة سنة 2015 إلى إنشاء هيئة وطنية للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والإتصال ومكافحتها وهذه الهيئة مكلفة بتنسيق وتنشيط عملية الوقاية من الجرائم ومساعدة مصالح الشرطة والسلطات القضائية من خلال تجميع الخبرات القضائية وتجميع المعلومات، ونظرا لمتطلبات الواقع فنجد أن السلطات قد تبنت قانونين أساسيين يتعلق الأول بالتصديق والإمضاء الإلكترونيين الذي يسمح بتطوير الخدمات على الخط مثل الإدارة الإلكترونية. أما الثاني فيخص إرساء قاعدة قانونية تحدد طرق إستخدام التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال في قطاع العدالة.

ويتوقع، رغم كل هذه المخاوف والإجراءات الوقائية أن تساهم الديمقراطية الرقمية في الجزائر في تعظيم التأثيرات الإجتماعية والسياسية، بدليل التحول الواضح في أنماط إستخدام الانترنيت في البلاد خلال السنوات الأخيرة، في إتجاه إرتفاع معدلات إستخدامها في أوساط الشباب خصوصا كوسيلة لحرية التعبير عن آرائهم ومختلف المناقشات من خلال صفحات التواصل الاجتماعي وإنشاء تجمعات إفتراضية من أجل رفع مطالب مهنية وإجتماعية أو الدعوة إلى إبداء الغضب والإحتجاجات من القرارات الحكومية وهناك العديد من الأمثلة لهذه الظاهرة التي تعرفها الساحة الإجتماعية في الجزائر منذ بداية انتفاضات الربيع العربي.

وبما أن السلطات الجزائرية قد تبنت صراحة النهج الديمقراطي وتدعو إلى تعزيزه من خلال المواثيق الدستورية والقوانين التي صدرت في هذا الشأن، فإنه يجب تطويع تكنولوجيات الإعلام والإتصال للإشتباك الإيجابي مع قضايا المجتمع، وجعل هذا القطاع يحمل رؤية مجتمعية تنطلق من مبدأ تطوير القطاعات الخدماتية للمواطنين وتغيير العقلية الإدارية لمؤسسات الدولة بكل موظفيها، ثم من مبدأ نشر مفاهيم المواطنة الرقمية والمجتمع التكنولوجي على إستراتيجية ترمي إلى النمو المستدام وتحقيق الديمقراطية التشاركية.[1]

[1] المرجع نفسه، ص ص85-86.

كما يمكن في المستقبل إستطلاع أفراد الشعب بشكل إلكتروني حول قضايا خلافية قد تهمهم، ويسمح لهم بالمشاركة في عملية المساءلة والمحاسبة، عندما تتوفر لديهم المعلومات الكافية عن أداء الحكومة من خلال توثيق محاضر ونشر الجلسات البرلمانية والحكومية عبر الانترنيت وجل الوسائل التكنولوجية المتنوعة، ومع تطوير المنظومة الرقمية وتوفير نظام حماية عالي الكفاءة سيصبح بإمكان المواطنين المشاركة في الإستحقاقات الإنتخابية عبر الانترنت ما يؤدي إلى زيادة نسبة المشاركة وسرعة إصدار النتائج والحد نسبيا من التزوير بالإضافة إلى تخفيف تعبئة الموارد البشرية المطلوبة لإدارة عمليات التنظيم والإشراف على الإقتراع و فرز وإحصاء أصوات الناخبين والتقليل من الأعباء المادية و التكاليف المالية التي تصرف في مختلف الإستحقاقات الإنتخابية في الجزائر.[1]

[1] المرجع نفسه، ص ص 85-86.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم تقديمه من عناصر يمكن القول بأن موقع الفيسبوك أصبح من مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر إستخداما محليا وعالميا وذلك بالنظر إلى الإحصائيات الأخيرة من هذه السنة، إذ يعد وسيلة تسهم بشكل كبير في تغطية الأحداث ومتابعة الأخبار وكذا حرية مشاركة المستخدمين في النقاشات والقضايا المختلفة مما أدى إلى ظهور آليات وطرق عمل جديدة لممارسة الديمقراطية في البلدان العربية خاصة في فترة الربيع العربي.

الفصل الثالث: المعالجة الكمية والكيفية لبيانات الدراسة

1 تمهيد.

2 عرض وتحليل النتائج.

3 نتائج الدراسة.

خاتمة.

قائمة المراجع.

الملاحق.

تمهيد:

سيتناول هذا الجزء من الدراسة تفريغ وتحليل وتفسير البيانات التي تم جمعها بإستخدام الأدوات المتمثلة في إستمارات الإستبيان التي تم توزيعها إلكترونيا على المبحوثين عبر المجموعات النخبوية، إضافة إلى المقابلة وكذا إستعمال البرنامج الإحصائي spss من أجل الحصول على نتائج أكثر دقة، ليتم في الأخير عرض النتائج المتحصل عليها والتي تجيب على أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها.

عرض وتحليل النتائج:

المحور الأول: البيانات الشخصية:

جدول رقم01: يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	280	%72.9
ذكر	104	% 27.1
المجموع	384	%100

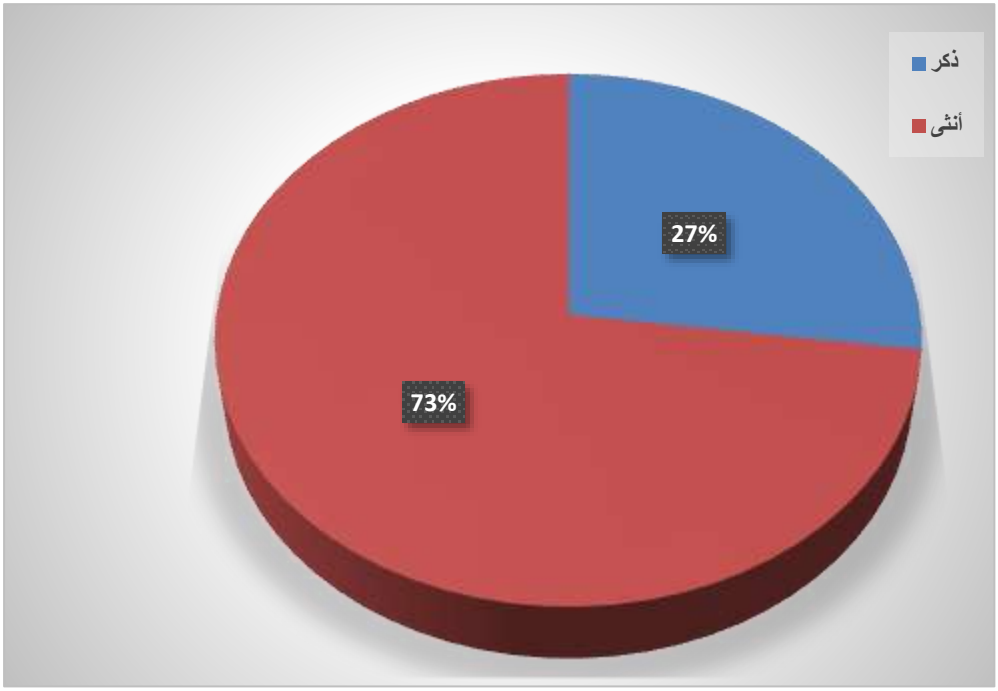

الشكل رقم 05: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

يوضح الجدول والشكل أعلاه الخاص بمتغير الجنس، أن نسبة الإناث بلغت 72.9% وبتكرار 280 مفردة وهي الأعلى نسبة والسبب في ذلك يرجع إلى كون العينة المختارة في هذه الدراسة هي العينة العشوائية البسيطة حيث تم توزيع إستمارات الإستبيان إلكترونيا وبالتالي يمثلون الفئة الأكثر في هذه الدراسة، بينما قدرت نسبة الذكور 27.1% وبتكرار 104 وهي الأقل نسبة من مجموع المبحوثين وهذا راجع إلى أن المجموعات الفيسبوكية التي تم إختيارها عشوائيا بها حجم الإناث أكثر من الذكور.

جدول رقم02: يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن.

السن	التكرار	النسبة المئوية
من 18 إلى 30 سنة	251	%65.4
من 31 إلى 45 سنة	89	%23.2
من 46 إلى 55 سنة	25	%6.5
أكثر من 56 سنة	19	%4.9
المجموع	384	%100

يوضح الجدول أعلاه بأن النسبة الأكبر في عينة الدراسة تتراوح أعمارهم من 18 إلى 30 سنة بنسبة 65.4% وبتكرار 251 وهذا يشير إلى أن أغلب المبحوثين شباب حيث يمثلون أكثر الفئات من إجمالي المبحوثين إستعمالا ونشاطا في الفيسبوك نظرا لتعدد الحاجيات التي يسعون لتلبيتها. ثم تليها الفئة العمرية من 31 إلى 45 سنة بتكرار 89 وبنسبة قدرت 23.2% وذلك راجع إلى أن هذه الفئة العمرية لا يداومون على إستخدام الفيسبوك نظرا لتعدد إنشغالاتهم مما يؤدي إلى تقلص من إستخدامهم له، وتأتي بالمرتبة الثالثة الفئة العمرية التي تتراوح أعمارهم من 46 إلى 55 سنة بنسبة 6.5% و بتكرار 25 والسبب في ذلك قد يرجع إلى أن هذه الفئة العمرية لا تحبذ إستعمال الفيسبوك بشكل مكثف أو قد يولون إهتمامهم لبرامج أخرى مختلفة، وبعدها في المرتبة الأخيرة الفئة العمرية الذي تفوق أعمارهم56 سنة بنسبة 4.9% وبتكرار 19 مفردة وهي الأقل نسبة ويمكن تفسير بأن هذه الفئة قد يجهلون إستخدام هذا الموقع إضافة إلى أن توزيع الإستمارات كان بطريقة عشوائية لم نراعي فيه إختيار هذه الفئات العمرية قصديا.

جدول رقم03: يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الإجتماعية.

الحالة الإجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
عازب	279	%72.7
متزوج	102	%26.6
مطلق	3	%0.7
المجموع	384	%100

من خلال الجدول نلاحظ بأن أعلى نسبة لأفراد عينة الدراسة كانت للعزاب بنسبة 72.7% وبتكرار 279 مفردة حيث يمثلون الفئة الأكثر في هذه الدراسة، إذ ترجع إرتفاع نسبة إستخدام الفيسبوك من قبل العزاب إلى رغبتهم في الحصول على كل الأخبار والمستجدات الإجتماعية، السياسية، الدينية...، وكل ما يدور حولهم، بينما بلغت نسبة المتزوجين 26.6% وبتكرار 102 مفردة وذلك راجع إلى أن المتزوجين تكون لديهم مسؤوليات مضاعفة مما يؤدي إلى تقلص إستخدام هذا الموقع، في حين قدرت نسبة المطلقين 0.7%من إجمالي المبحوثين، ويرجع ذلك إلى ضيق الوقت أو ليس لديهم الهوس بإستخدام موقع الفيسبوك.

جدول رقم04: يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ثانوي	1	%0.3
جامعي	383	%99.7
المجموع	384	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ بأن 383 مفردة من إجمالي المبحوثين وبنسبة99.7% ذوي مستوى جامعي ولعل ذلك يشير إلى أن هذه الفئة تعتبر من الطبقة المثقفة تستخدم الفيسبوك وتتفاعل مع خدماته حيث أتاح لهم مساحة أكبر للتعبير عن آرائهم و المشاركة بنقاشات حول القضايا المثارة في المجتمع، ثم يليها ذوي المستوى الثانوي بنسبة 0.3% والسبب في ذلك يرجع ذلك إلى أن هذه الفئة قد لا يكون لهم متسع من الوقت لتصفح الفيسبوك نظرا لإرتباطهم بالدراسة أو ليس لديهم الإمكانيات لإستخدامه، إضافة إلى الإختيار العشوائي للمجموعات الفيسبوكية في هذه الدراسة.

جدول رقم05: يمثل اللغة المستخدمة لدى أفراد عينة الدراسة عند استخدام موقع الفيسبوك.

اللغة	التكرار	النسبة المئوية
العربية	142	%37
الفرنسية	165	%43
الانجليزية	44	%11.5
أخرى	33	%8.5
المجموع	384	%100

من خلال الجدول نلاحظ بأن اللغة الأكثر إستخداما كانت اللغة الفرنسية بنسبة 43% وبتكرار 165مفردة من إجمالي المبحوثين ويمكن تفسير ذلك إلى إهتمام أغلب المبحوثين باللغة الفرنسية كونها لغة سهلة التواصل والفهم بين مستخدميها.

لتأتي في المرتبة الثانية اللغة العربية بتكرار 142 بنسبة 37% من المبحوثين وذلك راجع إلى أن هذه اللغة هي اللغة الرسمية في المجتمع الجزائري حيث يستعملها بعض مستخدمي الفيسبوك لإكتسابها الطابع السهل والبسيط والمقروء بين مستخدميها، في حين بلغت نسبة إستخدام اللغة الإنجليزية 11.5% وبتكرار 44 مفردة وقد يرجع ذلك إلى إهتمام بعض المبحوثين بها وكذا إتقانهم لها. وأخيرا نسبة 8.5% للغات الأخرى وهي الأقل نسبة، وذلك راجع إلى إحتواء موقع الفيسبوك لغات عدة حيث يمكن لمستخدميه من إختيار اللغة المناسبة لهم وذلك لأجل التواصل بسهولة وأريحية مع الآخرين.

المحور الثاني: عادات وأنماط مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر.

جدول رقم06: يمثل استخدام أفراد عينة الدراسة موقع فيسبوك حسب السنة.

الاقتراح	التكرار	النسبة المئوية
سنة إلى 3 سنوات	33	%8.6
4سنوات إلى 6 سنوات	117	%30.5
7سنوات إلى فما فوق	234	%60.9
المجموع	384	%100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة 60.9% من المبحوثين استخدموا الفيسبوك من 7 سنوات إلى فما فوق بتكرار 234 مفردة حيث تمثل النسبة الأعلى في هذه الدراسة وهذا إن دل على شيء يدل على أقدمية مشاركة المبحوثين بالموقع مما يجعلهم على دراية بالتطبيقات الخاصة به وما يتميز به من مجانية وسهولة التسجيل فيه. في حين بلغت نسبة المستخدمين للفيس بوك من 4 إلى 6 سنوات30.5% وبتكرار 117 مفردة وذلك راجع إلى زيادة وعي مستخدمي هذه الفئة بأهمية ودور الفيسبوك مما جعلهم يقومون بالتسجيل فيه، ثم تليها نسبة8.6% من المستخدمين للفيس بوك من سنة إلى 3 سنوات وهي الأقل نسبة، وقد يرجع ذلك إلى عدم إمتلاك هذه الفئة آلية التواصل للدخول لموقع الفيسبوك.

جدول رقم07: يمثل الوسيلة التي يستخدمها أفراد عينة الدراسة عند تصفحهم موقع الفيسبوك.

الاقتراح	التكرار	النسبة المئوية
كمبيوتر	26	%6.8
هاتف ذكي	294	%76.6
لوحة الكترونية	27	%7
أكثر من وسيلة	37	%9.6
المجموع	384	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ بأن نسبة المستخدمين للفيسبوك عبر الهاتف الذكي بلغت 76.6% وبتكرار 294 مفردة وهي النسبة الأعلى ويمكن تفسير ذلك أن معظم المبحوثين يفضلون إستخدام الهاتف الذكي في تصفح موقع الفيسبوك ويرجع ذلك إلى أنه جهاز شخصي صغير الحجم سهل الإستخدام في أي مكان وزمان بالإضافة إلى ما يتيحه من خدمات وسرعة التواصل وإرسال الرسائل والتفاعل مع مختلف المنشورات، ثم نسبة 9.6% من المبحوثين يستخدمون أكثر من وسيلة في تصفح موقع الفيسبوك وبتكرار 37 مفردة وذلك راجع إلى أهمية الوسيلة أو اختيارهم لها لأنها تسهل لهم إمكانية الدخول للموقع ، ثم تليها في المرتبة الثالثة نسبة 7% ممن يستخدمون اللوحة الالكترونية بتكرار 27مفردة ويرجع ذلك إلى ما تتميز به من سرعة التصفح وغيرها من الخصائص التي توفرها لمستخدميها، ثم في المرتبة الأخيرة الكمبيوتر بنسبة 6.8% وبتكرار 26وذلك راجع أن البعض لا يمتلكون الوسائل التواصلية الأخرى لتصفح الفيسبوك.

جدول رقم08: يمثل عدد الساعات التي يستغرقها أفراد عينة الدراسة في تصفح موقع الفيسبوك.

الاقتراح	التكرار	النسبة المئوية
من ساعة إلى 3 ساعات	185	%48.2
من 4ساعات إلى 6 ساعات	120	%31.2
من 7 ساعات فما فوق	79	%20.6
المجموع	384	%100

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن أعلى نسبة قدرت 48.2% وبتكرار 185 مفردة من إجمالي المبحوثين يستخدمون موقع الفيسبوك من ساعة إلى 3 ساعات وهذا يشير إلى أن هذه الفئة من المبحوثين لا يستخدمون الفيسبوك بشكل مكثف وإنما فتح المستخدمين حساباتهم الشخصية للإطلاع على مختلف المعلومات والتواصل مع أصدقائهم وبذلك تحقق هذه الفئة إشباعا لحاجاتهم من الإستخدام، ثم تليها نسبة 31.2% يستخدمون الفيسبوك من 4 ساعات إلى 6 ساعات وبتكرار 120مفردة وذلك راجع إلى أهميته بالنسبة لهذه الفئة حيث يتصفحون الفيسبوك رغبة منهم في معرفة كل ما هو جديد من أخبار ومعلومات وكذا الأشخاص الذين هم على إتصال ، وفي الأخير نسبة20.6% يستخدمون الفيسبوك من 7 ساعات فما فوق وهي الأقل نسبة وهذا ما يبين إدمان هذه الفئة في إستخدام هذا الموقع الأمر الذي قد يؤدي إلى إهمالهم للإهتمامات الأخرى نظرا لطول مدة الإستخدام اليومي.

جدول رقم09: يمثل الفترة المفضلة لأفراد عينة الدراسة في تصفح موقع الفيسبوك

الاقتراح	التكرار	النسبة المئوية
صباحا	15	%3.9
في الظهيرة	36	%9.4
ليلا	122	%31.8
لا يوجد وقت محدد	211	%54.9
المجموع	384	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأن أعلى نسبة كانت 54.9% من إجمالي المبحوثين يفضلون تصفح موقع الفيسبوك في أي وقت وبتكرار 211 مفردة وذلك راجع إلى مدى إحتياجهم من معلومات يرغبون في معرفتها أو إزالة الغموض حولها وكذا الإطلاع على أحدث الأخبار التي تهمهم بإعتبار الفيسبوك منصة بحث تمكنهم من تتبع أحدث الأخبار في ما يهمهم.

ثم تأتي في المرتبة الثانية الفترة الليلية بنسبة 31.8% وبتكرار 122 مفردة وذلك راجع إلى تفرغ بعض المبحوثين من إرتباطاتهم اليومية وإنشغالاتهم، بعدها فترة الظهيرة بنسبة 9.4% وبتكرار 36 مفردة وذلك راجع إلى أن هذه الفترة المناسبة لأوقات فراغهم في تصفح الفيسبوك والإطلاع على المستجدات الخاصة

بهم. ثم في المرتبة الأخيرة الفترة الصباحية بنسبة 3.9% وبتكرار 15 مفردة وذلك راجع إلى أنهم يفضلون تصفح الفيسبوك في تلك الفترة أو يستطيعون إستخدامه مثلا من أماكن عملهم.

جدول رقم10: يمثل نوع الهوية التي يدرجها أفراد عينة الدراسة للدخول الى موقع الفيسبوك

الاقتراح	التكرار	النسبة المئوية
اسم مستعار	157	%40.9
اسم حقيقي	227	%59.1
المجموع	384	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة كانت 59.1% من المبحوثين يستخدمون أسماء حقيقية للدخول إلى موقع الفيسبوك وبتكرار 227 مفردة ويمكن تفسير ذلك بأن أغلبية مستخدمي الفيسبوك يستعملون أسماء حقيقية وذلك تحقيقا للمصداقية حيث يقومون بالتصريح بمعلوماتهم وبياناتهم الشخصية وكذا التعريف بذواتهم والتواصل والتعارف مع أصدقائهم والمناقشة في مختلف المواضيع دون تخفي لهويتهم الحقيقية ، بينما نجد نسبة 40.9% من المبحوثين الذين يستخدمون أسماء مستعارة وبتكرار 157مفردة وهي النسبة الأقل وقد يرجع ذلك إلى أن بعض المستخدمين يحبذون تقمص شخصية غير شخصيتهم والولوج إلى الفيسبوك ببيانات تختلف عن بياناتهم الحقيقية حيث تتيح لهم حرية النشر والتعبير دون أن يتعرف الآخرون على هويتهم الحقيقية.

جدول رقم11: يمثل مساهمة تصفح الأخبار المختلفة في جعل الفيسبوك من بين العادات المهمة لأفراد عينة الدراسة.

الاقتراح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	311	%81
لا	73	%19
المجموع	384	%100

من خلال الجدول نلاحظ بأن نسبة كانت 81% من المبحوثين الذين كانت إجابتهم بنعم وبتكرار 31 مفردة وذلك راجع لأهمية الفيسبوك حيث أن أغلب المبحوثين يولون إهتمام كبير له ويرونه مصدر مهم حيث يتيح لهم الحرية في نشر المعلومات ومشاركتها والمناقشة وتبادل الآراء وكذا متابعة عما يحدث محليا وعالميا حيث أصبح الفيسبوك من بين عاداتهم اليومية، في حين بلغت نسبة المجيبين بلا 19% وبتكرار 73 مفردة ولعل هذا يشير إلى أن هذه الفئة ترى بأن الفيسبوك قد لا يشبع حاجاتهم ورغباتهم أثناء الإستخدام وإنما هي مضيعة للوقت.

جدول رقم12: يمثل الأخبار التي تثير إهتمام أفراد عينة الدراسة في موقع الفيسبوك.

الاقتراح	التكرار	النسبة المئوية
الأخبار الاجتماعية	76	%19.8
الأخبار الثقافية	26	%6.8
الأخبار السياسية	205	%53.4
أخرى	77	%20
المجموع	384	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ بأن الأخبار السياسية بلغت نسبة 53.4% وبتكرار مفردة و205 وهذا إن دل على شيء يدل على مدى تفاعل أغلبية المبحوثين مع المنشورات والموضوعات السياسية وبالتالي إنجذابهم نحوها وإعطائها أهمية المشاركة والمناقشة من خلال التعليقات أو إبداء آراءهم حول المنشورات الخاصة بها في موقع الفيسبوك.

ثم تليها الأخبار الأخرى بنسبة 20 % وبتكرار 77 مفردة وذلك راجع إلى أنهم يحبذون متابعة الأخبار الأخرى مثل الأخبار الدينية، الإقتصادية...وغيرها التي يمكن أن تحقق لهم الإشباعات التي يسعون لتحقيقها، لتليها في المرتبة الثالثة الأخبار الإجتماعية بنسبة أقل 19.8% وبتكرار مفردة وهذا راجع إلى إنشغال بعض المبحوثين بمتابعة كل المنشورات والمواضيع ذات الطابع الإجتماعي وكذا التعرف على الأخبار ومواكبة الأحداث الجارية في المجتمع.

وأخيرا الأخبار الثقافية بنسبة6.8% وبتكرار26 مفردة ويمكن تفسير ذلك إلى أن مستخدمي الفيسبوك تستهويهم المنشورات الثقافية وذلك لرفع مستواهم الثقافي.

جدول رقم13: يمثل المواضيع السياسية التي تلفت انتباه أفراد عينة الدراسة في الفيسبوك.

الاقتراح	التكرار	النسبة المئوية
قضايا الفساد	50	%13
قضايا تتعلق بالشخصيات السياسية البارزة	39	%10.2
قضايا تتعلق بالوقت الراهن	287	%74.7
أخرى	8	%2.1
المجموع	384	%100

من خلال قراءة الجدول أعلاه يتضح أن إقتراح القضايا التي تتعلق بالوقت الراهن جاءت في المرتبة الأولى بتكرار 287 وبنسبة 74.7 % ويتضح ذلك من خلال التفاعل الكبير نسبيا من طرف مستخدمي الفيسبوك مع المواضيع الحصرية وخاصة مع التطورات الجديدة في الوقت الراهن وهذا إن دل يدل على مواكبة وتفاعل المستخدمين مع الأحداث ووعيهم بما يدور حولهم من قضايا، أما في المرتبة الثانية يأتي إقتراح قضايا الفساد بتكرار 50 ونسبة 13 % وذلك يوضح أن أغلبية مستخدمي الفيسبوك يهتمون بمسائل الفساد فهي تلفت إنتباههم على وجه الخصوص لما مرت به وما تمر به الجزائر من وضع خاص فأصبحت مثل هذه القضايا تستولي على تفكير الأغلبية، وأما المرتبة الثالثة كانت لإقتراح الشخصيات البارزة بتكرار 39 ونسبة 10.2% ومنه نلاحظ أن المستخدمين تستهويهم أخبار الشخصيات السياسية البارزة وذلك من خلال معرفة أخبارهم وقراراتهم وإزالة الغموض من حولهم، أما المرتبة الأخيرة فتعود إلى قضايا مختلفة أخرى عن تلك التي وضعناها في الجدول وجائت بتكرار 8 ونسبة 2.1% فهذه النسبة القليلة تعبر عن المستخدمين الذين يولون أهمية أكبر للقضايا المختلفة كالقضايا الإجتماعية والإقتصادية وغير ذلك على غرار القضايا السياسية المقترحة .

المحور الثالث: الإشباعات المحققة من إستخدام موقع الفيسبوك.

جدول رقم14: يمثل الإشباعات التي يحققها موقع الفيسبوك لأفراد عينة الدراسة.

الاقتراح	التكرار	النسبة المئوية
الإطلاع على آخر الأخبار والمعلومات	134	%34.9
الدردشة والتواصل مع الآخرين	91	%23.7
التعبير والتعليق حول قضية معينة	63	%16.4
القدرة على التعرف على الآراء والمشاركة برأيك الخاص	61	%15.9
أخرى	35	%9.1
المجموع	384	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة تعود إلى الإطلاع على آخر الأخبار والمعلومات بتكرار 134 ونسبة 34.9% ومنه نلاحظ أن أغلبية مستخدمي الفيسبوك لهم رغبات معرفية يحققونها بالإطلاع على آخر الأخبار والمعلومات بصفة دورية وذلك لسهولة إتاحتها والوصول إليها من خلال مواقع التواصل الإجتماعي والمواقع الإخبارية ومحركات البحث بحيث يشبعون رغباتهم بمعرفتهم للأحداث سواء كانت وطنية أو عالمية، وجائت في المرتبة الثانية الدردشة والتواصل مع الآخرين بتكرار 91 ونسبة 23.7 % إذ نرى هنا أن مستخدمي الفيسبوك يميلون إلى تبادل أطراف الحديث مع الأصدقاء والعائلة وذلك لإمكانية التواصل الفوري وسهولة الإتصال والدردشة مع أي شخص في أي مكان وزمان، أما المرتبة الثالثة تعود إلى التعبير والتعليق حول قضية معينة بتكرار 63 ونسبة 16.4% وهذا يوضح أن مستخدمي الفيسبوك يحققون إشباعاتهم من خلال حقهم في التعبير وإبداء آرائهم والإفصاح عن أفكارهم حول قضية معينة وذلك عبر تسجيل إعجابهم على المنشورات الفيسبوكية أو التعليق عليها بحرية، وتلتها المرتبة الرابعة بنسبة قليلة وتتعلق بالقدرة على التعرف على الآراء والمشاركة برأيك الخاص بتكرار 61 ونسبة 15.9% وهذا يوضح أن مستخدمي الفيسبوك يميلون إلى معرفة آراء الآخرين وأفكارهم المختلفة مع طرح الرأي الشخصي لهم وفي الأغلب يكون هناك إحترام متبادل بين الآراء المشاركة وهنا يحقق المستخدم رغبته وتحقيق إشباعاته، أما المرتبة الأخيرة فتعود إلى إشباعات محققة أخرى بتكرار 35 ونسبة 9.1% وتوضح هذه النسبة القليلة

مجموعة المستخدمين اللذين يحققون رغباتهم بطرق مختلفة كالترفيه والتسلية وغير ذلك على غرار تلك التي إقترحناها في الجدول .

جدول رقم15: يمثل مدى مساهمة الفيسبوك في تمكين أفراد عينة الدراسة من الحصول على المعلومات المختلفة التي تهمهم.

الاقتراح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	315	%82
لا	69	%18
المجموع	384	%100

يظهر من خلال الجدول أن أعلى قيمة كانت لإقتراح نعم بتكرار 315 ونسبة 82% وهذا يوضح مدى مساهمة الفيسبوك في نقل المعلومات ومدى إعتماد المستخدمين على الفيسبوك في الحصول على المعلومات بحيث يعتمدون على الفيسبوك كمصدر لمعلوماتهم والإطلاع على الأخبار التي تهمهم، أما النسبة الأقل ظهرت في إقتراح لا بتكرار 69 ونسبة 18% وهذا يوضح أن مجموعة المعارضين على كون الفيسبوك لا يمكنهم من الحصول على مختلف المعلومات التي تهمهم إذ يمكن إرجاع ذلك إلى ميلهم لوسائل أخرى لتصفح المعلومات كالوسائل التقليدية مثلا.

جدول رقم16: يمثل الإشباعات السياسية المحققة لدى أفراد عينة الدراسة من خلال الفيسبوك.

الاقتراح	التكرار	النسبة المئوية
المواضيع والقضايا السياسية الوطنية	246	%64.1
المواضيع السياسية الإقليمية والعربية	67	%17.4
المواضيع والقضايا السياسية الدولية	71	%18,5
المجموع	384	%100

يظهر الجدول أن أعلى قيمة تعود للمواضيع والقضايا السياسية والوطنية بتكرار 246 وبنسبة 64.1% وهذا يوضح أن أغلبية مستخدمي الفيسبوك تلفت إنتباههم المواضيع والقضايا السياسية الوطنية فالمسائل السياسية تشبع رغباتهم عامة بحيث يهدفون إلى معرفة الوضع السياسي الحاصل في البلاد خاصة، أما المرتبة الثانية كانت للمواضيع والقضايا السياسية والدولية بتكرار 71 وبنسبة 18.5% ومنه نلاحظ أن المستخدمين يميلون أيضا لمعرفة ما يحدث في الدول الغربية ومواكبة كل التطورات السياسية الحاصلة، أما المرتبة الأخيرة كانت للمواضيع السياسية الإقليمية والعربية بتكرار 67 وبنسبة 17.4% على الرغم من تناقص النسبة غير أن المستخدمين يهتمون بالقضايا السياسية للدول العربية المجاورة وذلك بدافع القرابة والجوار والإنسانية وأيضا بهدف معرفة ما يحدث في البلدان العربية والإقليمية .

جدول رقم17: يمثل نوع الثقافة السياسية التي يقدمها موقع الفيسبوك لأفراد عينة الدراسة.

الاقتراح	التكرار	النسبة المئوية
تسليط الضوء على المواقف والتركيز على مرجعية القضايا السياسية المطروحة	106	%27.6
طابعه السائد بالتوجه نحو العمل العام والمسؤولية الإجتماعية تجاه القضايا السياسية	52	%13.5
يحس الفرد بالمواطنة والمشاركة وإبداء رأيه بما يدور في الساحة السياسية	226	%58.9
المجموع	384	%100

من خلال قراءة الجدول نلاحظ أن أعلى قيمة تعود إلى إقتراح يحس الفرد بالمواطنة والمشاركة وإبداء رأيه بما يدور في الساحة السياسية بتكرار 266 وبنسبة 58.6% وهذا يوضح أن أغلبية أفراد العينة من خلال الفيسبوك إزداد لديهم الشعور بالإنتماء وروح المواطنة وأتاح لهم المشاركة في القضايا السياسية والإشتراك في المناقشات السياسية وإبداء آرائهم خاصة مع الوضع الراهن الذي تمر به الجزائر.

تلتها المرتبة الثانية التي تعود إلى إقتراح تسليط الضوء على المواقف والتركيز على مرجعية القضايا السياسية المطروحة بتكرار 106 ونسبة 27.6 % وهذا يرجع إلى إهتمام مستخدمين الفيسبوك بالقضايا

ذات المرجعية التاريخية وربطها بالأحداث السياسية الراهنة التي أكسبتهم ثقافة سياسية لتشكيل وجهات نظرهم، أما المرتبة الأخيرة كانت لإقتراح طابعه السائد بالتوجه نحو العمل العام والمسؤولية الإجتماعية تجاه القضايا السياسية بتكرار 52 وبنسبة 13.5% تعبر هذه النسبة القليلة وهذا يوضح أن أفراد العينة هنا اكتسبوا ثقافة الإهتمام بالشأن العام و الإحساس و الإلتزام بالمسؤولية الإجتماعية تجاه المجتمع والقضايا السياسية.

جدول رقم18: يمثل الإشباعات المعرفية التي يحققها موقع الفيسبوك لأفراد عينة الدراسة.

الاقتراح	التكرار	النسبة المئوية
زيادة المعلومات المعرفية نحو قضية أو شخصية معينة	105	%27.3
زيادة الرصيد الثقافي والمعرفي حول موضوع معين	112	%29.2
إزالة الغموض المعرفي حول قضية أو شخص معين	164	%42.7
أخرى	3	%0.8
المجموع	384	%100

من خلال قراءة الجدول أعلاه نجد المرتبة الأولى كانت لإقتراح إزالة الغموض المعرفي حول قضية أو شخص معين بتكرار 164 وبنسبة 42.7% ومنه نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة يشبعون رغباتهم المعرفية من خلال تتبع قضايا معينة أو شخصيات بارزة مثيرة للجدل ومحاولة معرفة كل مايحيط بجوانبها ومعرفة الحقائق بكل شفافية وإزالة الغموض اتجاهها، وتلتها المرتبة الثانية لإقتراح زيادة الرصيد الثقافي والمعرفي حول موضوع معين معينة بتكرار 112 وبنسبة 29.2% ومنه نجد أن هذه المجموعة من أفراد العينة ارتفع لديهم الرصيد الثقافي والمعرفي من خلال المنشورات الفيسبوكية حول مواضيع معينة وبالتالي يشبعون رغباتهم الثقافية والمعرفية من خلال الإطلاع على مثل هذه المواضيع، ونجد في المرتبة الثالثة إقتراح زيادة المعلومات المعرفية نحو قضية أو شخصية معينة بتكرار 105 وبنسبة 27.3% هذه النسبة تعبر عن مجموعة الأفراد اللذين تستهويهم معرفة أخبار والمعلومات ومتابعة كل ما هو جديد ومتعلق بالأحداث والشخصيات التي تعنيهم، وتلتها المرتبة الأخيرة بإقتراح أخرى بتكرار 3 وبنسبة 0.8% تعبر هذه النسبة القليلة عن الأفراد اللذين يشبعون رغباتهم المعرفية من خلال إقتراحات أخرى .

جدول رقم19: يمثل الإشباعات النفسية المحققة لأفراد عينة الدراسة من خلال إستخدام موقع الفيسبوك

الاقتراح	التكرار	النسبة المئوية
الثقة في النفس والشعور بالطمأنينة والراحة النفسية	56	%14.6
كسب مكانة مرموقة في المجتمع مما يدفع الفرد للمشاركة في النقاشات بكل شجاعة	55	%14.3
إشباع الفضول اتجاه موضوع معين	247	%64.3
أخرى	26	%6.8
المجموع	384	%100

من خلال ما يبينه الجدول نرى أن أعلى نسبة لإقتراح إشباع الفضول بتكرار247 ونسبة64.3% وهذا يوضح نسبة كبيرة من أفراد العينة يستخدمون موقع الفيسبوك الذي أصبح يثير فضولهم وبالتالي يشبعون رغباتهم النفسية من خلال الإطلاع عليه ومعرفة الأحداث التي تجري حولهم من خلاله، وتلتها المرتبة الثانية التي تعود لإقتراح الثقة في النفس والشعور بالطمأنينة والراحة النفسية بتكرار 56 وبنسبة 14.6 %هذه النسبة القليلة ترى أن الفيسبوك يزودهم بالإحساس بالطمأنينة وزيادة ثقتهم بأنفسهم من خلال مشاركاتهم بآرائهم دون خوف وذلك يعزز لديهم الثقة بالنفس، والمرتبة الثالثة تعود لإقتراح كسب مكانة مرموقة في المجتمع مما يدفع الفرد للمشاركة في النقاشات بكل شجاعة بتكرار 55 وبنسبة 14.3% ومنه نلاحظ أن المرتبة الثانية متقاربة كثيرا لتكرار المرتبة الثالثة فهي نسب متقاربة جدا إذ تمثل هذه المجموعة من أفراد العينة من خلال إستخدامهم للفيسبوك يفضلون المشاركة في النقاشات والتعبير عن آرائهم حول مواضيع وقضايا معينة وبالتالي يكتسبون مكانة مرموقة في المجتمع من خلال آرائهم ومشاركتهم في مثل هكذا مواضيع وكان رأي الباحث فضيل دليو بعد إجراء مقابلة معه بأن البعض امتطى الفيسبوك وذاع صيته بغض النظر عن النوايا... والتقديرات الشخصية.[1]

[1] مقابلة مقننة مع الباحث فضيل دليو، بتاريخ 29ماي 2020، عبر الايميل الشخصي له.

وتلتها المرتبة الأخيرة بأقل نسبة والتي تعود للإقتراحات الأخرى بتكرار 26 وبنسبة 6.8% فهذه النسبة القليلة يفضلون تحقيق رغباتهم بطرق أخرى غير تلك التي اقترحناها.

جدول رقم20: يمثل الانطباع الذي يتركه تصفح موقع الفيسبوك لدى أفراد عينة الدراسة.

الاقتراح	التكرار	النسبة المئوية
تقتنع بكل ما تلقيته من معلومات	17	%4.4
تصدق بعض ما تلقيته من معلومات	317	%82.6
لا تصدق شيء مما تلقيت من معلومات	50	%13
المجموع	384	%100

من خلال قراءة الجدول أعلاه نلاحظ أن المرتبة الأولى تعود لإقتراح تصدق بعض ما تلقيته من معلومات بتكرار 317 وبنسبة 82.6% ومنه نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة يصدقون ما يتلقونه من خلال الفيسبوك بصفة نسبية، أي يصدقون البعض فقط مما يتلقونه من أخبار ومواضيع نظرا لوجود مصادر أخرى يعتمدون عليها إلى جانب الفيسبوك إضافة إلى كثرة الأخبار والمعلومات المتداولة عبره ماساهم في ظهور المعلومات المغلوطة وبالتالي التخوف من الوقوع في التضليل من قبل مستخدميه، تلتها المرتبة الثانية التي تعود لإقتراح لا تصدق شيء مما تلقيت من معلومات بتكرار 50 وبنسبة 13% ومنه نلاحظ أن نسبة من لا يصدقون أي شيء يتلقونه عبر الفيسبوك هي نسبة قليلة قدرت ب 13% من أفراد العينة اللذين ينفون جملة وتفصيلا تصديق المعلومات التي تنشر عبر الفيسبوك، أما المرتبة الثالثة تعود لإقتراح تقتنع بكل ما تلقيته من معلومات بتكرار 17 وبنسبة 4.4% وهذا يوضح أقل نسبة وتكاد تكون منعدمة تقدر ب4.4% وهي النسبة التي تصدق كل ما تتلقاه من معلومات عبر الفيسبوك

المحور الرابع: آليات تدعيم الديمقراطية الرقمية.

جدول رقم21: يمثل مدى تمكين الفيسبوك أفراد عينة الدراسة من الحصول على مساحة أكبر من الحرية في التعبير عن المواضيع والقضايا السياسية عبر قراءة المنشورات المختلفة.

الآراء	التكرار	النسبة المئوية
موافق	193	%50.3
محايد	142	%37
معارض	49	%12.7
المجموع	384	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المرتبة الأعلى تعود لإقتراح موافق بتكرار193 وبنسبة50.3 % ومنه نلاحظ أن معظم أفراد العينة أتاح لهم موقع الفيسبوك مساحة أكبر في التعبير وإبداء ومشاركة آرائهم في المواضيع السياسية من خلال المنشورات المتعلقة بالقضايا السياسية وذلك سواء كان بخاصية تسجيل إعجاباتهم على المنشورات أو التعليق عليها بكل حرية أو مشاركتها مع الأصدقاء أو المجموعات،

وبعد إجراء مقابلة مع الباحث فضيل دليو كانت إجابته حول هذا الأمر ب نعم... ولكنها ليست مطلقة بحكم إمكانية تحديدها محليا ودوليا.[1]

وكان رأي الباحث حموش حول هذا الأمر نعم. لأن الحرية عبر مختلف الفضاءات تسمح بالتعبير عن التوجه السياسي. والمشاركة في تشكيل الرأي العام والتأثير على قرارات السلطة.[2]

وتلتها المرتبة الثانية التي تعود لإقتراح محايد بتكرار142 وبنسبة 37 % ومنه نلاحظ أن مستخدمي الفيسبوك بنسبة تقدر ب 37 وهي نسبة ليست بقليلة إذ إمتنعوا عن الإجابة الصريحة وفضلوا أن يكونوا محايدين لمسألة ما إذا كان الفيسبوك قدم لهم مساحة أكبر في الحرية والتعبير في القضايا السياسية أما المرتبة الثالثة والأخيرة تعود لإقتراح معارض بتكرار49 وبنسبة 12.7% ومنه نلاحظ أن هذه المجموعة القليلة من أفراد العينة تعارض أنها تحصلت على الحرية في إبداء الرأي والتعبير ومناقشة القضايا السياسية بحرية، حيث كان رأي الباحث مرزوقي حول هذا الموضوع مفهوم الحرية مفهوم مطاطي عموما، يختلف

[1] مقابلة مقننة مع الباحث فضيل دليو، بتاريخ 29ماي 2020، عبر الايميل الشخصي له.

[2] مقابلة مقننة مع الباحث حموش عبد الرزاق، بتاريخ 19 ماي 2020، عبر الايميل الشخصي له

من ثقافة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر، لذلك لا يمكن الإجابة على هذا السؤال بشكل عام .الحرية تتعلق بالقوانين والممارسات التي تقوم بها الأنظمة السياسية. في الجزائر، من الصعب جدا الحديث عن حرية إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي، خصوصا في الأشهر القليلة الأخيرة .عموما، مواقع التواصل الإجتماعي أصبحت أكثر تضييقا على الحريات من أي وقت مضى نتيجة لجماعات الضغط والحرب على الأخبار المزيفة[1].

جدول رقم22: يمثل آراء أفراد عينة الدراسة في النقاشات السياسية عبر المجموعات الفيسبوكية.

الآراء	التكرار	النسبة المئوية
موافق	88	%22.9
محايد	143	%37.2
معارض	153	%39.8
المجموع	384	%100

نلاحظ من خلال قراءة الجدول أعلاه أن أعلى نسبة تحصل عليها إقتراح معارض بتكرار 153 وبنسبة 39.8% ومنه نرى أن مجموعة أفراد العينة هنا لا يحبذون الخوض في النقاشات السياسية عبر المجموعات الفيسبوكية، وتلتها المرتبة الثانية بإقتراح محايد بتكرار 143 وبنسبة 37.2% نلاحظ أن النسب متقاربة بين معارض ومحايد فالمرتبة الثانية لا تبتعد كثيرا عن نسبة المرتبة الأولى وبالتالي نجد أن الأغلبية إمتنعوا عن الإجابة وفضلوا الحياد، أما المرتبة الأخيرة تعود لإقتراح موافق بتكرار 88 وبنسبة 22.9% هذه النسبة القليلة تعبر عن أفراد العينة الموافقين وهم يفضلون إجراء نقاشات حول المواضيع السياسية عبر المجموعات الفيسبوكية. وكان رأي الباحث حسام الدين مرزوقي حول هذا الأمر بقوله أن فيسبوك كان له دور كبير في دعم النقاشات السياسية والثقافية والإجتماعية في الجزائر منذ أكثر من 10 سنوات. لكن طبيعة وجودة النقاشات أخذت في التغير مع توسع قاعدة المستخدمين بما خلق تنوعا في المواضيع المتداولة يوميا.[2]

[1] مقابلة مقننة مع الباحث مرزوقي حسام الدين، بتاريخ 20 ماي 2020. أرسلت عبر الايميل الشخصي له.

[2] مقابلة مقننة مع الباحث مرزوقي حسام الدين، بتاريخ 20 ماي 2020. أرسلت عبر الايميل الشخصي له.

جدول رقم23: يمثل آراء أفراد عينة الدراسة حول المشاركة في سبر الآراء لبعض القضايا السياسية عبر موقع الفيسبوك.

الآراء	التكرار	النسبة المئوية
موافق	118	%30.7
محايد	129	%33.6
معارض	137	%35.7
المجموع	384	%100

نلاحظ من خلال قراءة الجدول أعلاه أن أعلى نسبة تحصل عليها إقتراح معارض بتكرار153 وبنسبة 39.8% ومنه نرى أن مجموعة أفراد العينة هنا لا يحبذون الخوض في النقاشات السياسية عبر المجموعات الفيسبوكية، وتلتها المرتبة الثانية بإقتراح محايد بتكرار143 وبنسبة 37.2% نلاحظ أن النسب متقاربة بين معارض ومحايد فالمرتبة الثانية لا تبتعد كثيرا عن نسبة المرتبة الأولى وبالتالي نجد أن الأغلبية إمتنعوا عن الإجابة وفضلوا الحياد، أما المرتبة الأخيرة تعود لإقتراح موافق بتكرار88 وبنسبة 22.9% هذه النسبة القليلة تعبر عن أفراد العينة الموافقين وهم يفضلون إجراء نقاشات حول المواضيع السياسية عبر المجموعات الفيسبوكية. وكان رأي الباحث حسام الدين مرزوقي حول هذا الأمر بقوله أن فيسبوك كان له دور كبير في دعم النقاشات السياسية والثقافية والاجتماعية في الجزائر منذ أكثر من 10 سنوات. لكن طبيعة وجودة النقاشات أخذت في التغير مع توسع قاعدة المستخدمين بما خلق تنوعا.[1]

[1] مقابلة مقننة مع الباحث مرزوقي حسام الدين، بتاريخ 20 ماي 2020. أرسلت عبر الايميل الشخصي له.

جدول رقم24: يمثل آراء أفراد عينة الدراسة حول الفيسبوك ودوره في التغيير الذي حصل في الدول العربية ومن بينها الحراك الشعبي في الجزائر.

الآراء	التكرار	النسبة المئوية
موافق	308	%80.2
محايد	56	%14.6
معارض	20	%5.2
المجموع	384	%100

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه الخاص بأراء المستخدمين حول الفيسبوك وإذ كان له دور في التغيير الحاصل في الدول العربية ومن بينها الحراك الشعبي في الجزائر فتوصلنا إلى ما يلي: أن الأراء المؤيدة لهذا الطرح مثلت أعلى نسبة والتي قدرت ب80.2% وبتكرار308. وهذا يرجع لأن موقع الفيسبوك عايش الثورات العربية التي بدأت شراراتها من سنة 2011 إن لم نقل أنه فجرها ونظمها في كل من تونس ومصر وساهم في نجاحها وقد قام الشباب المصري بعدها بطرح قضايا جديدة تلي الإنتصار يتحدثون فيها عن أحلامهم بمصر الجديدة بعد الثورة وأهم التغييرات الجذرية التي ينتظرونها من النظام الجديد وكذلك الحال كان بتونس ما يعني أن فاعلية موقع الفيسبوك كانت كبيرة لتمكينه من تشكيل وعي سياسي لدى المجتمعات التي عايشت الربيع العربي بسبب سهولة إستخدامه ولأنه لا يحتاج إلى أي نوع من المعرفة التقنية أو الخبرة، كما أن طبيعته تجعل المشترك فيه قادرا على توجيه ما يريده من رسائل وصور وأخبار إلى الأشخاص أو مجموعات المشتركين الذين يختارهم وهذا ما عايشته الجزائر في فترة حراك فيفري 2019 وكيف مكن موقع الفيسبوك من التعبير عن ما يريده الشعب وايصال فكرة رفضه للعهدة الخامسة ومساهمته في حشد الجماهير للخروج في مظاهرات سلمية كتعبير عن مطالبهم .

حيث كان الموقع ساحة تضم عديد الناشطين الشباب من مختلف مناطق البلاد قبل أن يشهد الموقع إنفجارا في عدد المستخدمين بدءا من سنة 2011 أين تعرف عموم الجزائريين على الموقع مع موجة ثورات الربيع العربي، لتستمر الأعداد في الازدياد، وما رافق ذلك من موجة من التمييع التي صبغت الكثير من النقاشات، من خلال إغراق الساحة الإفتراضية بمواضيع ومسائل غارقة في السطحية والابتذال .الأوضاع تغيرت بدءا من 2016 تقريبا أين بدأت تداعيات العهدة الرابعة تتفاقم لتتوسع معها

دائرة السخط الشعبي متبوعا بصعود مجموعة من المؤثرين الذين إعتمدوا على التسريبات إستنادا لعلاقاتهم ببعض دوائر صنع القرار من جهة والتي تأثرت مصالحها بعد بروز صراع العصب بشكل صريح. الأوضاع أصبحت مهيأة أكثر للإنفجار مع تفاقم حالة السخط نتيجة لغياب الرئيس عن الساحة وإصراره على الظفر بالعهدة الخامسة، ليأتي 22 فيفري، الذي كان في البداية جامعا لكل الرافضين لبوتفليقة والوجوه التي سيطرت على المشهد السياسي لعشرين سنة.[1]

جدول رقم25: يمثل آراء أفراد عينة الدراسة حول إزدياد عدد ساعات تصفحهم للفيس بوك خلال الحراك الشعبي الذي شهدته الجزائر.

الآراء	التكرار	النسبة
موافق	229	%59.6
محايد	80	%20.8
معارض	75	%19.5
المجموع	384	%100

من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه حول ما إذا زادت عدد ساعات تصفح الفيسبوك خلال الحراك الشعبي الذي شهدته الجزائر نلاحظ أن أعلى نسبة كانت تخص المؤيدين لهذا الطرح والتي قدرت ب50.6% وبتكرار 229 وهذا يرجع لإستخدام المواطن الجزائري لموقع فيسبوك لساعات كثيرة فترة الحراك خاصة أيام الثلاثاء والخميس والجمعة وهي الأيام الخاصة بخروج المتظاهرين للساحات ومطالبتهم بتغيير النظام ومشاركتهم لما يحدث في المظاهرات من إنسجام وسلمية عبر موقع الفيسبوك من خلال المنشورات وحتى البث المباشر المواكب للحدث بكل تفاصيله ورغبة المواطنين في تصفح ذلك وتعداه للتعليق الحصري على ما تبثه قنوات الإعلام من أخبار تخص الحراك الشعبي لحظة بلحظة ما جعل ساعات إستعمال الجزائريين للفيسبوك تبلغ ذروتها تلك الفترة.

[1] مقابلة مقننة مع الباحث مرزوقي حسام الدين، بتاريخ 20 ماي 2020. أرسلت عبر الايميل الشخصي له.

أما النسبة الثانية كانت تخص الفئة المحايدة والتي قدرت ب 20.8% وبتكرار 80 والتي إلتزمت جانب الحياد نظرا لوجود البعض من المواطنين يستخدمون الفيسبوك بساعات متساوية قبل وبعد الحراك ولم يسجلوا فرق الإستخدام.

أما أصغر نسبة كانت نسبة المعارضين لما تم طرحه والتي قدرت ب 19.5% وتكرارها 75 ونفوا أن هناك زيادة في عدد ساعات تصفح الفيسبوك في فترة الحراك الشعبي في الجزائر.

جدول رقم26: يمثل مدى تمكين الفيسبوك أفراد عينة الدراسة من التعليق حول ما يحصل في صفحاته.

الآراء	التكرار	النسبة المئوية
موافق	220	%57.3
محايد	129	%33.6
معارض	35	%9.1
المجموع	384	%100

من خلال قراءة بيانات الجدول أعلاه حول إذا ما مكن الفيسبوك الجزائريين من التعليق حول ما يحصل عبر صفحاته وإذا تم بفضله تكوين آراء جديدة حول قضايا جزائرية معينة لاحظنا أن الموافقين لهذا الطرح حصلوا على أكبر نسبة قدرها 57.3% وبتكرار 220 من مجموع 384 وهذا يرجع لخاصية التعليق التي يتيحها الفيسبوك لمستخدميه بمختلف صفحاته ودفع بحاجز الصمت التي يفرضه الواقع كما تم بفضله تكوين آراء حول قضايا وطنية تم طرحها عبره بشكل معمق ونجد أن بعضها لاق ضجة كبيرة وأحدث جدل بين مستخدميه الفيسبوك أعطى فرصة كبيرة لكثير من النخب المهمشة عبر قنوات الإتصال والإعلام الرسمي. لتظهر وتتحول إلى قادة الرأي وتساعد على خلق توجهات مختلفة من خلال الإمكانيات الهائلة التي يتيحها هذا الشكل من التواصل الإلكتروني[1]

ما يعني مساهمته في فتح آفاق واسعة لتكوين رأي عام حول القضايا وكذلك النقاشات البناءة والهادفة إذا توجت بمشاركة النخب ما يساهم في تغيير الإتجاهات السائدة كون المواطن الجزائري يتأثر بمثال القدوة.

[1]مقابلة مقننة مع الباحث مرزوقي حسام الدين، بتاريخ 20 ماي 2020. أرسلت عبر الايميل الشخصي له.

ونجد أن النسبة التي تتعلق بالأطراف المحايدة لهذا الطرح بالمرتبة الثانية والتي قدرت ب33.6% وبتكرار 129.

أما أقل نسبة فكانت من نصيب الفئة المعارضة لهذا الطرح والتي قدرت ب9.1% وبتكرار 35 حيث تعارض أفضلية الفيسبوك ومساهمته في تكوين آراء جديدة.

جدول رقم27: يمثل مدى تحقيق الفيسبوك لأفراد عينة الدراسة ديمقراطية رقمية في الجزائر من خلال دعمهم للآراء السياسية والتعبير عنها بكل أريحية.

الآراء	التكرار	النسبة المئوية
موافق	227	%59.1
محايد	108	%28.1
معارض	49	%12.8
المجموع	384	%100

من خلال قراءة بيانات الجدول أعلاه المتعلق ب إذا ما كان الفيسبوك يحقق ديمقراطية رقمية في الجزائر من خلال دعمه للآراء السياسية والتعبير عنها بكل أريحية يتبين لنا أن الفئة المؤيدة لهذا الطرح تحتل النسبة الأكبر والتي تقدر ب 59.1% وبتكرار قدره 227 بإعتبار أن موقع الفيسبوك يمثل ساحة إفتراضية يتم عبرها ممارسة حرية الرأي والتعبير عن مختلف القضايا السياسية والمشاركة في تشكيل آراء سياسية وبالتالي ظهور ما يعرف بالديمقراطية الرقمية كموضوع يرتبط بهذا الموقع بل ويجسد عبره.

فهو موضوع مهم ومفيد جدا لكونه يتعدى مجال النضال السياسي (موالاة ومعارضة) ليشمل مثلا الإدارة الإلكترونية للحكومات والمنظمات وتحسين آليات الكفاءة الإدارية داخلها في سياق مبادئ ما أصبح يسمى بالحكم الراشد...[1]

إضافة للمكانة التي يحتلها الفيسبوك وإرتباطه الوثيق بالديمقراطية الرقمية بالنسبة للجمهور الجزائري

[1] مقابلة مقننة مع الباحث فضيل دليو، بتاريخ 29ماي 2020، عبر الايميل الشخصي له.

بإعتباره الموقع الأكثر إستخداما في الجزائر من بين مواقع التواصل الاجتماعي، والذي يجعل منه وسيلة فعالة للتعبير نظرا لما يتيحه من فاعلية وقدرة على الإستقطاب الجماهيري من جهة وسرعة في نشر الرسائل من جهة أخرى.

كما أن الفيسبوك وفر للمواطن الجزائري كل ما افتقده سابقا في مجال الديمقراطية، ونجد أن مفهوم صحافة المواطن هو نتاج حتمي للديمقراطية الرقمية.[2]

حيث بلغ عدد مستخدميه في الجزائر حوالي 21 مليون مستخدم نشط إناثا وذكورا.

موقع فيسبوك هو أكبر شبكة إجتماعية في الجزائر، وبالتالي فهو يستضيف الكم الأكبر من النقاشات الإفتراضية التي تدور بين مكونات مختلفة من الشعب الجزائري ضف إليها عددا غير معروف من الـ bots والحسابات المزيفة الموجودة للتشويش على النقاشات الجادة.[3]

أما النسبة الثانية فكانت من نصيب الفئة المحايدة والتي قدرت ب 28.1% وبتكرار 108 أما أصغر نسبة فهي تخص فئة المعارضين لما تم طرحه ويقولون عكسه بنسبة 12.8% وتكرار 49.

المحور الخامس: إتجاهات مستخدمي موقع الفيسبوك

جدول رقم28: يمثل مدى تمكين الفيسبوك أفراد عينة الدراسة من التعبير عن آرائهم حول القضايا السياسية بحرية.

الآراء	التكرار	النسبة المئوية
موافق	183	%47.7
محايد	147	%38.3
معارض	54	%14
المجموع	384	%100

[2] مقابلة مع الباحث علي سردوك، بتاريخ 20 ماي 2020، عبر الايميل الشخصي له.

[3] مقابلة مقننة مع الباحث مرزوقي حسام الدين، بتاريخ 20 ماي 2020. أرسلت عبر الايميل الشخصي له.

من خلال قراءة بيانات الجدول أعلاه حول إذا كان الفيسبوك يمكن المستخدمين الجزائريين من التعبير عن آرائهم حول القضايا السياسية بحرية يتبين لنا أن الفئة المؤيدة لهذا الطرح هي التي تبين أعلى نسبة التي قدرت ب 47.7% بتكرار 183 نظرا لأن الفيسبوك أعطى مساحة أكبر من حرية التعبير عبر صفحاته و مجموعاته وحتى عبر الصفحات الشخصية لمستخدميه من الجزائريين فأصبحوا قادرين على إعطاء وجهات نظرهم و التصريح بتوجهاتهم من خلال تعليق حول قضية ما أو إضافة منشور يطرح إنشغالا حول محتوى سياسي ما دون الخوف من الرقابة كونها محدودة إلكترونيا كما أن الأخير جعل من بعض رواده بمثابة قادة الرأي كونهم فئة نخبوية في المجتمع يتابعها الكثير ويتأثرون بما تصرح به عبر الفيسبوك.

أما ثاني نسبة فكانت تخص الفئة المحايدة والتي قدرت ب 38.3% بتكرار147، أما أصغر نسبة فهي تخص فئة المعارضين لهذا الطرح بنسبة 14.1% بتكرار 54 والذي يرون بأن الفيسبوك لم يمنح للمستخدمين الجزائريين أي حرية في التعبير عن آرائهم وتوجهاتهم نظرا لما واجهه المستخدمين من حملات إعتقال وسجن جراء تصريحات حول قضية سياسية ما عبر صفحاتهم الشخصية.

جدول رقم29: يمثل صلة المضامين السياسية التي يطرحها الفيسبوك بالواقع الحقيقي.

الآراء	التكرار	النسبة المئوية
موافق	192	%50
محايد	126	%32.8
معارض	66	%17.2
المجموع	384	%100

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه الخاص ب المضامين السياسية التي يطرحها الفيسبوك و إذا كانت لها صلة بالواقع الحقيقي أن نسبة الموافقين لما تم طرحه بلغت 50% وبتكرار 192 كأعلى نسبة، حيث أصبح الفيسبوك بمثابة ساحة سياسية موازية للساحة الحقيقية وكتعبير حر لما يحدث بالواقع بعيدا عن الوصاية أو أي رقيب مجتمعي، فهو عبارة عن واقع إفتراضي يترجم الواقع الحقيقي إلى بيانات رقمية ويتعداه إلى نقل عملية الوعي الإنساني إلى بيئة إفتراضية يتم داخلها فتح أبواب النقاشات في مختلف القضايا الإجتماعية والثقافية وصولا إلى المضامين السياسية والتي صعب الحديث عنها في الواقع فكان

الفيسبوك هو وسيلة إيصال الرأي والأفكار فنجد المستخدمين يتناولون موضوعا سياسيا طرح في الواقع وأحدث ضجة إعلامية في قنوات الإعلام والإتصال فيتم سحبه لصفحات الفيسبوك ليتم التعليق عليه وكذا التعقيب والنقد كالمضامين التي لها علاقة بالشخصيات السياسية وقرارات البرلمان والإنتخابات الرئاسية كإنتخابات 2019 والإتفاقيات مع الدول ..الخ، كون أن الحديث عنها في الواقع سيكون بصورة متحفظة ومنمقة نتيجة القوانين الصارمة وكذا الخوف من التعرض للأذى عند الحديث عن الأمور التي تتعلق بالأسلاك الحساسة للدول كالسلك العسكري وغيرها فيجدون من موقع الفيسبوك المتنفس لما يريدون البوح به بكل سهولة وسرعة الوصول لكل فئات المجتمع ولكل المعنيين بالرسالة.

أما النسبة الثانية فنجدها تختص بالحياديين لهذا الطرح حيث قدرت ب32.8 %وتكرارها 126 في حين أن نسبة المعارضة لما تم طرحه مثلت أقل نسبة في الجدول حيث قدرت ب 17.2% وبتكرار 66.

جدول رقم30: يمثل دور موقع الفيسبوك في إحداث تغييرات في التوجهات السياسية لأفراد عينة الدراسة حول قضية ما.

الآراء	التكرار	النسبة المئوية
موافق	129	%33.6
محايد	137	%35.7
معارض	118	%30.7
المجموع	384	%100

من خلال قراءة بيانات الجدول أعلاه الذي يتحدث عن ما إذا كان الفيسبوك قد غير من التوجهات السياسية للمستخدمين الجزائريين حول قضية ما فنلاحظ هذه المرة أن أعلى نسبة قد كانت من نصيب الفئة المحايدة لهذا الطرح والتي قدرت ب 35.7 %وبتكرار 137 أما النسبة الثانية كانت لفئة المؤيدين لهذا الطرح بنسبة 33.6% وبتكرار 129 نظرا لأن الفيسبوك قد غير من التوجهات السياسية للجزائريين مثل ما حدث في فترة الحراك الشعبي ورفض العهدة الخامسة فنجد أن القنوات آنذاك إلتزمت بالصمت حالها حال المواطنين لكن ما ان تم الحديث عن هذا الموضوع عبر صفحات الفيسبوك حتى أحدث ضجة كبيرة وأوجد صدى

كبير لدى المعارضين للنظام وللعصابة وتشكلت بذلك إتجاهات سياسية جديدة تدعم الخروج لتظاهرات سلمية بغية تغيير الوضع والتأثير على قرارات السلطة.

التوجهات والقناعات تتغير عند الحصول على مساحة أكبر للتفاعل والتفكير الحر البعيد عن الوصاية، لكنه ليس الحال في الجزائر القناعات والتوجهات السياسية تتأثر بالدعاية الرقمية المدعومة بالإجراءات القمعية التخويفية وإستغلال إمكانيات الدولة لخدمة أجندات غير شاملة لكافة أطياف الشعب[1]

وهذا ما يعني أن الفيسبوك أتاح هذه الحرية وبالتالي أعطى فرصة للنقاش أكثر ما ساهم في تغيير التوجهات السابقة لدى المواطنين.

أما أقل نسبة هي التي تمثل المعارضين لما تم طرحه والتي قدرت ب 30.7 %وبتكرار 11.

جدول رقم31: يمثل مدى مساهمة المواضيع المتداولة عبر الفيسبوك في تحفيز أفراد عينة الدراسة للمشاركة في الإحتجاجات والمظاهرات.

الآراء	التكرار	النسبة المئوية
موافق	88	%22.9
محايد	154	%40.1
معارض	142	%37
المجموع	384	%100

من خلال قراءة معطيات الجدول أعلاه الخاص بمدى مساهمة المواضيع المتداولة في الفيسبوك في تحفيز المستخدمين في الجزائر للمشاركة في الإحتجاجات والمظاهرات نلاحظ أن أكبر نسبة كانت نسبة المحايدين لهذا الطرح والتي قدرت ب 40.4% وبتكرار 154 نتيجة عديد العوامل كعزوفهم عن التعاطي مع الأخبار السياسية وكذا التخوف من إبداء رأيهم الحقيقي وتجنب أي تبعات لما يقرون به خاصة لحساسية الأمر لدى الجزائريين حول المعلومات السياسية بينما نسبة الموافقين لهذا الطرح كانت 22.9% وبتكرار 88 نظرا لأن بعض ما يتم نشره عبر صفحات ومجموعات الفيسبوك يخاطب الجانب الإندفاعي للشباب كما أنه ساهم

[1] مقابلة مقننة مع الباحث مرزوقي حسام الدين، بتاريخ 20 ماي 2020. أرسلت عبر الايميل الشخصي له.

في تهيئة الجمهور للحراك، وفي الحشد (تنظيم المسيرات)، وكان له دور بارز في صناعة الرأي العام ونقد السياسات العامة بعد الحراك ايضا[1] كما ندد بضرورة التمرد على سياسات السلطة وقراراتها التعسفية وكذا المطالبة بالحقوق نظرا للواقع المعيشي المتدهور ومن أجل الحصول على مستقبل أفضل للأجيال القادمة خاصة بتحفيزهم عبر نشر قضايا الفساد التي تعود على جهات في السلطة وظهورهم بمظهر المختلسين لأموال الخزينة بينما الشعب يعاني ويلات الفقر والبطالة وبالتالي يتقبلون فكرة أن الاحتجاج هو الوسيلة الأمثل للتعبير عن رفضهم لما يحدث من تجاوزات من قبل أسلاك الدولة وأنه بات من الضروري مشاركة الشعب في التغييرات الجذرية التي تمس مختلف القطاعات. أما أصغر نسبة فكانت من نصيب المعارضين لهذا الطرح والتي قدرت ب 37 %وبتكرار 142.والذين يرون أن هناك جهات أخرى هي من ساهمت في شحذ المواطنين واعدادهم للترحيب بفكرة الإحتجاجات كقادة الرأي ورؤساء الأحزاب والشخصيات المؤثرة الذين يمتلكون مكانة لدى الشعب وغيرهم.

جدول رقم32: يمثل مدى مساهمة الفيسبوك في منح حرية أكبر للتفاعل والتعليق والمشاركة في حراك 22 فيفري لأفراد عينة الدراسة.

الآراء	التكرار	النسبة المئوية
موافق	167	%43.5
محايد	134	%34.9
معارض	83	%21.6
المجموع	384	%100

تشير البيانات الواردة في الجدول أعلاه والذي يمثل إذا ما منح الفيسبوك للمستخدمين الجزائريين حرية أكبر للتفاعل والتعليق والمشاركة في حراك 22 فيفري أن أعلى نسبة سجلت لصالح المؤيدين لهذا الطرح والتي قدرت ب 43.5% وبتكرار 167 حيث تم بالفعل الحديث عن الحراك الشعبي بصورة ضخمة عبر صفحات الفيسبوك بل وأحدث ضجة لا مثيل لها وصل صداها لمختلف دول الوطن العربي والعالم والذين انبهروا

[1] مقابلة مع الباحث علي سردوك، ، في 20 ماي 2020، عبر الايميل الشخصي له.

بصورة السلمية التي شاركها الجزائريون عبر صفحاتهم الخاصة وتشييدا على أن ما يريدونه هو التغيير لكن بأسلوب حضاري كما كان الفيسبوك هو الوسيلة الأسرع في مواكبة كل التطورات بداية من الاتفاق على الخروج في مسيرات وطنية كمسيرة الطلبة يوم الثلاثاء والمسيرة الكبرى لربوع الوطن كل يوم جمعة إلى مشاركة أجواء المظاهرات من بدايتها بل ساهم موقع الفيسبوك في نشر صور التآخي بين المنظمة العسكرية وأفراد الشعب من البسطاء مما فتح بذلك باب التعليقات حول الأمر بل وكان منافسا لقنوات الإعلام التقليدية إن لم نقل أنه داعم لها من خلال إعتمادها على ما ينشر عبره لتدعيم أخبارها .

كما أنه ساهم في تفعيل المشاركة الديموقراطية قبل حراك 22 فيفري. وعزز وجود المعارضة السلطة الحاكمة بعد هذا التاريخ.[1]

وساهم في التغلب على هاجس التعبير لدى المواطنين فيما يخص السلطة الحاكمة والتعليق على ذلك بكل شفافية.

في حين أن ثاني نسبة تخص المحايدين وذلك ب 34.9% وبتكرار134، أما أقل نسبة فسجلت من طرف المعارضين لهذا الطرح والتي قدرت ب 21.6% وبتكرار 83.

جدول رقم33: يمثل مساهمة موقع الفيسبوك في تشجيع أفراد عينة الدراسة للخروج في حراك 22 فيفري 2019 بالجزائر كمبادرة منهم نحو التغيير.

الآراء	التكرار	النسبة المئوية
موافق	149	%38.8
محايد	142	%37
معارض	93	%24.2
المجموع	384	%100

من خلال الجدول أعلاه المتعلق ب إذا ما شجع موقع الفيس بوك المستخدمين الجزائريين للخروج في حراك 22 فيفري 2019 بالجزائر كمبادرة منهم نحو التغيير.

[1] مقابلة مقننة مع الباحث حموش عبد الرزاق، بتاريخ 19 ماي 2020، عبر الايميل الشخصي له.

نلاحظ أن الموافقين لهذا الطرح هم من حصدوا أعلى نسبة والمقدرة ب 38.8% وبتكرار 149 ونجد أنهم شاركوا في الحراك الشعبي كون أن الإعلام الجديد ومن بينه مواقع التواصل الإجتماعي كالفيسبوك هو بمثابة صحافة للمواطن الذي يستقطب الكثير من المستخدمين من قادة الرأي والنخبة وغيرهم،

فنجد أن مواقع التواصل الاجتماعي –بحكم الواقع–فرضت نفسها كإعلام بديل يستطيع الكل نشر مختلف الآراء وتشكيل رأي مؤيد أو معارض. وبالتالي تكون مساهما حقيقيا في تفعيل المشاركة الديموقراطية[1]

والتي ترجمت من مجرد آراء عبر الفيسبوك الى مشاركة فعلية في حراك 22 فيفري 2019 تنديدا بمحاسبة العصابة على أفعالها ورحيلها من الحكم فقد ساهمت تغريدات مستخدميه وحملات الخروج في مسيرات التي شنها رواده عبر مجموعاته وصفحاته وكذا تداول صور وشعارات لتشجيع الرافضين لحكم بوتفليقة وترشحه لعهدة خامسة وبالتالي تشجيعهم على المظاهرات وتركيزهم على أن مبدأها الأساسي هو السلمية فلا داعي إلى أي تخوف في حين نلاحظ أن نسبة المحايدين لما تم طرحه بلغت 37 % وبتكرار 142 وهي نسبة تقارب نسبة الموافقين نظرا أنهم يرون أن حراك 22 فيفري كان شيئا لابد منه وكرد فعل على المؤيدين للولاية الخامسة وأن موقع الفيسبوك كان أحد الأسباب فقط.

أما أصغر نسبة فهي نسبة المعارضين والتي قدرت ب 24.2% وبتكرار 93 والتي ترجع للرأي المعاكس الذي يرفض أن الفيسبوك هو من شجع على الخروج في تظاهرات بل ذلك راجع إلى الإستناد للفئة التي تحذر من الخروج عن الحاكم وإعادة السيناريو المظلم للجزائر والمتمثل في العشرية السوداء والتخويف مما حدث في مظاهرات الربيع العربي التي كانت بدايتها سلمية وانتهت بحروب راح ضحيتها الشعب الذي طالب بالتغيير.

جدول رقم34: يمثل دور الفيسبوك في تنشيط العملية السياسية وإحداث تغيير في النظام.

الآراء	التكرار	النسبة المئوية
موافق	256	%66.7
محايد	88	%22.9
معارض	40	%10.4
المجموع	384	%100

[1]مقابلة مقننة مع الباحث حموش عبد الرزاق، بتاريخ 19 ماي 2020، عبر الايميل الشخصي له.

يوضح الجدول أعلاه دور الفيسبوك في تنشيط العملية السياسية وإحداث تغيير في النظام فمن خلال المعطيات نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت لصالح المؤيدين لهذا الطرح والتي بلغت 66.7% وبتكرار 256 فخروج الجزائريين للمظاهرات السلمية هو خير دليل على نجاح التعبئة الشعبية التي تمت عبر صفحات الفيسبوك وبإقرارهم أن من في السلطة لا يستحقونها نتيجة الفساد الذي لحق بهم وزعزع الثقة حولهم لدى المواطنين وجعلهم يفقدون الشرعية الأخلاقية والسياسية للإستمرار في الحكم بل ساهم في تنشيط العملية السياسية من خلال دعوة النشطاء إلى إقامة إنتخابات نزيهة يكون الشعب فيها هو المقرر لمصيره وفتح حوارات كثيرة حول المرشح المناسب بل سجن كل من مسهم الفساد وتغيير السلطة الحاكمة في البلاد فنجد أنه في حالة حدوث التفكك الإجتماعي التي تحدث في المجتمعات نتيجة لفقدان النخب الحاكمة الشرعية السياسية من جهة، ثم لانحسار الإتصال بين الحاكم والمحكوم ولعدم أخذ الحاكم تطلعات الشعب السياسية في الحسبان، أو نتيجة للتواصل المشوه مثل ما أسماه هابرماس فيسمح هذا لمواقع التواصل الاجتماعي ومن بينها الفيسبوك في الجزائر بتولي دفة القيادة ومعالجة الشرح الموجود في لواقع من تفكك إجتماعي وإحداث ما يعرف بالمثير الإجتماعي الذي يثير لديهم نزعة المواطنة كونه هو المتنفس في ظل الإنغلاق السياسي وبالتالي حدوث إلتفاف جماهيري حوله نتيجة شعورهم بتجسيد الديمقراطية التي كانوا ينشدونها ولو رقميا.

أما ثاني نسبة فهي التي تخص المحايدين لهذا الطرح والتي قدرت ب22.9 %وبتكرار 88، بينما نسبة المعارضين فكانت أصغر نسبة والتي قدرت ب 10.4 %وبتكرار 40.

مناقشة النتائج:

نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات الفرعية:

1-كشفت الدراسة أن العادات والأنماط التي يستخدمها الجمهور الجزائري من خلال موقع الفيسبوك تتلخص فيما يلي:

أن أغلب أفراد عينة الدراسة يستخدمون أسمائهم الحقيقية عند تصفح الفيسبوك وكان ذلك بنسبة59.1% ويرجع ذلك لتفضيلهم التعبير عن ما يريدون بكل شفافية إضافة إلى أن تواصلهم مع الآخرين وبالأخص النقاشات يكون فعالا أكثر بأسمائهم الحقيقية، وأن لهم أقدمية في موقع الفيسبوك والتي تتجاوز 7 سنوات بنسبة60.9% ما جعل لديهم خبرة في تصفحه وملاحظة كل التغييرات والميزات المضافة عليه مقارنة بما كان عليه في البدايات ، كما كشفت على أنهم يستخدمون الهاتف الذكي smart phone أثناء تصفحهم لموقع الفيسبوك بنسبة 76.6% نظرا لسهولة حمله وإستخدامه وذلك لفترات غير محددة بغية الحصول على المعلومات في أي وقت يريدونه خرصا منهم على مواكبة كل التطورات التي تحدث عبره من جدة الأخبار وأهميتها بالنسبة لهم .

2-الإشباعات المحققة من خلال إستخدام الفيسبوك:

تمثلت في الإشباعات السياسية من خلال الإطلاع على المواضيع والقضايا السياسية الوطنية بنسبة 58.3% نظرا أن المستخدمين الجزائريين يتابعون أكثر قضايا الوطن كونها تعنيهم كمواطنين وتداولها عبر الفيسبوك يشبع لديهم النقص في الرصيد السياسي وكذا الإشباعات المعرفية المتمثلة في إزالة الغموض المعرفي بنسبة 42.7 %نحو قضية أو شخصية معينة نظرا لأن الفيسبوك يمكن الأفراد من البحث عن تاريخ أي شخصية يريدونها أو أي قضية أثارهم الفضول لمعرفة تفاصيلها من خلال تمكينهم من البحث بإعتباره قاعدة بيانات ضخمة تجمع المعلومات عن آلاف المستخدمين .

وكذلك إشباعات نفسية متمثلة في إشباع الفضول تجاه موضوع معين.

3-الآليات التي ساهمت في تدعيم الديمقراطية الرقمية في الجزائر وتفعيلها تتلخص في نتائج الدراسة كالتالي:

أن موقع الفيسبوك أتاح مساحة أكبر من الحرية في التعبير عن القضايا السياسية لدى المستخدمين الجزائريين بنسبة50.3 %وذلك عبر ميزة التعليق أو النشر والإعجاب وكذا مشاركة آرائهم عبر صفحاتهم الخاصة وكذا إستخدام عمليات سبر الآراء أحيانا.

4-اتجاهات المستخدمين الجزائريين في تدعيم الديمقراطية عبر الفيسبوك:

يرى المستخدمون الجزائريون أن الفيسبوك مكنهم من التعبير عن آرائهم السياسية بكل أريحية وأنه من شجعهم للخروج في حراك 22 فيفري 2019 بالجزائر كمبادرة منهم نحو التغيير كما كان له الفضل في تغيير توجهاتهم وذلك عبر جعل المواضيع السياسية من أوليات التصفح لديهم ومشاركة صور السلمية عبر صفحاته ماساهم في تشكيل رأي جديد يفند كل التخوفات السابقة، كما كان له الدور الكبير في تعزيز وتدعيم لديمقراطية رقمية من خلال التغييرات الحاصلة في النظام ومن مبادرة الإنتخابات النزيهة بنسبة 66.7%.

نتائج الدراسة في ضوء الأهداف:

دراستنا تؤكد على صحة الأهداف الموضوعة وذلك من خلال النتائج التالية:

للفيسبوك دور فعلي وفعال في المجال السياسي وكيف كان المشجع للمستخدم الجزائري في الخروج في مظاهرات سلمية وبالتالي ساهم في إيصال الأفكار والتوجهات وتغييرها وكذا التعرف على آليات التفاعل عبره والمتمثلة في ميزة التعليقات والإعجاب والمشاركة وخاصية النشر وأهم الإشباعات التي يحققها لمستخدميه وأهمها الإشباعات السياسية وكذا التحصيل المعرفي من نقل المعلومات والإطلاع على الأخبار المهمة وأن له علاقة بتدعيم الديمقراطية من خلال فتح أبواب النقاشات حول القضايا السياسية وكذا دوره الكبير في ثورات الربيع العربي التي عاشتها البلدان العربية بنسبة 80.2 %وهذا راجع لمعايشته تلك الثورات بداية من الثورة بتونس وبالتالي مثل صوت الشعب الرافض للأنظمة الحاكمة وكان ساحة إفتراضية تندد بالتغيير.

النتائج العامة:

-توصلت الدراسة إلى أن أغلبية مستخدمين الفيسبوك الجزائريين يستعملون هويتهم الحقيقية أثناء التصفح وذلك بنسبة 59.1% وذلك تحقيقا للمصداقية حيث يقومون بالإدلاء بمعلوماتهم وبياناتهم الشخصية وكذا التعريف بذواتهم والتواصل والتعارف مع أصدقائهم والمناقشة في مختلف المواضيع دون إخفاء هويتهم الحقيقية وذلك بالنظر للجدول رقم 10.

-كشفت الدراسة أيضا أن الفيسبوك أصبح من بين العادات المهمة لدى أغلبية المبحوثين حيث بلغت النسبة 81% حيث أن أغلب المبحوثين يولون إهتمام كبير له ويرونه مصدر مهم حيث يتيح لهم الحرية في نشر المعلومات ومشاركتها والمناقشة وتبادل الآراء وكذا متابعة عما يحدث محليا وعالميا، وذلك بالنظر إلى الجدول رقم 11.

-أكدت الدراسات أن أغلب الأخبار التي تستهوي المبحوثين هي القضايا السياسية بنسبة قدرت 53.4% وهذا إن دل على شيء يدل على مدى تفاعل أغلبية المبحوثين مع المنشورات والموضوعات السياسية وبالتالي انجذابهم نحوها وإعطائها أهمية المشاركة والمناقشة من خلال التعليقات أو إبداء آراءهم حول المنشورات الخاصة بها في موقع الفيسبوك وذلك نظرا للجدول رقم 12.

-بينت الدراسة أن لمستخدمي الفيسبوك الجزائريين رغبات في التحصيل المعارف وإزالة أي غموض معرفي وذلك للاعتماد على نقل المعلومات والإطلاع على الأخبار المهمة حيث بلغت النسبة 42.7 % إذ أن أغلبية المستخدمين يشبعون رغباتهم المعرفية من خلال تتبع قضايا معينة أو شخصيات بارزة مثيرة للجدل ومحاولة معرفة كل ما يحيط بجوانبها ومعرفة الحقائق بكل شفافية وإزالة الغموض اتجاهها بالنظر إلى الجدول رقم 18.

-توصلت الدراسة إلى أن أغلب المستخدمين الجزائريين يتفاعلون بشكل كبير مع المواضيع الحصرية والقضايا الراهنة بنسبة 74.7 %ويتضح ذلك من خلال التفاعل الكبير نسبيا من طرف مستخدمي الفيسبوك مع المواضيع الحصرية وخاصة مع التطورات الجديدة في الوقت الراهن وهذا إن دل يدل على مواكبة وتفاعل المستخدمين مع الأحداث ووعيهم بما يدور حولهم من قضايا بالنظر إلى الجدول رقم 13.

-تشير الدراسة إلى أن جل المستخدمين يصدقون بعض ما يتلقونه فقط من معلومات عبر صفحات الفيسبوك بنسبة 82.6 % ما يعني تصديقهم لبعض فقط مما يتلقونه من أخبار ومواضيع نظرا لوجود مصادر أخرى يعتمدون عليها إلى جانب الفيسبوك إضافة إلى كثرة الأخبار والمعلومات المتداولة عبره ما ساهم في ظهور المعلومات المغلوطة وبالتالي التخوف من الوقوع في التضليل من قبل مستخدميه.

-بينت الدراسة أن موقع الفيسبوك أتاح للمستخدمين مساحة أكبر من التعبير وابداء آرائهم في المواضيع السياسية عبر المنشورات بنسبة 50.3 %ما يعني أن معظم المستخدمين أتاح لهم موقع الفيسبوك مساحة أكبر في التعبير وإبداء ومشاركة آرائهم في المواضيع السياسية من خلال المنشورات المتعلقة بالقضايا السياسية وذلك سواء كان بخاصية تسجيل إعجاباتهم على المنشورات أو التعليق عليها بكل حرية أو مشاركتها مع الأصدقاء أو المجموعات وذلك بالنظر إلى الجدول 21.

-أثبتت الدراسة أن للفيسبوك دور في التغيير الحاصل في الدول العربية ومن بينها الحراك الشعبي في الجزائر بنسبة 80.2 %وهذا يرجع لأن موقع الفيسبوك عايش الثورات العربية التي بدأت شراراتها من سنة 2011 إن لم نقل إنه فجرها ونظمها إضافة الى طبيعته التي جعلته قادرا على توجيه الرسائل إلى أشخاص ومجموعات وهذا ما عايشته الجزائر في حراك 22 فيفري 2019 بالنظر إلى الجدول 24.

-من خلال الدراسة تم التأكد من ازدياد عدد ساعات تصفح الفيسبوك من قبل المستخدمين خلال فترة الحراك الشعبي نتيجة تزامنها مع وقت الخروج في المظاهرات السلمية بنسبة59.6 % وهذا يرجع لإستخدام المواطن الجزائري لموقع فيسبوك لساعات كثيرة فترة الحراك خاصة أيام الثلاثاء والخميس والجمعة وهي الأيام الخاصة بخروج المتظاهرين للساحات ومطالبتهم بتغيير النظام ومشاركتهم لما يحدث في المظاهرات من إنسجام وسلمية عبر موقع الفيسبوك من خلال المنشورات وحتى البث المباشر المواكب للحدث بالنظر للجدول رقم 25.

-بينت الدراسة أن موقع الفيسبوك مكن المستخدمين الجزائريين من التعليق حول ما يحصل عبر صفحاته وتم بفضله تكوين آراء جديدة حول قضايا جزائرية معينة بنسبة 57.5% وهذا يرجع لخاصية التعليق التي يتيحها الفيسبوك لمستخدميه بمختلف صفحاته ودفع بحاجز الصمت التي يفرضه الواقع كما تم بفضله تكوين آراء حول قضايا وطنية تم طرحها عبره بشكل معمق ونجد أن بعضها لاق ضجة كبيرة وأحدث بهذا جدلا بين بالنظر إلى الجدول رقم 26.

-أكدت الدراسة على أن موقع الفيسبوك يحقق ديمقراطية رقمية في الجزائر من خلال دعمه للآراء السياسية والتعبير عنها بكل أريحية بنسبة 59.1% بإعتبار أن موقع الفيسبوك يمثل ساحة إفتراضية يتم عبرها ممارسة حرية الرأي والتعبير عن مختلف القضايا السياسية والمشاركة في تشكيل آراء سياسية وبالتالي ظهور ما يعرف بالديمقراطية الرقمية كموضوع يرتبط بهذا الموقع بل ويجسد عبره. وذلك بالنظر إلى الجدول 27.

-كشفت الدراسة أن المضامين السياسية التي تطرح عبر الفيسبوك لها صلة بالواقع الحقيقي وذلك بنسبة 50% حيث أصبح الفيسبوك بمثابة ساحة سياسية موازية للساحة الحقيقية وكتعبير حر لما يحدث بالواقع بعيدا عن الوصاية أو أي رقيب مجتمعي، فهو عبارة عن واقع إفتراضي يترجم الواقع الحقيقي إلى بيانات رقمية ويتعداه إلى نقل عملية الوعي الإنساني إلى بيئة إفتراضية يتم داخلها فتح أبواب النقاشات في مختلف القضايا الإجتماعية والثقافية وصولا إلى المضامين السياسية والتي صعب الحديث عنها في الواقع فكان الفيسبوك هو وسيلة إيصال الرأي والأفكار بالنظر إلى الجدول رقم 29

-أوضحت الدراسة أن الفيسبوك منح المستخدمين الجزائريين حرية كبيرة في التفاعل والتعليق والمشاركة في حراك 22 فيفري وذلك بنسبة5. 43% حيث تم بالفعل الحديث عن الحراك الشعبي بصورة ضخمة عبر صفحات الفيسبوك بل وأحدث ضجة لا مثيل لها وصل صداها لمختلف دول الوطن العربي والعالم والذين انبهروا بصورة السلمية التي شاركها الجزائريون عبر صفحاتهم الخاصة وتشييدا على أن ما يريدونه هو التغيير لكن بأسلوب حضاري بالنظر إلى الجدول رقم 32.

-بينت الدراسة أن الفيسبوك شجع المستخدمين الجزائريين للخروج في حراك 22 فيفري كمبادرة منهم نحو التغيير شاركوا في الحراك الشعبي بنسبة 38.8% كون أن الإعلام الجديد ومن بينه مواقع التواصل الإجتماعي كالفيسبوك هو بمثابة صحافة للمواطن الذي يستقطب الكثير من المستخدمين من قادة الرأي والنخبة وغيرهم الذين يملكون التأثير على المستخدمين بفضل ما ينشرونه من معلومات. وذلك بالنظر إلى جدول رقم 33.

-أكدت الدراسة على دور الفيسبوك الكبير في تنشيط العملية السياسية وإحداث تغيير في السلطة بنسبة 66.7%. وذلك راجع لخروج الجزائريين للمظاهرات السلمية كدليل على نجاح التعبئة الشعبية التي تمت عبر صفحات الفيسبوك وبإقرارهم أن من في السلطة لا يستحقونها نتيجة الفساد الذي لحق بهم وزعزع الثقة حولهم لدى المواطنين وجعلهم يفقدون الشرعية الأخلاقية والسياسية للإستمرار في الحكم بل ساهم في تنشيط العملية السياسية من خلال دعوة النشطاء إلى إقامة انتخابات نزيهة يكون الشعب فيها هو المقرر لمصيره وفتح حوارات كثيرة في هذا الصدد .بالنظر إلى الجدول رقم 34.

خاتمة

خاتمة:

بناء على ما ورد في هذه الدراسة وإنطلاقا من التساؤل الرئيسي المطروح في الإشكالية حول مدى مساهمة الفيسبوك في تدعيم الديمقراطية الرقمية في الجزائر، ونظرا لقلة الإهتمام بهذا الموضوع الذي يمتاز بالجدة بالنسبة للمجتمعات العربية والمجتمع الجزائري على وجه الخصوص نجد أن دمج تكنولوجيات الإعلام والإتصال في العمل السياسي أدى إلى إيجاد آليات وطرق عمل جديدة لممارسة الديمقراطية الرقمية حيث لعبت مواقع تواصل الإجتماعي وعلى رأسها موقع الفيسبوك دورا رئيسيا في تشكيل الإتجاهات السياسية والتمكين من حشد المجتمع الجزائري للخروج في حراك 22 فيفري 2019 كأحد الأمثلة البارزة في تلك الفترة كما يعتبر أسرع وسيلة في تحقيق التعبئة الجماهيرية من أجل الإلتفاف حول القضايا المثيرة للجدل إضافة إلى خلق مساحة أكبر من الحرية في التعبير والتفكير الحر وبالتالي تغيير تلك التوجهات المغلوطة والتغلب على هاجس الرهبة من إحتكارية السلطة ولو إفتراضيا، ما يعني مساهمته في فتح متنفس للأفراد لإيصال أفكارهم ورؤاهم تجاه أي موضوع سياسي سواء عبر تعليق معين أو كتابة منشور أو حتى مساندة فكرة معينة وذلك عبر مشاركة المنشورات ذات نفس التوجه أي أصبح لهم دور مؤثر في الضغط على السلطة وصناع القرار.

وبعد تناولنا لهذا الموضوع بشكل أعمق توصلنا إلى أن للفيسبوك دور فعال في توجيه العمل السياسي والقدرة في التأثير على القرارات المصيرية لدى الأفراد والدول مثل ما حدث في البلدان العربية وهو بهذا يعتبر أداة مهمة في تدعيم وتعزيز الديمقراطية الرقمية التي لا طالما واجهت العديد من المعوقات والتحديات في العالم الثالث بشكلها التقليدي كونها بقيت حبيسة التنظير والنصوص القانونية. ورجاؤنا الخاص أن تكون النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة بمثابة ركيزة الإنطلاق للبحوث القادمة، وأن تفتح مجالا لضرورة زيادة البحث في هذا الموضوع ومواضيع أخرى لها علاقة بمواقع التواصل الإجتماعي والديمقراطية الرقمية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

المعاجم والقواميس:

1.العبد الله مي، شين عبد الكريم، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، (لبنان: درا النهضة العربية،2014).

الكتب:

باللغة العربية:

2.أبو زيد فاروق، الإعلام والديمقراطية، (القاهرة: عالم الكتب،2010)
https://www.kutubpdfbook.com/book/pdf

3.انجرس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات علمية، (الجزائر، دار القصبة للنشر، د، س، ن).

4.بلقزيز عبد الإله، الربيع العربي إلى أين ؟: أفق جديدة للتغيير الديمقراطي، (لبنان: مركز الدراسات الوحدة العربية).

5.بن مرسلي أحمد، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية،2009).

6.بومروان سمية، الحكومة الإلكترونية ودورها في تحسين أداء الإدارات الحكومية، (الرياض: مكتبة القانون والاقتصاد،2014).

7.جزار ليلي أحمد، الفيسبوك والشباب العربي، (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر
والتوزيع،2012).https://www.noor-book.com/pdf

8.جمعة فايز وآخرون، أساليب البحث العلمي المنظور والتطبيقي، (الأردن، دار حامد للنشر والتوزيع،2008).

9.حجازي إبراهيم علي، التكامل بين الاعلام التقليدي والجديد، (د د ن: دار المعتز للنشر والتوزيع، 2017). https://books.google.dz/PDF

10.حسين الطائي إيمان، كيف نحدد حجم العينة، (جامعة بغداد: كلية التربية الرياضية –الجادرية، فرع العلوم النظرية 2012).

11.راضي وسام فاضل، مهند حميد التميمي، الإعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤى معاصرة، (الامارات: دار الكتاب الجامعي، 2017). https://archive.org/PDF

12.شقرة علي خليل، الاعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع،2014).

13.الشمري وصايف، رياح التغيير في العالم العربي 2010 –2012: الثورة الليبية، (الكويت :2012).

14.صادق عباس مصطفى، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع،2008).

15.الطراييشي مرفت، عبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، (القاهرة: دار النهضة العربية، 2006).

عاشور سعيد نادية، واخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، (الجزائر: مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، د س ن).

16.عبد الحميد محمد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، (القاهرة: عالم الكتب، 2004).

عبد الرحمان عبد الله محمد، النظرية في علم الاجتماع، ط2 (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية،2006).

17.عبد الصادق عادل، الديمقراطية الرقمية، مفاهيم استراتيجية، (المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، سبتمبر 2010).

18.العرباوي عزيز، الحرية والثورة العربية المعاصرة،(الرباط: أكدال المملكة المغربية، 2016).

عواجي صلوي عبد الحافظ، نظريات التأثير الإعلامية، (د، ب: 1433هـ).

19.قمجية حسان أحمد، الفيسبوك تحت المجهر، (مصر: دار النخبة، 2017).

https://www.kutub-pdf.net/pdf.

20.محمد وداعة الله محمد العوض، مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي، (الأردن: دار الخليج للنشر والتوزيع،2020)./https://books.google.dz

21.مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، الديمقراطية الرقمية التكنولوجيا وظاهرة رقمنة السياسة، (القاهرة: 2017). https://hrdoegypt.org.pdf

22.معتز سيد عبد الله، خليفة عبد اللطيف محمد، علم النفس الإجتماعي، (القاهرة: دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2001).

23.مكاوي حسن عماد، ليلى السيد احمد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،1998).

باللغة الأجنبية:

24.Matthew a.russell, mikhailklassen, mining the social web, 3éme edition, (Canada: published by o'reilly media,inc,third, 2019).

المذكرات والأطروحات:

25.أبو عون إسلام نزيه سعيد، تداعيات الحراك العربي في ظل مفهوم الثورة وأثره على التنمية السياسية في الوطن العربي، رسالة ماجستير، (جامعة فلسطين: كلية الدراسات العليا ،2016 –2017).

26.تمار يوسف، دراسة نقدية على ضوء الحقائق الإجتماعية والثقافية والإعلامية في المجتمع الجزائري، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، (جامعة الجزائر: كلية العلوم السياسية،2005).

27. شعلال مختار، ربيعة نزيهة قيزان، الحملات الانتخابية لتشريعات 2017 عبر الفيسبوك وأثرها على الشباب الجامعي لولاية تيسمسيلت: دراسة ميدانية على طلبة المركز الجامعي بتسمسيلت، مذكرة ماستر غير منشورة، (جامعة مستغانم: كلية العلوم الاجتماعية، 2016–2017).

28.الشنباري يعقوبان أحمد محمود، السياسة السعودية اتجاه اليمن في ضوء تحولات الحراك الضعبي اليمني، رسالة ماجستير، (جامعة مصر، كلية الأزهر ،2015–2016).

29.فالح الخوالدة صالح عبد الرزاق، أثر الحراك الشعبي العربي على الإصلاح السياسي في الأردن، رسالة دكتوراه، (جامعة الأردن، كلية العلوم السياسية، 2017 –2018).

المجلات والملتقيات العلمية:

باللغة العربية:

30.حميشة نبيل، المقابلة في البحث الاجتماعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثامن، (الجزائر: جامعة سكيكدة، 2012).

31.الدهشان جمال علي، دور تكنولوجيا المعلومات في دعم التحولات الديمقراطية: الديمقراطية الرقمية نموذجا، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المجلد 1، ع2، (مصر، 2018).

32.رمضان عبد المجيد، الديمقراطية الرقمية كآلية لتفعيل الديمقراطية التشاركية (حالة الجزائر)، مجلة: الدفاتر السياسية والقانون، العدد 16، 2017.

33.سماح سهايلية، محي الدين فرحات، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل الحراك الشعبي في الجزائر: دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي الفيسبوك في الوسط الطلابي، مجلة: الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 4، العدد 2، 2020.

34.سهيلة أفيدة، آسيا عجال، علاج الديمقراطية الواقعية من خلال تأسيس ديمقراطية رقمية: دراسة تحليلية لدور مواقع التواصل الإجتماعي في الحراك الشعبي في الجزائر، ورقة بحثية منشورة في مجلة: المفكر للدراسات القانونية والسياسية، العدد 8، 2019.

35.صابر حوحو أحمد، مبادئ ومقومات الديمقراطية، مجلة المفكر، العددالخامس، (بسكرة: جامعة محمد خيضر، 2010).

36.عبد الجليل عبد الرزاق، وآخرون، دراسات البيان، مجلة فصليّة محكّمة تصدر عن مركز البيان للدراسات والتخطيط، ع 2، (بغداد: 2017).

37.قدواح منال، الإعلام الجديد: خطوات واعدة نحو بروز مفهوم جديد للديمقراطية وآليات ممارستها رقميا، مجلة العلوم الإنسانية، م.ب، ع .43، (الجزائر: جامعة قسنطينة 3 ،2015).

قوقة وداد، دور الحكومات الإلكترونية في تفعيل الديمقراطية الإلكترونية، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد ب، ع46، (الجزائر، 2016).

38.كرايس الجيلالي، وآخرون، دور مواقع التواصل الإجتماعي في حراك 22 فبراير–الفيس بوك من التنظير والتأطير إلى المرافقة والإستشراف، ورقة بحثية منشورة في مجلة الدراسات الإعلامية (ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي،2019).

39.لعراف زاهية، روازقي، الحوكمة والديمقراطية الإلكترونيتين وانعكاساتهما في تشييد مجتمع المعلومات والاقتصاد الرقمي على التنمية الاقتصادية للدول مع إشارة للتجربة الإماراتية، الملتقى الدولي الأول حول: التحول الرقمي للمؤسسات والنماذج التنبؤية على المعطيات الكبيرة، (المسيلة، جامعة محمد بوضياف، 2017).

40.مغزيلي نوال، دور تكنولوجيا الاعلام والاتصال في إرساء ممارسة جديدة للديمقراطية: الديمقراطية الإلكترونية، مقال منشور في: مجلة الدراسات الاعلامية، العدد الاول، (ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي،2018).

باللغة الأجنبية:

41.Abdelghaffar Hany , Lobna Hassan, the use of social networksinAchieving e-Democracy in the Arab Spring Countries, International Journal of E-Adoption,V8,issue2,2016.
42.Akmal M, the roles of digital Democracy on political education for young Generation, Emerald Reach proceedings series, V1, 2017.
43.Shanab Emad Abu, E-democracy: The fruit of e-government, international journal of technology and Globalisation, V8, N1, 2015.

المقابلات:

44.مقابلة مقننة مع الباحث حموش عبد الرزاق، بتاريخ 19 ماي 2020، عبر الايميل الشخصي له.

45.مقابلة مقننة مع الباحث دليو فضيل، بتاريخ 29ماي 2020، عبر الايميل الشخصي له.

46.مقابلة مقننة مع الباحث سردوك علي، بتاريخ 20 ماي 2020، عبر الايميل الشخصي له.

47.مقابلة مقننة مع الباحث مرزوقي حسام الدين، بتاريخ 20 ماي 2020. أرسلت عبر الايميل الشخصي له.

مواقع الأنترنت:

48." بيان القوات المسالحة السودانية "، (15: 2020,22 / 04/04) .https://arabic.rt.com.

49.شنوف صهيب "خصائص الحراك "، (01/04/2020,11:23).https:// ntapost.com

50.العصار عبد الله، البرهان يؤدي اليمين الدستورية رئيس المجلس الإنتقالي بالخرطوم، (19:23 13/04/2020) ، http //www.alkhabaralaann.net. .

51.يسوع حياة، "مواكب الرحيل تسعد للخروج بالخميس تحددیا لأوضاع الطوارئ"، .www. Studantribune.net. (09/04/2020,15:12)

52.يوسف سينويه ، "إستمرار إحتجاجات السودان .....والمهدي 22 قتيلا في المظاهرات ،(11:00, 05/04/ 2020)، https://www.almasriyalyoum.com.

53.https://www.dimofinf.net/blog, (20/11/2019,19:00).

54.http://gs.statcounter.com/

55. http://investor.fb.com/

56.https://www.google.com/amp/s/eleph.com

57./amp/web/technology/2009/3415053.HTM/ 26 نوفمبر 20:00h

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945- قالمة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات

تخصص اصال جماهيري ووسائط جديدة

دور الفيسبوك في تدعيم الديمقراطية الرقمية في الجزائر

إستمارة استبيان معدة في إطار نيل شهادة الماستر تخصص اتصال جماهيري ووسائط جديدة

إعداد الطالبات :

- زينب خلفلاوي
- ياسمين عبداوي
- أحلام قرنين

تحت إشراف الأستاذ:

د/ خالد نايلي

ملاحظة: نؤكد لكم أن الاجابات التي ستدلون بها لن تستخدم سوى لأغراض علمية بحتة فقط.

السنة الجامعية: 2019-2020

محور البيانات الشخصية

1-الجنس

أنثى ☐

ذكر ☐

2-السن

.....

3-الحالة الاجتماعية:

عازب ☐
متزوج ☐
مطلق ☐
أرمل ☐

4-المستوى التعليمي:

جامعي ☐
ثانوي ☐

5-اللغة التي تستخدمها في الفيسبوك:

العربية ☐
الفرنسية ☐
الإنجليزية ☐
غير ذلك .....

المحور الثاني: عادات وأنماط مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر

6-أنت تستخدم موقع فيسبوك منذ:

سنة الى 3 سنوات ☐
من 4 سنوات الى 6 سنوات ☐
7 سنوات الى فما فوق ☐

7-**الوسيلة التي تستخدمها لتصفح موقع الفيسبوك**

كمبيوتر ☐

هاتف ذكي ☐

لوحة الكترونية ☐

أكثر من وسيلة ☐

غير ذلك .....

8-المدة الزمنية التي تستغرقها في تصفح موقع الفيسبوك:

من ساعة الى 3ساعات ☐

من 4ساعات الى 6 ساعات ☐

من 7 ساعات فما فوق ☐

9-الفترة المفضلة لديك لتصفح موقع الفيسبوك:

صباحا ☐

في الظهيرة ☐

مساءا ☐

ليلا ☐

لا يوجد وقت محدد ☐

10-نوع الهوية التي تدرجها للدخول لحسابك في الفيسبوك:

اسم مستعار ☐

اسم حقيقي ☐

11-أصبح تصفح الأخبار المختلفة على الفيسبوك من بين عاداتك اليومية المهمة:

نعم ☐

لا ☐

12-الأخبار التي تثيرك على الفيسبوك

الاخبار الاجتماعية ☐

الاخبار الثقافية ☐

الاخبار السياسية ☐

غير ذلك .....

13-أكثر المواضيع السياسية التي تلفت انتباهك في الفيسبوك:

قضايا الفساد ☐

قضايا تتعلق بالشخصيات السياسية البارزة ☐

قضايا تتعلق بالوقت الراهن ☐

غير ذلك .....

المحور الثالث: الإشباعات المحققة من استخدام موقع الفيسبوك

14-الفيسبوك حقق لك اشباعا يتعلق ب:

الاطلاع على آخر الأخبار والمعلومات ☐

الدردشة والتواصل مع الآخرين ☐

التعبير والتعليق حول قضية معينة ☐

القدرة على التعرف على الآراء والمشاركة برأيك الخاص ☐

غير ذلك .....

15-الفيسبوك يمكنك من الحصول على المعلومات المختلفة التي تهمك:

نعم ☐

لا ☐

16-الإشباعات السياسية المحققة لديك من خلال الفيسبوك:

المواضيع والقضايا السياسية الوطنية ☐

المواضيع السياسية الاقليمية والعربية ☐

المواضيع والقضايا السياسية الدولية ☐

غير ذلك .....

17-يكسبك موقع فيسبوك ثقافة سياسية من خلال:

تسليط الضوء على المواقف والتركيز على مرجعية القضايا السياسية المطروحة ☐

طابعه السائد بالتوجه نحو العمل العام والمسؤولية الاجتماعية تجاه القضايا السياسية ☐

يحسس الفرد بالمواطنة والمشاركة وابداء رأيه بما يدور في الساحة السياسية ☐

18-الإشباعات المعرفية التي يحققها موقع الفيسبوك:

زيادة المعلومات المعرفية نحو قضية أو شخصية معينة ☐

زيادة الرصيد الثقافي والمعرفي حول موضوع معين ☐

إزالة الغموض المعرفي حول قضية او شخص معين ☐

غير ذلك .....

19-الإشباعات النفسية المحققة من خلال استخدام موقع الفيسبوك:

الثقة في النفس والشعور بالطمأنينة والراحة النفسية ☐

كسب مكانة مرموقة في المجتمع مما يدفع الفرد للمشاركة في النقاشات بكل شجاعة ☐

اشباع الفضول تجاه موضوع معين ☐

20-عند انتهائك من تصفح موقع الفيسبوك فإنك:

تقتنع بكل ما تلقيته من معلومات ☐

تصدق بعض ما تلقيته فقط ☐

لا تصدق شيء مما تلقيت من معلومات ☐

المحور الرابع: آليات تدعيم الديمقراطية الرقمية

	العبارات	موافق	محايد	معارض
21	من خلال الفيسبوك حصلت على مساحة أكبر من الحرية في التعبير عن المواضيع والقضايا السياسية عبر قراءة المنشورات المختلفة.			
22	تحبذ النقاشات السياسية في المجموعات الفيسبوكية			
23	شاركت في سبر الأراء في موقع الفيسبوك حول بعض القضايا السياسية			
24	كان للفيسبوك دور في التغيير الذي حصل في الدول العربية ومن بينها الحراك الشعبي في الجزائر			
25	ازدادت عدد ساعات تصفحك للفيسبوك خلال الحراك الشعبي الذي شهدته الجزائر			
26	الفيسبوك مكنك من التعليق حول ما يحصل في صفحاته مما كون لديك اراء جديدة حول قضايا جزائرية معينة			
27	حقق الفيسبوك ديمقراطية رقمية في الجزائر من خلال دعمه للآراء السياسية والتعبير عنها بكل أريحية			

المحور الخامس: اتجاهات المستخدمين الجزائريين عبر الفيسبوك

	العبارات	موافق	محايد	معارض
28	يمكنك الفيسبوك من التعبير عن ارائك حول القضايا السياسية بحرية.			
29	تعتبر المضامين السياسية التي يطرحها الفيسبوك ذات صلة بالواقع الحقيقي.			
30	غير الفيسبوك من توجهاتك السياسية حول قضية ما.			
31	المواضيع المتداولة في الفيسبوك محفزة لك للمشاركة في الاحتجاجات والمظاهرات.			
32	منحك الفيسبوك حرية أكبر للتفاعل والتعليق والمشاركة في حراك 22 فيفري.			
33	شجعك موقع الفيسبوك للخروج في حراك 22 فيفري 2019 بالجزائر كمبادرة منك نحو التغيير.			
34	كان للفيسبوك دور كبير في تنشيط العملية السياسية واحداث تغيير في النظام.			

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات

تخصص اصال جماهيري ووسائط جديدة

دور الفيسبوك في تدعيم الديمقراطية الرقمية في الجزائر

إستمارة مقابلة غير مباشرة معدة في إطار نيل شهادة الماستر تخصص اتصال جماهيري ووسائط جديدة

إعداد الطالبات :

- زينب خلفلاوي
- ياسمين عبداوي
- أحلام قرنين

تحت إشراف الأستاذ:

د/ خالد نايلي

السنة الجامعية: 2019- 2020

نموذج استمارة مقابلة غير مباشرة مع الخبراء:

1-ماهي نظرتك لمواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها موقع الفيسبوك؟

2-هل ترى أن هناك حرية في إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

3-منذ متى تستخدم موقع الفيسبوك؟

4-نجد أن شبكة الأنترنيت قد منحت أفاقا جديدة للتعبير وإبداء الرأي سواء كان مؤيدا أو معارضا للسلطة ما أدى الى ظهور مصطلح المعارضة الإفتراضية التي اتخذت طابعا عالميا في مختلف الدول. فهل نستطيع أن نقول إنها كانت بمثابة بوادر فعلية لديمقراطية رقمية؟

5-ماهو رأيك في موضوع الديمقراطية الرقمية؟

6-حسب رأيك لماذا عندما نتحدث عن مصطلح ديمقراطية في الجزائر في الوقت الراهن يتبادر لأذهاننا موقع الفيسبوك دون غيره من المواقع؟

7-كيف تنظر لموقع الفيسبوك قبل حراك 22 فيفري وبعده؟

8-عندما نضع مقارنة بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد بخصوص الديمقراطية الى من ترجح الكفة؟

9-هل تتغير التوجهات السياسية و ردات الفعل لدى المواطن الجزائري عند حصوله على مساحة أكبر من الحرية و التفاعل أم أن هناك أسباب أخرى؟

10- ما هو تعليقك حول أن الإعلام الجديد ومن بينه مواقع التواصل الإجتماعي كالفيسبوك هي بمثابة صحافة للمواطن التي تستقطب الكثير من الجماهير؟ وهل نعتبرها تعبيرا فعليا عن الديمقراطية؟

11-ماهو رأيك حول النخبة في المجتمع؟ وهل مكنهم الفيسبوك من التعبير عن آرائهم دون تحفظ لمكانتهم. وهل استطاعوا تكوين وجهات نظر جعلت منهم قادة رأي داخل المجتمع خاصة في الفترة الراهنة؟

12-ماهي نظرتك المستقبلية للديمقراطية الرقمية في الجزائر؟